



B

2272
6967
391

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE
JUN 1 1980			
			DUE APR 20 1994
JUL 1 1981			
XXXXXX			
RETURNED JUL 8 '80			
XXXXXXXXXX			
RETURNED JUL 8 '80			
			DUE MAY 15 1993

Princeton University Library



32101 080196205



التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية مزينة بالرسوم

تأليف فريد عصره ونادرة اوانه العالم الفاضل الشيخ محمد
ابن العلامة الشيخ خليفه بن محمد بن موسى النبهاني الطائي
ثم المكي المالكي . للدرسين بالمسجد الحرام كان الله لها عوناً
ومعيناً أمين

﴿ تنبيه ﴾ كل نسخة غير موقع عليها بتوقيع المؤلف تعد مسروقة :
وأيضاً لا تعتمد على صحتها — قد أعدنا النظر فيه في الطبعة الثانية ووسمنا
متنه وميناه . وبسطنا لفظه ومعناه . وزدنا فيه فصولاً وفوائد وأمثلة
وشواهد حتى كأنه أثنى الشاء مستأثراً . كل ذلك استجابة للفائدة واستزادة
في التصحيح والضبط . والله الموفق

النبهاني

(الطبعة الثانية — سنة ١٣٤٢ هـ ١٤٠٢ م ش)

طبعت على نفقة المؤلف وحقوق الطبع محفوظة له
طبعت بالمطبعة المحمودية

لصاحبها ومديراً : محمود علي صليح
بميدان الجامع الازهر الشريف بمصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله كثير اللطاف . ومكون الدر تحتويه الاصداف
 ومحصى عددها في البحار مع اختلاف الاصناف . وجعلها من
 أحسن حلية للأنام . وسير الجوارى المنشآت في البحر كالأعلام
 لاكتساب ثمرات معادن البحر الحسان . وقفا لقوله تعالى
 (يخرج منها اللؤلؤ والمرجان) فلا يعزب عن علمه القديم حوادث
 الأعصار . ولا ما اعتنى بجمعه اهل المعرفة بالآخبار . المنزه عن
 الكيف والآخر . الجاعل برزخا بين ملتقى البحرين . ميز بينهما
 واحصى عدد الأمواج . هذا عزب قرات سائح شرابه وهذا ملح
 أجاج . والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله صدور العرفان
 وعلى أصحابه وتابعيهم بدور الزمان . ما أرخت نكتة في العصور
 الخوال . وما جلبت الدرارى من جزيرة أوال . وما اقترنت الزهرة
 بالبرنج . وما شرع اخبارى في فن التاريخ . (اما بعد) فيقول العبد
 الفقير الى لطف ربه الحنان محمد ابن العلامة الفاضل الشيخ خليفه
 ابن محمد بن موسى آل نيهان ثم الطائي نسباً . المكي مولداً ومنشئاً .

المالكي مذهبا . انه قد سّر الله لي في سياحتي الى جزيرة أوال في
 غرة عام (١٣٣٢) وحصل لي الامتزاج بحكامها أولى الفضل
 والمجد الرفيعين فطلب مني بعض فضلائهم أن أجعل تاريخاً يتولى
 على ذكر حكمها الحاليين وملوكها الاقدمين . ومن استولى عليها
 في تقدم السنين . ولذا ذكر فيه من ذكر قبها أو وصل اليها من
 الصحابة والتابعين . ونحدر ما وقع فيها من الملاحم والمعارك زمن
 المشايخ الخلفيين . ونرشحه بذكر بعض حروب المتقدمين .
 ونطارزه بتعريف انساب من بالبحرين من العرب الموجودين
 ونستطرد فيه بتوضيح من ذكر استطراداً من الدول والامراء
 الماضين . ونحليه بهذه من تاريخ امراء جزيرة العرب (كآل رشيد
 وآل سعود وآل صباح) ومن صاهام . فأجبتهم لذلك بعد التكرار
 والاثماس راجيا من الله العون والتوفيق وسميته (النبذة اللطيفة
 في الحكم من آل خليفه) وتم تبليغه في (١٢ راول عام ١٣٣٢)
 فتوجهت به نحو العراق لأطبعه به . فأرست باخرتنا في ميناء
 البصرة في اواخر شعبان . ثم ركبت الباخرة (حميديه) النهرية
 فارست برفاء بغداد (في ٢ رمضان) المبارك من العام المذكور
 فقابلني بها بصدر رحيب صديق الأعز الأديب (احمد جودت
 بك ابن علي كاظم بك) الموصلی صاحب جريدة (المنير) الفراء

البصرية . فبعد الاستقرار اقترح عليّ بأن اجعل هذا التاريخ عاما
لجزيرة العرب كلها بقدر المجهود . وان احلى جيده برسم الحكام
والسلاطين . فاجبته لذلك مستعينا بالله على اتمام هذا المشروع
فابدلت اسمه الأول . وصيحت الكتاب كله (التحفة النباهية)
تاريخ الجزيرة العربية (ولضيق الوقت عجلت بطبع القسم المختص
بالبحرين بخطبة عمرية .

ولما شبت نار الحرب المظهي عجلت العودة الى البصرة قبل
اتمام طبع القسم المذكور . فلما وصلت البصرة وجدت الحكومة
العثمانية قد أمرت بسد وجهه (القاو) مدخل البصرة من جهة
البحر (في ١٠ ذي الحجة) من العام المذكور ولم يمكثني مبارحتها
الى البحرين حتى سقطت البصرة في غرة محرم سنة (١٣٣٣)
وفي ٢٧ ربيع ثاني أخذت اسيرا وسلبت مني جميع كتي ومؤلفاتي
وفي ضمنها مسودة التاريخ المذكور .

فبلغ حاكم البحرين سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة
ماجري عليّ من المضايقات فتذاكر مع رئيس الخليج في شأني .
فبعد (١٣) شهرا برغت عليّ بشار السرور (في جا عام ١٣٣٤)
بورود خط من الشيخ عيسى الى حاكم البصرة يستشفعه في اطلاق
سراحي لما يتنا من العاقلة . وبالفعل بلغني دائرة الشرطة ورود

التشفع وأحضرت أمام رئيسها وتلى على خط حاكم البحرين سمو
 الشيخ عيسى . لازال لطفه شاملا . وفضله هائلا . فبقيت في
 البصرة مطلوب السراح تحت المراقبة السرية الى أول الهدنة عام
 (١٣٣٧) حيث اخذت تمام حريتي . فن اجل ذالم اتمكن من
 جمع التاريخ مرة ثانية على حسب ما يرام لما نابني من مصائب الدهر
 وعوارض الايام . وانما لكثرة طلب الاصحاب مني الجمع له مرة
 ثانية تناولت منه بهمة دون المهمة الاولى . ومع ذلك فارجو الله
 ان يحسن الاحوال . ويروق انظاره وثبالي . فتطيعه ان شاء الله
 مكمل على أحسن ما يرام وايضا لما نفذت الطبعة الاولى
 لمكوف القراء عليها ألح على الأديباء بطبعه مرة ثانية ^(١)
 فرتبته على نسق غير النسق الاول مع زيادات مفيدة ورسوم
 عديدة . وارجو من القراء الكرام ان يرشدوني على مواضع
 الخلل لأستدركه ان شاء الله في الطبعة الثالثة . عند انمام جميع
 تاريخ جزيرة العرب . وأتمنى من اهاليها ان يقدموا الى رسوم
 (١) ولكثرة رواجه قد ترجمت الطبعة الاولى باللغة الانكليزية
 والذي ترجمها (السيد حسن صديق) رئيس الشرطة في البحرين
 سابقا بامر من الحكومة البريطانية واعطته في مقابلة ذلك
 مكافأة عظيمة :

حكايمهم وامرأئهم الحاضرين والغابرين . وان يدوني باسمافاتهم
 لتحصل للجميع الفائدة المنشودة : وعنوانها هو (باسمنا الى البصرة
 في محلة القبلة) وارجو ان لا تنشط همه الأدباء اذا طالت المدة
 فاني ان شاء الله الرحمن الرحيم مدمت في قيد الحياة اجدد طبعه
 ان شاء الله تعالى عندما يحصل على فائدة جديدة
 (صورة الخطبة المدرجة في الطبعة الأولى)

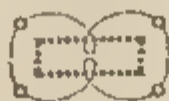
اسم الله الرحمن الرحيم . نحمدك اللهم ونستعينك على صدق
 الرواية وحسن الابانة . وتصلي وتسلم على رسولك البشير النذير
 سيدنا محمد وعلى كافة الانبياء والمرسلين وعلى الصحابة والقراة
 والتابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين (وبعد) فلو لم يكن في
 التاريخ من الفوائد الا انه محل الميرة ومقياس السياسة لاستحق
 الدرجة القصوى من البحث والاهتمام ولقد نصوا على ان تاريخ
 الامة هو الدعامة الاولى التي يبنى عليها رقيها ومجدها . وبحسب
 ما حفظها عليه والاعتبار بوقائمه والادكار بتذكيره نال ما يستحقه
 من عز أو انحطاط . ولما كان تاريخ أغلب امارات جزيرة العرب
 ولا سيما (البحرين) قد بقي مجهولا حتى من اهلها انفسهم وكنت
 قد طفت اغلب تلك البقاع وتشرفت بمعرفة امرأئها الفخام وسكانها
 الكرام وصرت كأحد ابنائها أنفت من ان تبقى عقود حوادثها

عاصمة من عمارن الرصيف والتدوين وصممت على نشر بحمل
تاريخها لتقدم ومفصل تاريخها الحديث . غير ان عدم وجود
المؤرخين و لتواريخ فيهم ، كاد ان يحمل مطبعا مستحيلا . لولا ان
الرغبة التي حدثت كانت قد تاصلت وحدثت نصيبها من العزم
والاهتمام فنهضنا نبهت في انقياطر ومنتطق مبشر الاوراق
والدهر و مستقرى صحيح لروايات واثق الروايات حتى احطنا
بحل الوقوع و غلب الحوادث وكان من جملة الوثائق التي رجعنا
اليها واخذنا عنها سجلات دار الامارة المحزونة في دار الاسمار
وان أسس لانس مانفضل به رب السيف والقلم سمو العلامة
الشيخ ابراهيم بن محمد آل حيفة وحضرة بدر العلماء وخر
التحار فضيلة الشيخ عبد الله بن سعد بن شمالان من
المساعدة والارشاد حيث اوفقني على جملة صالحة من لحوادث
وامداني بمدة وثائق تاريخية مهمة . بحق علينا شكرها وذعة
فضائها هذا وقد اتخذنا من دراسة احوال البلاد والوقوف على
مشئون اهلها وعوائدهم وما يمكن وما يستحيل بالنسبة لهم مقياسا
يسير به نغور لوقائع ونميز به الجيد من الردي والصحيح من
السقيم . شاء والله الحمد على قدر الطاقة سليما من عمل التعريف

خاليا من شوائب الضعف والبلادة . ومع ذلك فاننا نرى بانفسنا
 من ادعاء العصمة من الرل والخطأ . وجل ما نرجوه من افاصل
 انكتاب النيورين . ان يمدونا بأرائهم ويرشدونا الى مواطن
 الضعف و خلل . نستدركه في الطبعة الثانية التي عرنا مستعيتين
 بالله على ان تكون اغزر مادة واكثر تفصيلا والله المسئول ان
 يوفقنا لايام مشروعا وهو بلا حابة جدير آمين

محمد خليفه

النبهاني



أتحط قدرى الحادثات وهمى * من دوسها الريح والحوز *
 صبرا على كيد الزمان وما * بيد والصباح وتنحلي الظلم *
 أنا والمعالى عاشقان وطالما * وعد الحبيب فعاقه الرقيب *
 لو كانت الاقدار يوماً ساعدت * مثل خافت سطوى الخلفاء *
 واتي الزمان مسالما فصروفه * وبنوه عندي والعييد سوا *



المؤلف الشيخ محمد بن العلامة الشيخ خليفة السهاني
واحمد جودت بك بن علي كاظم بك صاحب جريدة المنير المرء البصرية
أخذ رسمهما بالمصرة سنة ١٣٣١

الحالة الطبيعية

(لموقع والحدود) - البحرين اسم اطلقه العرب انقضاء على مجموع البلاد الواقعة على ريف خليج البصرة الممتد منها الى حدود عمان وكانت قصبتها مدينة (هجر) أي الاحساء ثم حص البلاد الواقعة على الخليج المذكور وير لدرجة (٢٥ و ٢٩) من العرض الشمالي وعلى ١٠ و يكون طرفها قطر والكويت ويدخل في ضمنها شبه الجزيرة الكبيرة التي هي قطر مع الجزر التي تقرب منها ومن ثم دعوا البحرين الحاية (جزيرة البحرين) صافة بالبلاد المذكورة ثم تنوسى لاصطلاحان وختصر اسم البحرين بالجزيرة المسماة له لأن وكانت قديما تسمى (وائل) باسم صنم انما وثل " لانهم كانوا يسكنونها مع عبد القيس وقد نالت البحرين قديما وحديثا شهرة عظيمة لاسيما لؤلؤها المعروف بالحسن والجودة فيقصده التجار من الآفاق.

(١) قل في معجم البلدان (اوال) هضم وبرى بالفتح حريرة يحيط بها بحر ساحية البحرين فيها نخل كثير ولتمر وعنب وسابج . وقال نهم س أي مثل .

عند الحدادها العارض قرية * فكانها سفن سيف اوال

والبحرين هي على مسافة (١٢) ميلا من بر طهران ^(١) وفي
الدرجة (٢٦) و (٣٠) دقيقة من العرض الشمالى . و (١٠) درجات
و (٣٧) دقيقة من الطول انشرفى باعتبار المبدأ مكة المشرقة ^(٢)
وتدوير مساحتها مع جزيرة محرق نحو (٨٠) ميلا . ومساحة طول
جزيرة المنامة شمالا وجنوبا (٢٥) ميلا وعرضها نحو (٩) اميل
وطول جزيرة المحرق نحو (٥) اميل وعرضها نحو ميلين ^(٣)
وكلاهما مستويا الاطراف وفي وسطهما بعض مرتفعات لاسيا

- (١) طهران كسحيان . ساحل الحسا . وكانت قصبتها قديما
مشهورة بصنع الثياب الطهرانية المنسوبة اليها اه مؤلف
(٢) قبلة اهل البحرين معيب التير . اه مؤلف .
(٣) وقد نظم مقادير المساحات ابن الحاجب المتوفى سنة
(٦٤٦) فقال :

ان البريد من المراسخ اربع	وافرسح فتلات ميال ضحوا
والميل الف اى من الاغاث فل	والبايع اربع اذرع فتابعوا
ثم الذراع من الاصابع اربع	من بعدها العشرون ثم الاصبع
ست شعيرات فظهر شعيرة	منها الى بطن لأخرى توضع
ثم الشعيرة ست شعيرات فقط	من ذيل بقل ليس عن ذابو جمع
اه مؤلف .	

ارض المسامة الى الرفاع . فالصخير نحو . وتحيط بالكل ارضة
عملية ينحصر عنها الماء تماما وقت الجزر

(الجو) - جوها شديد الحرارة يكاد يكون محرقا من
الصيف فذا يضطرون الى مبارحة المدن زمن الصيف والارول
قرب ماء العيون العذبة التي عند سواحل البحر .

(حاصلاتها) حاصلات البحرين الاولو . وحل شغلهم
ومعاشهم هو النوص في البحر لاجراح اللؤلؤ منه . ويبتدى زمن
اجراجه في الربيع من اول رح الشور الى نصف برج المبران وقد
اجمع الجوهريون على ان اولو البحرين يفوق سائر اللآلى بهجة
ونفاسة . وقد قدر ثمن ما يخرج منها سنويا من اللؤلؤ بقيمة (٣٠)
الف الف ربية وهذا جدول ذكرنا فيه قيمة ما يخرج من غيرها
سنويا لتعرف اغرق بن الجميع

البحرين	٣٠	٠٠
قطر	١١	٠٠
القطيف	٠٤	٠٠

الجيل موضع بين القطيف والكويت ٠٠ ٦٠٠

عدد	عدد	ع
٦٠٠	٤٥	ماغله
١٠	٥٨	الكويت
١٠	١٥	صمان جيمه
١٠	١١	بلدة لنجه
٤٠٠	٠٠	جزيرة قيس
٠٠	٧٠	الجميع سيمون مليونا

وهذا التقدير بالحالة لوسطى وقد يزيد وينقص حسب
لاطوار وقد احس بعض المارفين بوقوع تناقص في اللؤلؤ
وعلى ذلك بارسل الصدف بعد فلقه الى اوره . لأنه قد يلاصق
الصدفة اثنى حدة مائة من صفارها . وهذا أقيت انصدفة بعد فقها
في البحر تمت انصعار وعاشت ونقصت وبالعكس ينتج قلة
المحصول . لأنهم اذا نقلوا الكمار واماتوا انصعار فمن اين يحصل
النتاج . (ويوجد) في اماكن مقاصد اللؤلؤ (شجر اليسر
الاسود) ولكن لم يكن لهم به اعتناء . على انهم لو بدلوا همهم
في اخراجه وتفسيره الى الحجاز (لتصنع منه السبح) لرادت
محصولاتهم واتسعت معيشتهم

﴿ فصل في صفة الغوص للؤلؤ ﴾

أوردت صفة الغوص وركابته معروفة لأنني اطاعت على رحله
ابن بطوطة ورأيت وصفه مفصلاً في جواهر بخلاف ما هو مشاهد
اليوم (والكمال لله)

﴿ تنبيه ﴾ ذكرنا الاستماء بحسب ما اصطاح عليها ارباب
الصناعة منهم فقول ان سمها ايريم نوعان (ساقوق وحليوت)
وكان في السابق لهم سمن مدووعة يسمونها (نغه . نغين . يوم
بقرة) وهذه قن استمائها يوم واكتفوا بالنوعين المذكورين
ويعبرون عن مجموع السفر (بالخشب) وعددها يتراوح بين (٣
و٤ آلاف - مائة) ويعبرون عن انتهاء الغوص (بالركبة) وعن
الانتهاء (بالفان) ويسمون اللؤلؤ (فاناً) واجوهراً (دانت)
فاذا مضى برج من فصل اربع مخرجون في سفنهم الى البحر كل
سفينة بحسب مانع من الغائص تحت (ريسة) (نوخدة)
ويسمون الغائص (عصف) والذي يجر حبال الغائص (سبباً)
واساعده (رطيماً) والذي يكون اصغر من الرطيف يسمى
(تبياً) وتخرج جميع السفن الى البحر في مواضع مختلفة لعمق
ولها سماء معروفة بينهم بعدها عن البر نحو (٣٠) ميلاً وعمق
للغاصات يتراوح بين (٣ الى ١٤) باعاً . واما مفصات بحر عمان

فيلعب عمقها نحو ٢٠ عا ولكن العائصين بها قايلون لمشقه عمق البحر :

(وما هيئة الغوص) فهو ان الشخص ينزل من السفينة ويقف على وجه البحر طافيا على الماء الى ان يحمل في اعمه شيئا مثل المنقطة يسمونه (قطاما) وهو مصنوع من قرون الوعل او من « لدل » اى عظم السحرة ليمس المدام غائضا فاذا خرج من البحر جده من انفه بسرعة وتمس . وعند نزوله الى قعر البحر يحمل في احدى رجليه رصاصة او حجرا وزنه من « ١٢ الى ١٤ » رطلا حسب المطلوب الغائص لتسرع به في انزول الى قعر البحر وذا وصل نزعا من رجليه فيحسها اسيب « لى في السفينة لانها حبال متصلا بالسفينة يسمى « زيبلا » وتعلق الرصاصة « طرف السفينة في المقادف ويصحب العائص معه زيبلا معمولا من حبال الكبار مشبكا على صفة القرال الا ان خروقه واسعة جدا يسمونه « دينا » وبه عروة يحكمها العائص في عنقه تسمى (عقة) ومربوط بها حبال يسمى (حذاء) متصلا ذلك الحبل بالسفينة فيصير مجموع الحبلين في يد السيب ويجعل العائص في الغالب في اصابع يده جيادا يسمى (حبطا) فيقتلع من الارض الصدف فيجعله في (الدير) ويمشي على يديه في قعر

البحر ورجله مرفوعتان الى العلو بطبيعة الماء وجبل الدين
 بين ابهامي رجله وهذا امتلا الدين صدفاً أو تضايق نفس الغائص
 جذب الجبل برجله بقوة فيسحبه السيب وهو ماسك في جبل
 الدين (وذا جذب الغائص الجبل برجله وهو في البحر قالوا تبر)
 فاذا ارتفع على وجه الماء أخرج لِفْطام من أنفه وتنفس بتقدير
 ما يأخذ اسيد لدين ويفرعه في وسط السفينة ثم يعطيه إياه
 فيمسكه لغائص ياحدى رجليه ويحمار في الاخرى حلقة الرصاصة
 ويجعل الفطام في أنفه ويضع كفيه على وجهه ويفك يده من
 السفينة فتسير به الرصاصة الى قعر البحر ويستقيم الغائص تحت
 الماء الى نحو عشر دقائق وما قيل من انه يستقيم نحو ساعة فلا
 صحة له . ويسمون مرة لواحدة من النزول الى البحر والصعود
 منه (نَبَّة) وأيضاً اذا وصل احائص قعر البحر فتح عينيه لياتقط
 الصدف ويعرف ربه ويتكلمون مع بعضهم في الماء (بالضعفة)
 وما قيل من هم يجعلون على رءوسهم ودية سوى ما ذكرناه من
 البطام في الالف فغير صحيح . ولا يرلون يقوصون الى نهب
 يكتهوا أو تغرب الشمس وذا كتموا قبل الغروب شرعوا
 يصقون اصدف ويسمونه محار " ونخرجون ما يجدونه في

الصدف من اللؤلؤ الى الغروب ثم يستريحون هذا أصبحوا غفلوا
 الباقي من الصدف . وبعد الفراغ يشرعون في الغوص وهكذا
 الى أن يخلص زاده أو ماؤهم فيأتون البلد ويتزودون منها بقدر
 ما يكفيهم نحو شهر وعكدا الى أن ينتهي زمن الصيف فيرحمون
 كلهم في يوم واحد يعينه لهم الحاكم ومن تأخر بما قرب من
 أصابهم في مدة الغوص ربح عاصف قاموا من ما كن الغوص
 وتقربوا الى البر بين الشعب في مواضع يسمونها (العشت) الى
 أن يهدأ البحر ثم يعودون للحل غوصهم ويسمونه (هير)

ويحملون جميع ما يتحصلون عليه من اللؤلؤ عند النوحدة
 وهو يتولى بيعه ويأخذ من جميعه الخمس ثم يقدم الباقي عليهم
 بعد أن يخرج منه قيمة ما أكلوه من الطعام زمن الغوص
 فيعطى الغايص (٦٠) في المائة . والسبيب (٤٠) في المائة . والرطيف
 (٢٠) في المائة أي ان كل رظيفير يعد عن سيب واحد . وأما
 التباب فليس له شيء سوى مائة الفرين على الغوص وما أكله
 في بطنه فقط

﴿ بَئِمَةُ لِلْفُوصِ ﴾

وهو أن أهل البحرين إذا أقبل فصل الربيع يظهرون صفارهم
إلى ساحل البحر في عمق ذراع فأكثر ليستنقظوا ما يحسدونه
من الصدف في كل يوم ويسمون هذه الهبة (المنقى) من البحر
ونابوا عن أهلهم بالسفن نحو يومين يسمونها (العزَاب) لغروبهم
عن البلدة أى بعدم عنها من استعدوا بسفنها وأبحروا بها على
صفة الفوص ونابوا نحو أسبوعين يسمونها (خانجية)

هذا مصى شطر من مرج الثور يمشوا للفوص الدم وخرجوا
في اليوم الذى يعينه لهم الحاكم

فإن أحب أحد أن يجعل ما يخرجه من الصدف على حدة
ثم يبيعه نفسه ويعطى من ثمنه الخمس للنوخذة وقيمة لراد الذى
أكله فيسمونه (عزّالا) . فإذا دخل برج الميزان ينهى الفوص
العام فيأتون جميعا إلى البلدة ويبيع النوخذة ما عندهم من اللؤلؤ
ويتحاسبون مع (الجزوى) أى مع أهل حياة الفاتنين

ثم يوجد منهم بعض أفراد يرجعون إلى الفوص مرة ثانية
اختياريا ويكابدون مشقة البرد نحو شهر فيسمونهم (ردّاه) .
ويوجد أيضا بعض أفراد من تجار العرب يخرجون بسفنها إلى
أما كن الفوص فيشترون من النوخذة بعض الجواهر بالنقد

وربما أعطوهم بدل القيمة ثمراً أو رزاً وهو أحسن لسوخ مذة من
مشقة الذهاب الى البلدة لتزود منها فيضع عليه لوقت نحو
اسبوع فهو لاء التحار يقال لهم (طواویش) وهم يحمون اللؤلؤ
ويبيعونه ثم يبيعونه على بعضهم بمضاه فينحصر في أفراد قليلين
فيسافرون به الى الهند لبيعونه هناك ويوجد أيضاً قسم من
(الطواویش) على سواحل البلدة استقبلون كل سفينة تقدم الى
البلدة للتزود فيشرون منها ما يريدون ثم يبيعونه في البلدة على
بعض الاوربيين أو على يونانيين الاتيين الى البحرين حصيصاً
لشراء اللؤلؤ

(فصل ومن جوائح بحر على أهل اعوص غير السمك

الحيوان المسمى عنده « بالدول »)

« الدول » هو حيوان هلامي لا يهتدى في سيره لحية معينة
وانما تمده الامواج وهو طاف على وجهها وحجم معظمه قدر
اسكف كروي الشكل في الحيلة وله خيوط طوال نحو ذراع
وطول فكه صلبة حرير أبيض فاذا لامس جزء من هذا
الحيوان جسم بني آدم أحرقه حرقاً مبرحاً وربما أعاب العضو
الذي لامسه

فبورفع هـد الحيون بنحو عصاة من البحر وأصاته حرارة
 الشمس مقدار خمس دقائق لذاب وتخلل ماء وهو من عجائب
 المخلوقات وذ وجد في البحر في بعض السنين يضطر الغائصون
 إلى لبس (انفلاتل) الثياب الضيقة أثناء الغوص انقاء اشره
 ويوجد أيضا حيون آخر يسموه (اللويني) بالتصغير وهو
 مثل «الدول» هلامي لکھ أحمر اللون وضرره أخف من لاول
 هـذ لأمس الجسم أحرقه بدون تبريح وبورم اللحم كأثر ضرب
 السياط ويبقى أثره وألمه نحو ساعتين وذاسحن الجسم المملوغ
 على لنززل ألمه

ولقد ساءلته على اللويني (الدول و. ويني) حيوانين
 يا كلاهما يقال لاحدهما (فغول) وهو حيوان متاعما في الخلق
 ولكن ليس له حيوط ونعما له أصابع غلاظ مجتمعة في وسطه
 أشبه شئ بأصابع كف الانسان حجا وطولا وفي وسط الكف
 هـ وهو مدور اشكل وقطره نحو شبر .

والحيوان الآخر يسمى (ديان) وهو حيوان متاعما
 الشكل مثل اقله وطوله نحو شبر .

وفي امثل المعربي (الكل آفة آفة) حتى الرمال خلق الله له
 (السواقه) والسواقة اسم قبيلة في بادية المغرب أرضهم رملية ولهم

صبر وحلادة على مكائفة الرمل المتهايل على يسائهم من
شدة الناري :

(فصل في تعريف الصدف)

أما الصدف فعروف لا يحتاج الى وصف . وإنما نريد أن
نبحث عن ماهيته فقول انه ينبت في أرض البحر الصلبة وله
عروق خضرمائلة الى الرقة ثابتة بها . ثم يتحلق في طئه حيوان
له امعاء يأكل ما والاها من الطين أو ما فيه من صغار الحيوانات
(المهرية) ثم تتحلق في حلال لجة الاولو فان كان متوسطا في
اللحم كان بولوا حسا وان لامس وقارب الصدفة صار ديشا .
فيصير في أول لامر بيا ثم حيويا ثم معدنا حوهريا
وهو يشمر مرة واحدة في السنة فهو تركت لصدفة ولم تقمع
مات وسوس لولوها مثل ثمرة لموز اذا نضج ولم يجن حوب
وما قيل من ان الصدف يصعد على وجه البحر في شهر
نيسان فينقم المطر ثم يرقب في البحر فليس له صحة . وان نقله
المؤرخون وثبتت به الشعراء فمنهم نقلوه من أفواه من لا حبرة
لهم بحقيقة العوص والاولو .

وقد درست أحوال الصدف ومناطويلا فوجدته تلقيه
الصدفة الكبيرة على وجه قعر البحر مثل صغار (حب الخشخاش)

كأنه يبيض نمل في فصل الخريف . ويظهر وجوده في الشتاء
 وذلك اذا امتاز قعر البحر بالصغار فتراه كأنه خضضاض أصفر .
 ثم ينمو شيئاً فشيئاً حتى يصير حجمه قدر حب العدس فيرسب
 حينئذ في الارض رسوباً يئنا ويجمع حفنا حفنا فتثبت له عروق
 خضر مائلة الى الزرق فيها رقيق أنضرب في الارض الصلبة والذي
 ما ثبتت عروقه يظل يتدحرج بحركة البحر ويتفرق عن بعضه
 الى أن يحد رصاً صلبة أو أحجاراً بحرية أو فيها والاه من
 أشجار البحر أو في كبار الصدف . فيثبت وينمو وتنزل الروح
 فيه فيتكون في جوف الصدفة حيوان يسمى « محاراً » تتكون
 الفروح في جوف البيضة فاذا تمت خلفة المحار وتمكنت عروقه
 من انثبات في الارض انفلق عن صدفتين وجعات تنغذي بما
 والاها من الطين أو ما فيه من صغار الحيو بات (حسب عادة الله
 المطردة في خلقه من أن كل ذي روح لا بد له من قوت يقتاته)
 ولها ماء كالماء السمك واذا سمعت صوتاً أو حركة طبقت
 صدفتيها عليها ففى أشبه شيء بالجراد في كثرة انقاء يبضها
 وقد رأيت ما ذكرته بعيني من حين كونه يبضا الى أن بلغ
 مقداره المعتاد ولقد استلقطته بيدي من قعر البحر لاختبر قوة
 عروقه فوجدتها بمقدار ما يحمل بها وزن ستة أرطال فأكثر .

وعروقها في غلظ الشعر وطول الانملة . فهذا هو التحقيق ولا
عرة بما نقله بعض المؤرخين : فانهم قد قالوا أيضاً ان الارض
على قرن ثور وذلك الثور على ظهر سمكة : وأيضاً فانهم بالغوا في
وصف عوج بن عقي . وغير ذلك من خرافات العوام أو من
أكاذيب الاسر ثيابين .

نعم ان قيل ان الماء العذب يحسن اللؤلؤ فهذا مسلم لان
لؤلؤ البحرين لم يبق حساً على سواه الا بكثرة ينابيع التي في
وسط البحر كما سيأتي . ومن أجل ذا صار حساً ولو كان سبب
الحسن هو المطر فقط لكان لؤلؤ (جزيرة سيلان) أحسن
الجواهر وأكبرها الكثرة لا مطارفها . والحال أن لؤلؤ سيلان
وان كان أيضاً حساً فهو سريع التغير . بخلاف لؤلؤ العرب وانه
عربي الاصل وما أوتيت من العلم الا قليلاً والله أعلم بالصواب

عيونها

جزيرة البحرين كثيرة المياه العذبة واكثر ينابيعها البحرية
وعيونها البرية كانت في غاية الخسوة سوى أن فلاحها غير متقنة
ويوجد في وسط البحر جملة ينابيع عذبة تعور بقوة . فيفوص عليها
المستقون فيملؤون منها العرب للسفن واشرب غالب أهل البلدة

وان من لواقعة على ساحل البحر لما يمدفق ماؤها ونسيل على وجه الارض ومنها ما ذ جزر البحر ظهرت فاستقوا منها واذا مد البحر علاها بحوطة أذرع فيموصون عليها للاستقاء .

والينابيع البحرية هي الطف مياههم اصبائها عن الاوساح التي تقدها الرباع في اعيون غاليا وايضا ليس بها دود ولا طيلى (مكروب) وذلك لعدم مكانه بسرعة فورا وتدفقه .

وعدد الينابيع البحرية المشهورة عدهم بأسماء مخصوصة نحو (٢٥) ينبوعا غير اصغار وانجولة لاسم ويبعد بعضها عن الرميح (٢٥) ميلا فاسم ويمر بها البحر بنحو خمسة بوع وكثرة وعدد التي في البحر نحو (٢٠٠) عين وذلك عبر الحصار . وغالها يسبح على وجه الارض ثم يفيض في البحر وفي زمن اصف ينزل غالب الامالى والحكام على سواحل البحر قرب هذه الاعين الجارية بين الدخيل والبساتين واسكل أس جهة مخصوصة باسم مختص بها وارتمالهم اليها من واسط الربيع الى أوائل الخريف ويتحدون هناك بيوت من جريد النخل موقفة (وسبب كثرة هذه الينابيع والعيون صار لولاء البحرين في غاية الحسن كما قدمنا)

وان عيون البحرين وينابيعها الموجودة اليوم تزيد على

معدل (حالة أرضها الطبيعية) بكثير مع ان قسما من عيونها العظيمة قد سدت بالصخور العظام ويقال ان الذي أمر بذلك هو أحد عمال عبد الملك بن مروان الاموي سبب تردد أهل البحرين عليه لتوفر مصالحهم ودرع أراضيهم .

فامر بدم معظم العيون الكائنة في الجهة الغربية مثل عين (سيجور) وحلافها وقصة ردم هذه العيون مشهورة عند أهل البلدة ولكني لم أقب لها على ذكر في التواريخ والذي يظهر لي والله أعلم ان ردمها لم يكن لتمرد الاهالي على العامل حيث انه يتمكن ان يودهم بغير ذلك ولان ردمها لم يخل بمصالح البلدة عموما حتى يقال انه أراد الاتقاء من الكل

وانما كانت الجهة الغربية مخفضة وقليلة الارتفاع ولابسا بين والسكان أمر بدمها مع حاجة للاهالي ليرجع نعم مائها الى العيون الاخرى (وهذا هو لا قرب للرأي السيد) * وتمد الينابيع لبحرية من عجائب القدرة وفي الحقيقة ان 'محرين' كثر البقاء مياهها مع أنها جزيرة .

جزائرها

يوجد غربي المديع على مسافة نصف ساعة في السفن جزيرة تسمى (جداى) بانكسر وللد وهي صغيرة خالية من الماء والعشب

وليس بها أحد وإنما بها صخور وجبال تنحت منها عند اللزوم
وعلى مسافة ساعة من البديع أيضا جزيرة أخرى تسمى
(نعسانا) وهي أكبر من الأولى . وبها من أنواع الصيد (الطبي
والأرانب والحبارى وفيها معدن الجص . وبها عين ماء كبيرة في
السهل . وأخرى متحدرة من سفح جبل هناك تسمى (القطارة)
ويسكن هذه الجزيرة أمرد من الجصاصين .
وتذهب إليها الحكام والأمراء زمن الخريف للقنص فيها
بالتيور وبالكلاب السلوقية

الجبال

يوجد في وسط جزيرة الدامة على مسافة نصف ساعة لبراكب
من الصحير جهة الجنوب جبل عظيم مستطيل يسمى (جبل
الدخان) ارتفاعه نحو (٤٠٠) قدم وقد ذهبت إليه في ٢٢ جماد
الأولى عام (١٣٣٢) وفي الثت لأعلى منه غار عيب لنحت
كأنه حمرنن واحدة في داخل لأخرى وهو متسع وعرضه
نحو (٨) أذرع وطوله نحو (٢٥) ذراعا وارتفاع سفحه نحو (٨)
أذرع . وقد دخلته نفسي صعبة ولى العبد سمو الشيخ حمد ابن
ذى المعظمة سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة ومعا الشيخ
عبد الله بن سعد بن شملان وجملة من حاشية الحاكم وفي ذلك

الوقت صدر الامر من سمو الحاكم الشيخ عيسى بتنظيف هذا
انغار وازالة التراب والاوزاح المتراكمة مع مرور الدهور
وتوالي السنين.

ووصفه هو أن سقف الحجرة الاولى من عترة قبة واحدة
مطلوقة وبها مقابل جهة الشمال. وفي وسط الحجرة من الجهة
القريبة باب في عرض ذراعين وارتفاع فامة يفضى الى الحجرة
الداخلية. وهذه الجهة الثانية سقفها مشكل من قمتين مطوقتين
متلاصقتين. وفي أعلى الجبل من جهة الغرب موضع برج قديم
متهدم يظن أنه بني قبل ظهور الاسلام. ولا يبق منه اليوم سوى
أساسه المحكم البناء ووصلته أيضا في ذلك اليوم صحبة صاحب
العظمة سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة

هوؤها

هواء جزيرة المحرق جاف نقي معتدل في الحلة لم يوجد
بارصها وخامة ولم يكن بها وباء لقلة النخيل بها ولأن شرب أهلها
من ينابيع البحر. وأما هواء جزيرة الدمامة فردي رطب فيه
بعض الوحامة. وأما هواء القسم الجنوبي منها من (الرافع)
قصاعدا فهو نقي تام الصحة

الحالة الاقتصادية

(الزراعة والنباتات) جزيرة البحرين هي كثيرة البخل والاشجار
والثمار وأجود رطبها (الحلاص) وأحسن ثمرها (المرزبن) وكان
بها نحو (٨٠٠) نوع من النمر وكان يضرب بها المثل في ثرة
الربط والنمر فيقال (كناقل النمر الى أوال) وسها الرمان والتين
الابيض والموز ولا نرج بكثرة مفرطة والخوخ والشمش
والكمثرى والسبق ويسمونه (كمار) ويقولون (ذا طاح الكندار
تساوى ليس وانهار) وهو كذلك لان ابيه أول رجبى الاعتدلين
(الحمل والميزن) وسها ثمر ويسمونه (صبارا) وسها الليمون شوعيه
والنارج ولتوت ولانبا والمخيط ويسمونه (نمر) وهو يكبر
بمقدار الليمون وسها انفا ويسمونها (طرحا) وسها ثمرة يسمنها
(لوزا) والفراسية جلعوزة وعرات قد تنا (بجوز) فحرفوها وقالوا
(لور) وهى ثمرة تشبه لبوز في الوضع وقدر الكمثرى في الحجم
وهى نوعان ابيض وأحمر وحودها لا يبيض وفي وسط كل منهما
نوة معشاة مروق أشبه شىء بالانبا وذا كسرت تلك اللواة
وجد فيها لب أشبه شىء بما يستق لون ولها وحما .

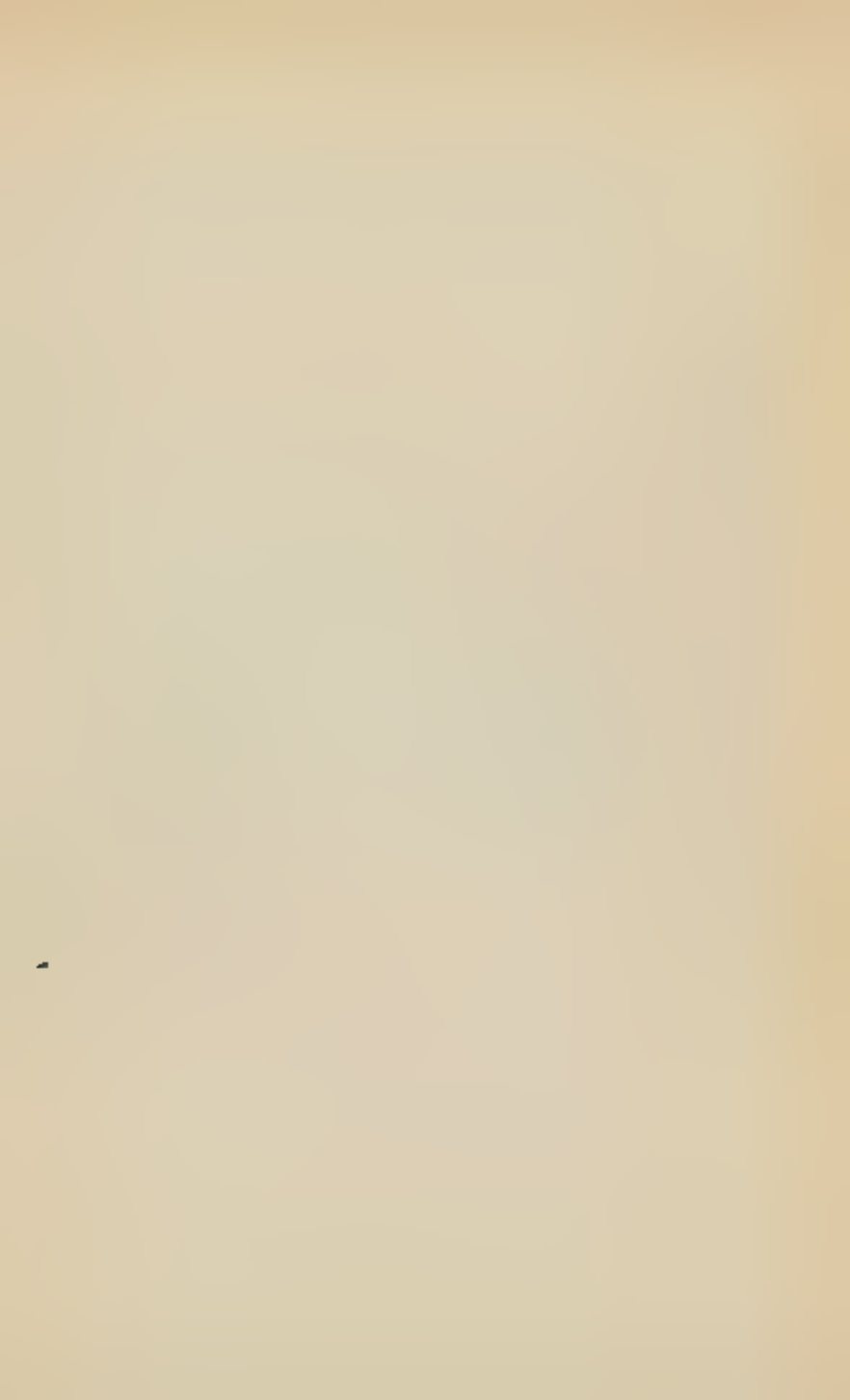
ولما كول من هذه الثمرة طاهرها فقط وهو قبيل الخلاوة
ماثل لى الحموضة نوعا ما وفيه نوع عفوصية فيظهر أن طعمه

بارد يابس . واذا أكل تقاطر من الشدقين ماء خرى اللون وهو
لطيف مهضم للطعام وهو كثير جدا منها وبها من الازهار الفل
ويسمونه (دارقيا) والياسين والاس والريحان وهو الاكثر
ويسمونه (مشموما) وساؤهم مفرمت بانزين به تعليقاً على
رؤوسه بكثرة مفرطة ويوجد بها من المحضرات اباذخان
بنوعيه الاسود والاحمر والبامية والرجله والفحل والكراث .
واللبهاثم البرسيم .

الحيوانات



هذه انفرس المصاة (المصنة) وهي من مشاهير خيل العرب
وهي ملك للشيخ حمد بن عيسى آل خليفة



يوجد في البحرين أصائل الخيل وأشهرها الفرس المسماة
(المصنة) وهي من بعض خيل الشيخ حمد بن عيسى ولها شهرة
طائرة في السبق والنخابة .

وبها أيضا نخائل الابل (المانية) وحسان الأتن . وغالب
ركوب الاهالي على الأتن البيض . ويعنفونها صفار السمك مع
تمر . وقد انتج ذلك ضخامة جسمها ضخامة حسنة . حتى أنهم
ليفضلون ركوبها على ركوب الخيل . . ويوجد بها أيضا البقر
والضأن والمعرز ومن الصيد الطياء والارانب والحبارى .

وقد جلب الى البحرين سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة
(الطاووس) سنة (١٣١٨) .

ولاهل البحرين وبالاخص حكامها ولع شديد في القنص بالطيور
الحرة والكلاب السلوقية . فأنهم يعتنون في تربيتهما وتعليمهما
غاية الاعتناء وغالب رغبة الحكام والامراء في اقتناء الطيور
(الحرة) وهي التي تألف البرادي عالا (الصقر)

وأما التي تألف السواحل فيسمونها (شواهير) وهي أصغر
حكما من الصقر الحر . وأرخص ثمنها منه . واسكنها تتأزغن الحر
بسرعة السير في بادىء الطيران . ويمتاز الحر عنها بكثرة صيده
حيث ان الحر ربما يصيد في اليوم الواحد عشر حبات وله

منظر حسن وهيبه ظاهرة كما ستراه على يد المؤلف في الصورة
الآتية ويعيش (الحمر) نحو ١٢ سنة بقوته المعتادة وكان عند الحكم
الحاليين طير مكث عندهم (١٨) سنة ولكن ضعف بصره من الكبر
ويقال أنه يعيش الى ٢٠

وأعلب الطيور الحرة تجاب الى البحرين من أرض فارس
غشيمة فيعلمونها ويخصصون لكل طير اسما من أسماء مشاهير
العرب القدماء أو الحاليين كقيس وهذا لوطلال وبحوم واني
أطلق الطير ثم دعى باسمه المخصوص له عاد ولو كان طائرا في أثر
صيد له فانه يترك الصيد ولو كان جشما ويمود لصاحبه ويهيمون
الطيور المدكورة بنوعها صيد الجباري فقط .

وأما صيد الطيلاء والارانب بها فليس بمحمود عندهم
وموسم الصيد والتزده بالطيور زمن الخريف فانهم يذهبون بها
الى براريهم والى سواحل الحساء . وربما سافر كبار أنجال الحكم
مع جملة من حواشيهم الى (لجه) من أرض فارس فيقتنصون في
براريها نحو شهر ويصرفون مبالغ طائلة على ذلك ثم يودون الى
أوطانهم ويجمعون الطيور الحرة فقط عند أناس مخصوصين
يبارونها الى الموسم الآخر . وترد الى البحرين في كل سنة نحو
(٢٠٠) طير من الوعين الصقور والشواهين



المؤلف الشيخ محمد ابن الشيخ حليقة آل نيهان بزي اسلافه
وعلى يده (صقر) حرق في حالة النقص بالطيور



وكذلك فانهم يعمون الكلاب اللوقية على صيد الغنم
لارانب وربما دربوا الطير على مؤاممة الكلاب ليتساعدا على
تصيد وان الكلاب تعدو عدوا جيدا حتى في رايت كلبة عند
شيخ حمد تعدو مع الخيل يوم الرهان وانها تتقدم عند الخلبة
مام جياد الخيل.

المعادن

يوجد في البحرين معدن الجص والنفط والقيز عند (جبل
الدخان) المتقدم ذكره والاخير ان غير مستخرجين . وفي البحر
الاولو واليسر كما تقدم

الصناعة

تسبح عندهم بعض اى ومن المصنوعات اليدوية المطرقات
من النحاس والصفى والحديد وتسبح عندهم اللدات (نوع من
الحصر) واسمر منها الى الخارج مبالغ مهمة وعلى الاخص نحو
العراق حيث ان جميع الساحل في العراق مفروشة بها
ولهم مهارة اامة في صنع السفن الشراعية الكبار

صادراتها

يصدر من البحرين البوؤء وهو لاهم ويصدف ثم
السلوق (ايضاح اسود) والرويان والسمك المحفف ولترنج
واللدات نوع من الحصر

التجارة

غير متقدمة الا في الثؤلوء . وأما تجارتها الداخلية فنظرا

لقلة طرق المواصلات فهي متاخرة . وأما التجارة البحرية ولو
 أنها غير عظيمة إلا أنها كافية لترويح أشغالهم ونقل بضائعهم

الانار

— أو الاماكن الماثورة —

قرية عسكر — هي على مسافة ساعتين ونصف للراكب
 من المدامة جهة الجنوب . وأول من سكنها من العرب « آل أبي
 سميط » بالتصغير ثم ظعنوا عنها وسكنوا « لنجه » بلدة بفارس فنزل
 قرية عسكر بعض (آل أبي عيين) وهم بها الى اليوم « وبهذه
 القرية » ضريح صمصمة بن صوحان العبدى « وهو محصرم قال
 أبو عمر كان صمصمة مسلما في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
 يره . قدت وله رواية عن عثمان وعلى وشهد صفين مع علي وكان
 خطيبا فصيحاً وله مع معاوية مواقف . وقال الشعبي كنت تعلم منه
 لعطب وروى عنه أيضا أبو اسحق السبيعي والمهال بن عمرو
 وعبد الله بن بريدة وغيرهم وذكر العلاء في حبار زياد أن المنيرة
 بنى صمصمة بأمر من معاوية من الكوفة الى جزيرة أوال من
 البحرين ثبات بها وأشد له المرزبن
 هلا سالت بى الجارود أى قى « عند الشفاعة والباد ابن صوحانا

كنا وكانوا كأم أرضعت ولدا

عقا ولم تجز بالاحسان احسانا

وأما أخوه زيد بن صوحان فإنه توفي بالكوفة في وقعة الجمل بعد أن قطعت يده وهو الذي عناه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: «وأما زيد فرجل من أمي تدخل الجنة يده قبل بدنه اهـ». وكانت على ضريح صمصمة قبة ثم تهدمت ولم تبق.

وفي جنوب صريح صمصمة قبر «الشيخ الجوتي» وهو من صلحاء قرية حو دفن هناك بوصية منه ..

ومشهور عند أهل البحرين أن من خصائص قرية عسكر عدم دخول الطاعون فيها. ويمدوها كرامة لصمصمة رضى الله عنه: وخص عن ذلك فلم يسمع منذ سكنتها العرب أن أحدا مات بها مظمونا قط. والله يختص برحمته من يشاء

قرية المالكية

وهي جنوب البديع على مسافة نصف ساعة منها. وبها «قبر الامام زيد» ولم أجد أحدا يعرف اسم أبيه ليعرف من هو سوى أن أهل البحرين وبالأخص أهل تلك القرية يظمونه ويتبركون به ويقولون إنه صاحبى - فاقول لعلاء زيد بن عميرة لانه

من أهل البحرين ومن المحضرين ومن أصحاب العلماء بن
الحضرمي لدى فتح البحرين « كما سيأتي في الباب الاول » وقال في
كتاب الاصابة زيد بن عميرة العبدي له صحبة قاله أبو عمرو لم
يزد ثم قال وأظنه الكندي وروى الحارث بن أبي أسامة من
طريق الجارود أنه قرأ في نسخة عهد العلماء بن الحضرمي وشهد
زيد بن عميرة. وأيضاً أخرج الحارث بن أسامة من طريق
المسور بن عبد الله الباهلي عن بعض ولد الجارود أنه أخذ هذه
النسخة من نسخة عند العلماء ابن الحضرمي حين بعثه النبي صلى
الله عليه وسلم الى البحرين وشهد معاوية وعثمان و المختار بن قيس
وقصى رضى عميرة وفي رواية ابن أبي عمرو. وسعد بن عباد
ولضالك بن أبي عمرو. وشبيب بن أسير مرثد وفي رواية ابن قرة
والمستنير بن أبي مصصة الخزاعي ومائة أو عباد بن السماخ الجهمي
وسعد بن مالك وسعد بن معاذ (وزيد بن عميرة العبدي) هـ قلت
هذا كان العلماء هو القانع لهذه الجزيرة وقد استشهد ببعض
أهله وزيد المدكور هو في ضمن من استشهد بهم وهو أيضاً عبدي
وسكنى العبديين البحرين فيحتمل والله أعلم أن زيد بن عميرة هو
المشهور اليوم في أفواه أهل البلدة (بالامير زيد) ويقولون أنه
صحابي. والله أعلم.

جبل حيان

(أو قرية جبل حيان)

هي شبه جزيرة واقعة في الجهة الجنوبية الشرقية عن (عسكر)
وتسكنها اليوم قبيلة الدواسر زمن الشتاء وفي وسطها جبل وناعلاه
ضريح مشهور (بقبر حيان) وهو معظم أيضا عديم

فلعله حيان بن مارن لأن مازنا صحابي ومن أهل عمان
ورئيسهم أو يحتمل أنه رسل الله حيانا إلى «جزيرة أول» عاملها عليها
وقصة مازن مشهورة عندهم (وهي) أن أول من أسم من هن
عمان هو مارن بن غضونة بن سبيعة بن شحاسة بن حيان بن مر
ابن أبي بشر بن حضامة بن سعد بن تهمان بن عمرو بن انقوت
ابن طي. وكان يسكن (مربة - سابل) ويعبد صنما يقال له (ناجر)
فدفع له شاما ذات يوم وقرها إليه فسمع صوتا من الصنم يقول

يامازن اسمع تسر ظهر خير ووطن شر

امت بي من مضر يدين يدين لله كبر

فدع نختا من حجر تسلم من حر سقر

فمزع من ذلك وقال ان هذا اعجب ثم قرب قربانا آخر
فسمع صوتا آخر من الصنم يقول .

يا مارت اقبل تسمع مالا تجهل
 هذا نبي مرسل جاء بحق منزل
 فأمن به تمهل عن حر نار تشعل

وقودها الناس والجنادل

فقال ان هذا هو العجب وانه خبر يرادني فينبأهوكذلك
 اذ ورد عليه رجل من أهل الحجاز يريد ماء فسأله ما الخبر ووراءك
 فقال انه ظهر رجل يقال له محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن
 هاشم بن عبد مناف يقول لمن اتاه اجب داعي الله فليس يستكر
 ولا جبار ولا مختل ادعوك الى الله وترك عبادة الاوثان انسخ
 فقال ما زلت والله ثبوء ما سمعته من الصنم فوثب الى الصنم فكسره
 حذو . وتوجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قدم
 سأله عما بعث اليه فشرح رسول الله صلى الله عليه وسلم له الاسلام
 فاسلم وبور الله قلبه ثم قل لاني صلى الله عليه وسلم دعلي ولاهل
 عمان فقال لا اهدمهم وثبتهم فقال زدني وجعل يمرص مقاصده
 من الديار تفصيلا ويطلب الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم الى
 ان طلب ولد ورزقه بعد حين وسماه (حيانا) ثم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل عمان كتابا الخ كما وضعناه
 في تاريخ عمان . فيظهر لي والله اعلم ان حيانا هدا هو المدفون

في هذا المحل . وقيل انه ابن محسن .

النبيه صالح

توجد جزيرة بين قرية ام الحصم (١) وبين سرة قرب
(الماحور) فيها قبر يسمره (قبر النبي صالح) والعمام يقولون
قبر النبي صالح وعند قرب القبر كهف يزعمون أن فضيل باقة
صالح دخل فيه . ولم اطلع على حقيقة صاحب هذا القبر

المشهد

يوجد عربى النامة من جهة الجنوب على مسافة نصف

(١) ام الحصم موضع على ساحل البحر جنوب النامة على
مسافة ساعة منها وهو تقي الارض لطيف الهواء ومن الصيف وبه
كثير من السحل والفواكه . وبه مقيظ للشيخ عبد الله بن سعد بن
شملان . وبه غير باعة تسقى بساتين تلك الجهة تسمى (هرتة) وكانت
متهدمة لا طراف فعمرت بهمة الشيخ عبد الله بن شملان المذكور
والشيخ محمد بن احمد بن هجر . سنة (١٣٣٠) وامر ايضا ببناء
حجرة قراها جهة الجنوب الشرقى لتكون حماما للنساء يغتسلن
فيها . خزاها الله خير الجزاء ورحمهما رحمة الابرار اه مؤلف

ساعة منها موضع يسمى (سوق الخميس) يجتمع فيه اهل البلدة
 في كل خميس للبيع والشراء حتى اليوم وعنده عين نباعة كازلال
 تسمى (ابا زيدان) ومبنى على نصف ظهر مسجد صغير للصلاة
 وشماله على مسافة نحو (١٠٠) ذراع آثار مسجد آخر وفي جابه
 اطلال مدرسة قديمة لم يبق منها سوى بعض جدرانها وبعض
 اصطوانات مدورة منحوتة من صغار عظام ومكتوب على
 الجدران تقرأ في الحارة بخط كوفي

وعندها منارتان متقابلتان شرقا وغربا طول كل واحدة
 منها نحو (٧٠) ذراعا. وتسمى هذه الاطلال (المشهد) فوصلته
 وصعدت المارة الغربية وكتبت اسمي تحتاني اعلى حجري داخلها
 ووجدت عدد درجها الى الدائر الثاني مائة درجة وعلى باب المارة
 لغربية حجر مكتوب بالخط الكوفي ولكن عسر على قراءته
 لان المدرسة المتهدمة ردمت باب المارة حتى دفن معظمه فصار
 الحجر عند الارض وجعل الصبيان يلعبون فيه بالدق حتى تئمت
 غالب الكلمات فعر علينا قراءتها. ولم يكن معي في ذلك اليوم آلة
 الرسم (المحيلة) لاخذ رسمه وتفحص بعد ذلك في كتابته.

وهذا المسجد والمدرسة مع المنارتين الجميع من بناء عمر بن
 عبد العزيز الاموي.

المراقيب

توجد في شمال غرب الرقاع ارض واسعة الفضاء تسمى (المراقيب) وفيها اثار قصور قديمة دارسة كأنها قرى متفرقة وكل قسم منها يحتوى على نحو (٣٠٠) قبر وكثير وقد نبت فوق هذه الارض من طول ما لبثت شجر العوسج والشيخ والقيصوم والجبثات والجمدة ونحوها من الاعشاب البرية

فنقول - يكاد ان يكون من المحقق ان صفا (خايخ البصرة) كانت اول موطن للانسان في عهد حضارته وان شئت فقل بداوته الاولى . ويرى بعض العارفين الذين حاولوا درس طبيعة البحرين ان هذه الجزيرة كانت على اراجح مهد السلالة البشرية بعد ارتقائها في سلم الحضارة . حيث ان مجموع المدافن التي تملأ ربواتها رحاب الصحراء وتمتد الى مالا يدرك الطرف آخره حيرت كل من وقف بها من السياح يحاول كنه حقيقتها : ولقد امها الناس في كل عصر وزمان وجاسوا خلالها من الاسود الذى دعى كان جد الانسان المدنى الى الكلدانى هلبا الى الفينيقي واليوناني والفارسي والعربي . وتكاد تسع وقع اقدامهم على مر الدهور ومع ذلك لم يتركوا لنا اثرا يأنم به المستهدون منا او قبسا

يستضيء به العتسفون في دياجير التاريخ . ويقال ان آخر مرة
 ذكر التاريخ فيها جزيرة البحرين هو يوم زارها (نيارخوس)
 في رأس لاسطول اليوناني عملا بأمر مولاه اسكندر الاكبر
 ولم نعلم حتى اليوم حقيقة هذه القبور ولم يتحقق لدينا
 زمن انشائها ومن هو المؤسس لها ومن الرافدون بها وعلى اي
 دين كانوا يتعمدون به . ويستفاد من اقوال بعض المؤرخين ان
 المدفونين فيها هم من اصل فينيين هجروا اوصانهم وقطعوا فيافي
 بلاد العرب وحلوا بهذه الربوع ونو في امر (سدة الخطا) قرب
 مدينة القطيف الحديثة وكانت مدينة عظيمة فيها اسواق تجارية
 رائجة تسمى (الجرعاء) التي يطأها البعض منها نفس مدينة بوير
 لشهيرة بكثرة ذهبها ولغنية بمادها

فهل اعتقد سكان الجرعاء ان البحرين قطعة مقدسة التربة
 حتى نقلوا اليها جثثهم ودفنوها فيها (كما يفعله اليوم الشيعة في
 نقل جثثهم الى كربلاء والحف) اولانها قريبة من البحر وهي
 مركز التجارة وان تلك المدافن هي قبور اؤامك السكان . واقامت
 تلك المقبرة الغربية قبل ان يباحوا الوطن ويتوغلوا في قلب بلاد
 العرب . أو قبل ان يتصر أهل الجزيرة أرض الكلدان وينشئوا فيها
 مهجرا ويقيموا مستعمرة فهدد المسائل لا يستطيع الانسان أن

بيت فيها رأيه لعدم عهدها وغموض أسرارها وان المستر « بنيت »
 قطع بعض القدور وعثر على بضعة آثار فالتقى منها شيئا وبعث به
 الى المتحف البريطاني وبعد ايمان لجنة المعهد فيها وتدقيق فحصها
 قرأها على أنها من أصل فينيقي وعليه فتدل هذه الآثار على ان
 انقبور قديمة جدا . وذا سلمنا بتلك الدلائل واعتبرناها صحيحة
 فتكون القبور قد بنيت على الأقل منذ نحو خمسة آلاف سنة
 هــذ اذا كان (رولسن) قد ضبط حسابها في تاريخ الهجرة الى
 البحر المتوسط .

وان الخط المسماري قديم جدا عند سكان بابل وكان للفينيقيين
 ضرب من الكتابة تشبه الحروف ولما اكتشفت صناعة الكتابة
 وأخذ الناس يستعملونها في التدوين والتسجيل تركت الكتابة
 المسمارية على ان الباحث مهانقب في تلك المدافن لا يثر على شيء
 من قبيل الحفر أو النقش علي صخورها أو على احجارها مع ان
 الفينيقيين عند ما القوا عصي ترخالهم في البحر المتوسط اخذوا
 يقادون المصريين في وضع موتاهم في (بواوير) ولكن الباحثين
 لم يعمروا على (باووس) واحد في تلك المدفن ليتحدوا منه دليلا
 على تاريخ سالف لزمان الجلاء . وهناك امر آخر يستحق التدبر
 والتروى وهو ان احد الباحثين قال حين اكتشف البقعة وتدبر

مذهبها أن جميع القبور التي فتحت يجنب (روح الشيخ علي) أي
 روح القلي وهي قبور أعلى من سائر القبور التي وراءها بنحو
 (٢٠) قدماهي على رأيه أحدث من غيرها وإنما يؤيد ذلك أن هذه
 الأمور قائمة على صرف المقبرة المسيحية الأرحاء القديمة العهد
 وصهرها آخر ما شيد وأقيم هناك وكتب القائد دوراند
 ما نصه «أن الآكام العالية هي قريبة من قرية علي وهي أكبر
 من غيرها»

وذكر فنيرخوس الذي تولى قيادة اسطول اسكندر الكبير
 في سفرته الشهيرة إلى خليج العرب يصف كيف أنه رر مدينة
 فينيقية في البروجزة تدعى (زين) ويظهر أنها هي التي تسمى اليوم
 (دارين) عند العرب وهي فرصة بالحرين وقد رأى هناك قبر
 (زرا) الذي كان سلطان الخليج ووصف (بيرخوس) المدفن
 بقوله (رؤية مرتفعة كثيرة النحل) فهذا الوصف ينطبق على
 إحدى تلك الروابي العالية بقرب (قرية علي) بخلاف سائر الروابي
 فإنها لا تنطبق عليها وهي بعيدة عنها أميالا عديدة يبدأ به لا يوجد
 الآن نخل وهو لا شك مات لتقدم عهده

وهذه الرواية تؤيد أن الآكام الكبيرة بنيت في العهد
 الأخير والدليل على ذلك أن اسم الشخص المدفون في أحدها ذكر

في زمن (نيرخوس) رفيق اسكندر المكدوني عند ما شهد ما
ويظهر أنه لم يبحث أحد في هذا الأثر منذ ذلك الحين حتى قام
الضابط (دورند) الذي رفع أخيراً إلى درجة (دوق - أمير) وحده
يبحث فيها :

وصف المدافن

خلاصة ما شهدناه ومأقوله الصحفيون . وهو أن كل مدفن
يشتمل على حرتين الواحدة فوق الأخرى مبنية من قطع صخور
ضخمة ولا يبعد أنها قطعت (من جبل الدخان) ويوجد فيها أيضاً
على جوانبها حُحُر ومعار مبيعة بطين على غاية الاتقان ولا يوجد
بها عقود ولا دعائم . ويظهر أن الحُر قد بنيت قبل أن يبنى سائر
ما يحيط بها من البناء . وهذا البناء محكم محص وله طبقات مرصوفة
من التراب وصغار الحجارة وكان هذه المدافن قد أقيمت لمقاومة
الدهر وصداقته فحيط أساس أكر التلول نحو (٥٠) ذراعاً وقد
عثر القائد دورند على هيكل بشري في الحجرة السفلى طوله نحو
تسعة أقدام صغير الجمجمة منخفضة الجبين واسع حرف حجاج
العين (الحجر) وعند ما عرضت الجمجمة للنور وهواء تكسرت
كسر عديدة . وان رؤية بعض عظام الهيكل تدل على أن أصحابها

دفنوا ولم جلوس ويظهر أنهم كانوا من وجوه لامة وسرت لغوم
 وكان دفنهم بحرى على خلاف ما كانت تدفن العامة على مثل
 ما هو جار اليوم عند النصارى في دفن (البطاركة و مضاربة
 و الملافة و الاساقفة) و سائر الرؤساء الروحانية منهم غير أن ذلك
 يحتاج الى بحث دقيق و فحص كثير (و سنعود ان شاء الله الى البحث
 في هذا الموضوع في الطبعة الثالثة) وقد اكتشف حديثا في
 مسطقات قطع من عظام بنى آدم :

أما الحجر العليا (الفوقاية) فقد وجد فيها عظام كبيرة من
 عظام الخيل . وايضا وجد فيها قطع من معدن يشبه الصفر
 و النحاس . و شقف و خزف خشنة غير مصقولة و قشور بعض
 الانعام و بعض آنية مصنوعة من العاج و عاثل و غير ذلك من
 الادوات المختلفة الاشكال و في أرض حجر بعض المداقن شيء
 كثير من عظام اليربوع . و مقدار وافر من العظام الصفر قد
 دفنت هناك منذ قرون عديدة (و يهمل انما قلت تلك اعظام من
 محل آخر الى هذه المقابر) .

وقد نقبت اغلب تلك الحجير تنقيا دقيقا طمعا في العثور على
 آثار ذات شأن جليل و لكن حل ما وجد فيها هو نقابا سحف
 و ستور قد تمحلت الى كوم من التراب اطول عمده . و هناك

أيضا قطع أحشب موسى . أما البهاء فهاش جد وجرمه عظيم
 لكن لم ينفقه على لأدوات نني كانت تمخذ في خضر و بساء بل
 ولم يعثر على رسوم و غموش و كاتبة غير ان هناك شقوفا و خاديد
 و نوعا من الخدوش انما لم يعرفه حفرت حول أسس كل مدفن
 و قيل ان أول من فتح بعض تلك المدفن و باشر بالحفر
 و تنقيب فيها هو المكب (اي رشي دوريد) عام (١٢٩٦ هـ
 ١٨٧٩ م) ثم « بنت » و معه قريانه و حملا يحفران و فتحا مدفين سنة
 (١٣٠٦ هـ ١٨٧٩ م) وفي سنة (١٣٢٢ هـ) زار جماعة من الباحثين
 ببحرين و تفقدوا القمود و فتحوا أحدها و لم يلعبا شائح الباحثين .
 وقد حفر معتمد الكيزي في البحرين (ويدكس) بعض المرافق
 قرب (دوع شيخ علي) و اشتغل فيها عدة أسابيع و فعل مثل ذلك
 قرب (لمة) و جمع قسما منها من لوت و بعض قطع من اعظام
 البشرية و غيرها من الآثار و بعثها كل الى (متحف) لـ لندن
 و أحدثه عهد يپ (البحرين) الا لكيز و قد سبقه اليها البرتقال
 و العرب و الفرس و النحود و الرومان و اليونان و الهنديقيون و البابليون
 و الكلدانيون و اصحاب الرؤوس السود لـ دين ثم أول من مدرواق
 لـ لندن و لـ عمران البشرى على وجه البسيطة و عليه فيكون تاريخ
 مسقط رأس العالم الانساني و لهذا تحسب مملكة الرومان و انصين

اليابان والهند من ممالك مس بحسب هذا
 وكه من امة وقبيلة وشعب ودولة زلت و، قرضت وامست
 في خبر كان وأما ذلك الدرس فشاخصة قائمة بزمها ومحمد كما
 كانت منذ اول نهجها وار ابياب الدهر ومحال في اديء ابرم
 لا تقوم على ملاشها وعشاها من على سطح الكرة الارضية وهي
 وقفرة على اركانها وتاوتها الضخمة تسحر بتروور لايام وكرور
 لاعوام فسحان من سده اناء والحدود والحدود في كل
 مكان وزمان .

تاريخ ارتقاء البحريين

سنة ١٣٢٤ هـ حيث اول مداسة حجرية في البحرين
 سنة ١٣٣٧ هـ ول من جانب حوّل (موزكار) هو سمو الشيخ عبد الله
 بن المعظم الشيخ عيسى آل خليفة بعد عودته من أور و كان في
 شأن فانه في لندن قد ركب الطيارة وادفع بها الى ان اكتشف
 في معنونه ثم عاد فترل فصعد بها هو سمو الشيخ محمد وكذلك رقى
 بها الى حيث شاء وحق بها في الجو ثم عاد ونزل فيها اول من
 ركب الطيارات من اهل جزيرة العرب وذلك عام ١٣٣٧ هـ
 سنة ١٣٣٧ هـ وضعت آلة الرمزى (تلعراف اللاسلكي)

في جزيرة النمامه في الموضع المسمى (الخور) ثم بعد ذلك وضمت في جنوب غرب (القضيبيه) انصاب كبرياء حلقة يقال انها ستكون في وسطها محطة لطيارت

سنة ١٣٣٨ هـ تأسس في البحرين الجسر ابلدى تحت رئاسة سمو الشيخ عبد الله بن الشيخ عيسى آل خليفة وفي واحة سنة ١٣٣٩ تلت في أخيه سمو الشيخ حمد

سنة ١٣٣٩ هـ ول من حاب القادور « التميمت » الى البحرين يوسف بن ادع على خوريج بشره كتبه مع سمو ولي العهد الشيخ حمد وكذا اذ هو ول من عمل الناح

١٣٣٩ هـ ول من حاب الآلة مودة لمودة كهرائية في البحرين لذي ياء ول هو : فمتا هو يوسف كاتو

سنة ١٣٣٩ هـ من حكاه البحرين وشرافها اث العلوم والمعارف فبدأ أولات من المدارس العلمية وجمعوها من الاتيات نحو اثباته اذ رية وشرعوا في بناء مدرسة كاية في عرة ربيع لأول من انعم المذكور واحتاروا لها موصعا خارج البلدة شمال محرق على الساحل واضموا اليها اسم (مدارس الهداية) وقد حضر عند وضع اساسها حكم البلدة واعينها . وان أول حجر وضع في اساسها هو بيد صاحب العظمة سمو الحاكم

شيخ عيسى بن علي آل خليفة . وانتخب رئيسها الاول الشيخ
عبد الله بجل الحاكم وقد وصلتها في محرم سنة (١٣٤٠) فرأيتها
عجيبة البناء ولوقع تشبه الثكنة العسكرية أولا استحكام الحربى .
سنة ١٣٤٠ هـ وفي ٢٠ محرم عام (١٣٤٠) تأسست فى المنامة
درة الشرطة وفى بية البديعة اقامة جسر ممتد من المنامة من
صرف خورة الى المحرق قرب حالة ابى ماهر

الحالة السياسية

(المساحة) طول مساحة جزيرة المنامة شمالا وجنوبا (٢٥)
ميلا وعرضها (٩) ميالا . وطول جزيرة المحرق (٥) أميال وعرضها
(٢) وتدور مساحة الجزيرتين نحو (٨٠) ميلا
(السكان) يبلغ عدد سكان جزيرة البحرين عموما نحو (٣٠٠)
الف شخص :

(احتسابهم) غالب أهلها من العرب الاصليين وهم يتعدهبون
بذهب الامام مالك بن أنس . هم دار الهجرة البوية رضى الله
عنه ومن كان منهم شافعيًا فاصله من فارس ومن كان منهم
حنفيًا فاصله من الهند أو من بغداد . ومن كان منهم حنبليًا فاصله
من نجد

(أهلها) ونيزل سكك البحرين بازدياد مستمر موقعا
 لتجاري وارباحها لوافرة فقد سكنها أهل فارس والهند واسمهم
 منهم والوثنيون وأهل العراق المسمون والنصري واليهود
 وأهل نجد والأحساء وسمان وأهل اليمن وحضر موت
 وقد قدر زيادة سكانها بين سني (١٣٢٢ و ١٣) بعشرين في
 المائة وبين سنتي ١٣٢٢ و ١٣٢٣ بحمسين في المئة سوى أن العلوم
 والمعارف بطيئة التقدم

وكنتم قد درسها المرة الخامسة في يوم الخميس (٢٠) شرم - م
 (١٣٤٠) ونزلت ضيفا على فراش حاكمها صاحب الجلالة سمو الشيخ
 عيسى بن علي آل خليفة في بقيقا فآكرمتنا غاية الأكرام وأمر
 بإقامة لوارمنا على أكمل مايرام . وأنعم علينا هو وسمو ابجالة الامام
 بأوفر الانعامات

ولما ارتحلنا إلى البلدة استأذن سمو الشيخ محمد من والده
 صاحب العظمة بأن يكون في ضيافته وذن لي سمو الحاكم بالنزول
 على فراش نجله المذكور سمو الشيخ محمد . وعمرنا بأعظامته فوق
 ما يؤمل . وأقرز لنا مجلسا منظما مخصوصا لنا تزورنا فيه العلماء
 والأصدقاء في كل يوم * وفي يوم مبارحتنا للبحرين أمر لي الحاكم
 بعشرة (رولية) فآخرة . وكساني حلة ولى العهد سمو الشيخ حمد

(عبادة فيلانية وعقلا قصبيا وشالا صودا) وكذلك كسني أخوه
 سمو الشيخ محمد (من على مرشه) عبدة نمائية ورع وعقلا قصبا
 وشالا صودا حسب سادة الحكم ودمت غير الحقود التي بدلوه إلى
 عن طيب نفس

﴿العلم﴾ رية الحية - يما هراء - وى أنهم يحملون
 شريفا ايض ثما إلى حمل عند العمود فقط

تقسيمات المحجرين ونواحيها

كأت ابجرس في ١٠٠ ق تحتى على (٢٦) لمدة وعلى (٢٣١)
 قرية ويمكن ندول حكمه سم، ووقوع لحروب بها وزول
 لحصارة منها أزل عمارتها وحرب أكثر لك لادن وانقرى وم
 يبق منها سوى ش مدن ومض درى لنامة لك (ولدن هي)
 محرق والنامة ولروع وسترة وحيد حقن واسلادقديم
 والبديع والحد

(وما محرق) وهي جزيرة شرق النامة على مسافة نصف
 ساعة في السفر اشراعية وهي سكن لحكم الحاليين واعيان
 لعرب، وهي العاصمة وكانت تسمى (رفير) وهي مدينة قديمة
 قيل ان سبب تسميتها بالمحرق هو أن المحوس كانوا يحرقون

أموالهم في ناحية منها لما كانوا مالكها قبل لاسلام وعدد نفوسها (٣٠) ألفا

وفي قصبة المحرق اليوم (٤٢) مسجداً وحامان أحدهما قرب قصر الحاكم الحالي . أسسه الشيخ محمد بن جهمان . ثم هجر زماما طويلاً ولما تولى القضاء الشيخ شرف التمانى طلب من الحاكم تحديد ثلثه وإعادته حامماً كما كان فصدر لأمر من سمو الحاكم الشيخ عيسى آل خليفة بذلك وصليت فيه الجمعة من سنة (١٣١٠ هـ) ولم نزل إلى اليوم

والجامع الثانى أسسه الشيخ عبد الله بن حمد آل خليفة المتولى على البحرين سنة (١٢٣٦) وهذا الجامع واقع غربى قصر ولى العهد سمو الشيخ حمد بن ذى العظمة سمو الشيخ عيسى آل خليفة :

وفي محرق (مدرسة هداية) المتقدم ذكرها وعدة مكاتب أهلية وفي غربى المحرق دائرة أمكس اسحرى مع مكس الممامة ويتبع المحرق خمس قرى

(امرية الاولى) - حانة ابى ماهر - (و لحالة فى اصطلاحهم كل قرية يحيط بها البحر كالجزيرة) وهى حبوب المحرق وكانت منفصلة عنها تربة ثم فى سنة (١٣٣٠) دفنوا التربة واوصلوا

لاسواق والبيوت منهما وفي جنوب الحالة (القلعة) التي بناها
 الشيخ عبد الله بن احمد كما سيأتي عند ذكر حكمه وفي الجهة
 اشرقية الجبلوية عن القلعة ينبوع في البحر يسمى (كوكب أبي
 ماهر) يعموه البحر وقت المد يحوسته اذرع وشرب أهل الحالة
 وأهل محرق منه بل غاب السفن بورده :

(القرية الثانية) - البسيتين وهي شمال المحرق على مسافة
 نصف ساعة للراجل . وبها (مسجد) بنيت فيه اخيراً منارة سنة
 (١٣٣٧ هـ)

وشرب أهلها من ينبوع في البحر يسمى (لساية) وهي جهة
 شمال المعرى عنها . وبين البسيتين و محرق صحراء نقية يخرجون
 لها كل سنة أصلاحة أعيد بين بها ثمانية (ويوجد) شمال هذا
 المصلى آثار قبور دائرة متجهة وجوه أصحابها نحو الشمال .

(القرية لثالثة) الدير - وهي شرقي البسيتين على مسافة
 نصف ساعة منه للراجل وشرب أهلها من ينبوع في البحر .
 وعين في البر تسمى (رية)

(القرية الرابعة) سماعيج - وهي شرقي الدير على مسافة
 ربع ساعة منه وشرب أهلها من ينابيع في البحر على الساحل

وكانت سماهيج إحدى المدن العظام^(١) وعربها بستان يسمى
 (رية) باسم اعيان التي فيه وهو على الساحل وقد أمر الحاكم
 سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة سنة (١٣٣٠) ببناء قصر فيه مشرف
 على البحر عمله منزها له يسيراية في كل يوم مرة واحدة حينها
 يكون مقيا في العاصمة وهو يعد من منزهات البحريين وقد
 ذهبت اليه صاحبة سمو الحاكم مع اخوته في ٣٠ محرم عام (١٣٤٠)
 (القرية الخامسة) فالالي - وهي شرقي سماهيج على مسافة
 ثلث ساعة وشرقيها من ينوع في البحر يسمى (حردى)

(١) قال فيها أبو داود .

إذا أدبرت تقول قصور من سماهيج فوقها أطام
 وقال في القاموس سماهيج بالفتح اسم موضع بين عمان
 والبحرين في البحر . وقال الاصمعي سماهيج جزيرة في البحر تدعى
 بالفارسية (ماشي ماهي) فعرتها العرب واشد

يادار سلمى بين دارات العوج جرت عليها كل ريح سيهوج
 هو حاء جاءت من جبال باجوج من عن يمين الخط أو سماهيج

اه مؤلف

المدينة الثانية

(الحد) الكسر وهي قصبة واقعة جنوب قرية فلاتي على مسافة نصف ساعة براجل ويصير الحد شرق محرق مائلا إلى الجنوب وعدد نفوسه نحو (١٢) ألف وهو سكنى قبيلة اسادة العنوين ومض من (آل اس على) ومن عشيرة (أبي فلاحه) - وشرب أهله من عين في البر تسمى (ارمة) ومن ينوع في البحر يسمى (ام استوالي) وهو جهة الشرق جنوبي عن البصرة يفره البحر وقت المد وينحدر عنه تماما وقت الجزر وفي الحد (١٣) مسجداً وجامع كبير للجمعة ويتبع الحد خمس قرى أيضاً (الاول) حاه سَكَطَة - وهي غربي الحد وبينهما جَوْن من البحر والمسافة بينهما ثلث ساعة للحائض منه اليها وشربهم من عيون (عراد) لأن ذكرها

(الثانية) حالة النعم - وهي حذاء حالة اسلمة من جهة اقرب بينهما مسافة ثلاث دقائق وشربهم من عيون عراد أيضاً (الثالثة) عَرَاد وهي غربي الحد إلى المحرق قرب ويمها حَوْن من البحر - تكن للدواب خوضه في وقت الجزر للاستقاء من عيون عراد وسها نخيل وآبار وعيون كثيرة - وسها العامة التي

بناها سعيد بن أحمد لما كان والياً من قبل أخيه حاكم (مسقط)
 السيد سلطان بن أحمد كما سيأتي عند ذكر إمارته
 (١٠٤٥) ثم الشعر الكبرى . وأم الشعر الصغرى وربما عبروا
 عن الصغرى (بالعزل) وهما على مسافة ربع ساعة من الحدّ جهة
 الجنوب . وشرب أهلها من ينبوع (أم السولى) المتقدم ذكره
 فتكون هاتان المدينتان مع قرأهما جزيرة منفردة شرق المنامة كما
 تقدم وربما عبروا عن مجموعهما (بالحرق)

المدينة الثالثة

المنامة وهى واقعة على الطرف الشمالى الشرقى من الجزيرة
 وكانت تسمى (المنعة) وقد اختلف فى سبب إطلاق اسم
 المنامة عليها . فمن قائل أنه تحريف المنعة . حرقها الأعاجم الذين
 تسيطروا عليها . ومن قائل أنه كان فيها قصر لنام أحد ملوك
 الساقين فسميت به . وهى اليوم الميناء العمومية ومرسى البواخر
 وسكنى أكثر التجار . ومركز معتمدى الدول وبها دائرة
 البريد والبرق والمكس البحرى وعدد سكانها نحو (٤٠) ألف
 شخص . وهى جيدة البناء ذات أسواق رابحة سوى أن أرضها
 سبعة . وهى رديئة الهواء . وشمالها ميناء صعبة المرسى . وشرقيها

ميناء هي أسلم للسفن من عواصف الريح والقرية المشرفة على
 ميناء الشرقية تسمى (الحورة) وكان في سنة (١٣٣٠) صدر الأمر
 من عظمة الحاكم سمو الشيخ عيسى ابن آل خليفة ببناء مرفأ في ميناء
 الشمالية ممتدا إلى وسط البحر لتطابق السفن المشحونة بسهولة ولو
 كان البحر جازراً وكذلك صدر أمره ببناء مستودع للبضائع عند
 المروء المذكور محتمو على (حوش) كبير ومخرن عظيم لحفظ الأموال
 الواردة فبني وهو في غاية الاتقان والضبط ولا يزال دفن البحر
 مستمرا لتمديد المروء المذكور : وعدد المساجد في الدامة (٢٢)
 مسجداً وجامعان أحدهما جهة القبلة (غربي البائدة) وهو المسمى
 لموم (مسجد الشيوخ) والآخر جهة الشرق . وقد جدد بناءه
 وراد فيه من جهة الشمال زيادة مهمة (صاحب الخيرات الحاج
 عبد العزيز بن الحافظ علي الخوارجي) سنة (١٣٤٠) هـ وله امامان
 لشيخ علي والشيخ عبد اللطيف ابنا محمد آل سعد وفقى الله
 مسامحين لتعمير مساجدهم ومدارسهم بالعلوم العالية والفتوى الرافقة
 كما عمروها بالمعادة وزيادة أمين * والنامة فيها سكنى غالب
 المال والاصناف وفي ظهرها من جهة الجنوب قمة تسمى (قلعة
 الدوان) قيل ان لذي بدها هو بادر شاه (كما سيأتي عند اشارة
 آل المذكور) وهي مقيظ صاحب العظمة سمو الشيخ عيسى

آل حليفة وغري هذه النعمة قصر عظيم بناه ولي عهد سمو الشيخ
 حمد ابن الشيخ عيسى سنة (١٣٢٣) له ميقظ وشمل هذا القصر
 وغري النعمة (مجلس) له سمو الشيخ حليمة بن سليمان حميد
 الحاكم سنة (١٣٢٣) ورده يوسف بن فلاح بقوله (حليفة
 نال العلي)

وفي شرق جنوب النعمة المذكورة على مسافة نصف ساعة
 لاراحل موضع على الساحل يسمى (العصبة) بالتصغير وبها
 لحجر صحن لدى أمير الحاكم سمو الشيخ عيسى بنائه سنة
 (١٣٢٧ هـ) وجنوب اعضية قرية تسمى (خفير) بالتصغير
 وجرت عندها عدة وفقات كما سيأتي وبها مسجد صغير
 ويسكنها اليوم صديقنا الشيخ سعد بن الشيخ عبد الله بن
 شمالان وقد أدب لنا مادية رتبة فيها سنة (١٣٤٠)

وفي غرب النعمة قرية تسمى (السويقية) وعلى ساحلها الشمالي
 قصر آخر الحاكم سمو الشيخ عيسى بنائه سنة ويسكنه اليوم
 زمن النقيب نعله سمو الشيخ محمد ابن الشيخ عيسى آل حليفة.



سمو الشيخ محمد ابن ذى العظمة الشيخ عيسى بن على آل خليفة

المدينة الرابعة

الرفاع - وهو على مسافة ساعة ونصف للراكب من المنامة جهة الجنوب اشرقي . وهو سكي الامراء السابقين من آل خليفة واه القلعة الى شاما الشيخ سلمان بن احمد آل خليفة على أساس من قلعة (قررت دخال) وزبر الشيخ الجبري الآتي ذكرها عند مارة الشيخ الجبري .

وشرب اهله من اربعة آبار . ثلاثة . منها جهة الجنوب في الروضة وهي من حفر لافدين . ولرابعة جهة الشمال وتسمى (الحينية) المشهورة بالعدونة والامر بحفرها الشيخ سلمان ابن احمد المذكور وعمقتها نحو ثمانية اوع ووقف عليها أنحلا تميرها ولاظهار الماء منها الى بركه بحداثها لنستقي منها النساء اعقراء

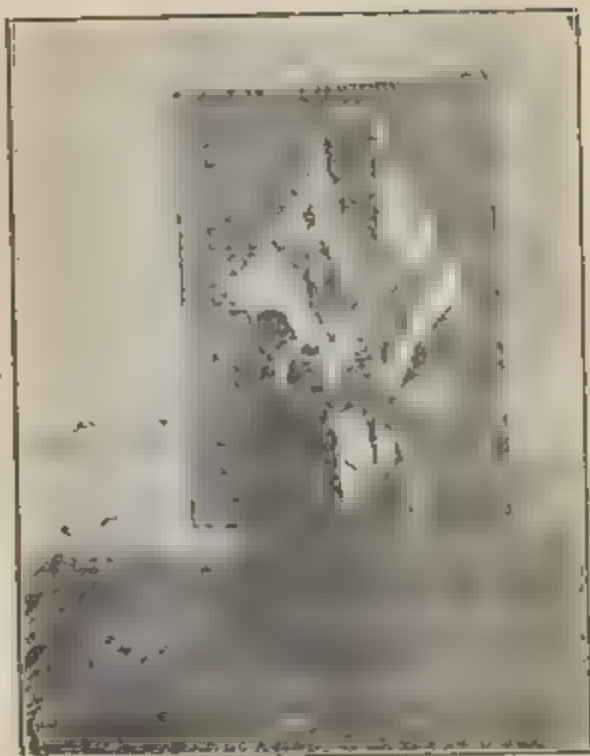
وبين الرفاع والمنامة ارض واسعة الغضاء تسمى (المراقيب) وفيها المقبرة القديمة التي تقدم البحث عليها عند الآثار .

وغربي هذا الرفع على مسافة نصف ساعة منه موضع يسمى (الرواع القبلي) أسسه الشيخ علي بن خليفة حاكم البحرين سابقا واه البئر المسماة (ام عويقه) بالتصغير أمر بحفره والد المذكور

الشيخ خليفة بن سالم ذو عمقه نحو (٢٤) عاماً ووقف عليه نخلاً لتعميره
 وغرق في أروع القدي على مسافة أربع ساعات موضع يسمى
 (رؤع الشيخ محمد) نسبة الشيخ أحمد الفاتح بن محمد بن خليفة
 ثم ربه حصيده الشيخ حبيبة بن سامان وبنى به مسجد كانت
 تقام فيه الجمعة وهو مات في اليوم ثم نزل الشيخ محمد بن خليفة
 حاكم البحرين سائداً ثم في سنة () نزله سمو الشيخ محمد
 ابن صاحب الدمام سموه الشيخ تيسى بن علي وجد د. بعض
 أئمة وأنسكن فيه سنة بر سنة بجله سمو شيخ راشد بن
 الشيخ محمد وفي سنة (١٣٤٠) مر الشيخ راشد إلى كور ببناء
 قصر له حد قصر والده ورع (جمع الجدد والشرف لائين)

١٣٤٠

وهذه الواضع المنقمة والتي ستحيى هي عبارة عن قري
 صغار تسكن زمن الحريف



سمو الشيخ محمد ابن دى العظمة سمو الشيخ عيسى آل خليفة



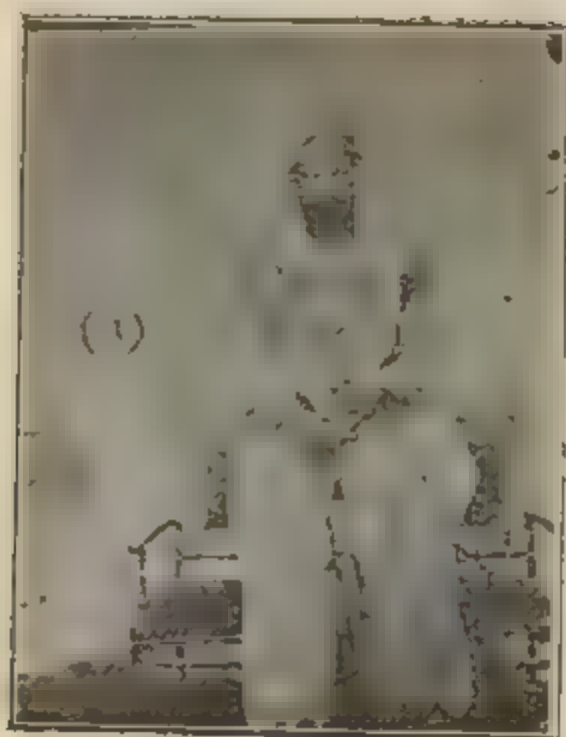


سمو الشيخ راشد بن المعظم
سمو الشيخ محمد بن الشيخ عيسى آل حايمة

وجنوب دفاع الشيخ محمد على مسافة ساعة للراكب موضع
يسمى (الصخير) أسسه الشيخ محمد بن حليفة . ثم في سنة (١٣١٨)
نزله سمو الشيخ محمد بن ذى العظمة سمو الحاكم الشيخ عيسى
ابن على وأتى به قصورا جميلة ومجالس رحبة لأقراء الضيوف
وجدد القصر الذى بناه أخوه المرحوم الشيخ راشد بن الشيخ
عيسى . ورمم المسجد الذى هناك وعين له اماماً راتباً وهذا
الصخير وقع فوق ربوة نقية بين جبال وآكام متسعة جداً وعلى
جانب الربوة من جهة الغرب الى الجنوب رياض واسعة تكتثع
فيها الامطار والسيول فتبت بها الاعشاب البرية . وتلك الرياض
هى رعى سمو الشيخ محمد ترعاها اياه وخيله وانعامه وفيه ثلاث
عيون لبشرب احدها تسمى (ام حصاة) وماؤها اعدب مياه
البحرين وأطعمه لبعده عن السواحل ثم يلبه في الخلاوة عين (ام
امويان) والثالثة تسمى (الجنوبية)

وبين تلك الرياض ميدان للسياق على الخيل والتمرين على
السكر والفر (وحقيقة) من الصخير وما والاها بعد قطعة
من (الطائف) لحسنه وللطافة هوائه وعدوة مائه ونقاء
ارضه وخضرة رياضه وطرافة منظره . ووصلته سنة (١٣٣٢)
بطلب من صاحب المظلة سمو الحاكم الشيخ عيسى بن على واستقما

به ثلاثة ايام صحبة الحاكم على فراش تجسسه ولى العهد سمو الشيخ
 حمد (وله تخلص) ارض الصعير من اعدان لاسيما اللفظ والقيز
 والجص عند قرب (جبل الدخان) الذي قد ذكره في حقه الطامعية
 وعلى مسافة ساعة من الصحراء جهة جنوب موضع اسمي
 (العمرى) بنى فيه ولى العهد سمو الشيخ حمد بن سنة (١٣٣٧)
 وكذا بنى فيه اخوه سمو الشيخ عبد شمس واشيب بن
 شيخ حمد وعلى مسافة ساعة من العمرى جهة جنوب بموضع
 اسمي (المطاة) فهدى فيه سمو الشيخ حمد بن سنة . وكذا بنى
 سمو شيخ عبد الله بنه صاحب المدة سمو الشيخ عيسى بن
 خليفة وكذا بنى فيه سمو الشيخ سنان بن حمد حفيد الحاكم
 سمو الشيخ عيسى بن سنة (١٣٣٧) هـ



المدينة الخامسة

سُرة - وهي شبه جزيرة شرقي الرفاع على مسافة (٤٥) دقيقة
واذ جررد البحر نصلت به بشبه برزخ يعلوه ماء دقيق سُمك
ذراع وقيل وبها عيون كثيرة أكبرها (عين الرحي) * ثم عين
مهزة (ويتبعها من القرى (١) القرية (٢) مهزة (٣) سفالة (٤) مرقبان
(٥) وديان (٦) الحارحية (٧) المعامير (٨) لعكر (٩) لفارسية (١٠)
الحالات وهذه المدينة مع قرىها مملوءة بالبحيل الباسقة ولاشجار
المثمرة وهي التي جرت بها الوقعات الشهيرة كما سيأتي

المدينة السادسة

جُد حفص - وهي عربي المنامة على مسافة نصف ساعة
وبها عيون ونخيل كثير . وكانت هي إحدى المدن الكبيرة
وشمال حد حفص قصر على الساحل في موضع يسمى (وزيله)
امر يبنائه سمو الشيخ عبد الله ابن الشيخ عيسى آل خليفة
سنة () هـ

(١) حكى ابن الاعرابي قل جيد فالضم اسم موضع قل
وهو اسم ماء بالجزيرة ايضا واشد .
فلو انها كانت اقاحى كثيرة لقد نهلت من ماء جد وعكّت

المدينة السابعة

البلاد القديم - بالتذكير وهي حبوب جد حفص على مسافة
()

وسها عيون كثيرة أشهرها (بوريدان وجملة وقصاري)
وغرى البلاد القديم قرية تسمى (السهنة) فيها عين عجيبة شهيرة
بالسكر تسمى (عدرى) عمقها خمسة أواع وهي تسقى أكثر من
ثلاثة ميل من النخل ثم تصب في البحر منحدرة كماها السيل
الطنج وقد وصاتها وعصت فيها لى قعرها وانصرت مسعم في
الماء وهي إحدى عيون البحر

المدينة الثامنة

البديع بالتصغير . وهي غربي النمامة على مسافة ساعتين
وبها سكنى قبيلة الدواسر ومن تبعهم فهذه هي المدن وما سواها
فقري صغار . واكبرها قرية (جَوَّ) وهي على مسافة نصف ساعة
لارا كب من الرفاع جهة الشرق الجنوبي وهي مظلة على البحر .
واول من تزلها من العرب الشيخ احمد بن رزق الشهير في
القرن (١٢) هـ وعمرها وبنى بها مساجد وبركا عظام تلزن الماء في

غاية لقوة ولا حكام . وغل صاحب (سبائك المعجد) سكن
 الشيخ احمد بن رزق بلدة جَوّ وبنى بها قصورا شامخة الى الجوّ
 ثم طعن عنها ونزل الزمّرة وبعد طعنه بقيت بلدة حو
 خالية من العرب الى ان استولى الخيفيون على البحرين سنة
 (١١٩٧) كما سيأتي ثم لما احتل سعود بن عبدالعزيز امير نجد
 (لاحياء والقطيف) سنة (١٢١٢) جهل يتحفر على أخذ لربارة
 فظعن الشيخ حمد بن رزق منها الى البصرة في تلك السنة ونقل
 الشيخ سامان بن احمد آل خليفة امير عنته جميعها من لربارة
 واسكنهم بلدة جَوّ ثم لما عرطت البحرين من آل خليفة
 واسترجعوها سنة (١٢٢٥) ترك الشيخ سامان (حَوّ) وسكن
 (اروع) وبنى به قلعة وجعله اعاصمة كما سيأتي عند ذكر حكمه
 ثم بعد ذلك نزل (آل اسي رُميج) بلدة حَوّ وهم ينفون فيها الى
 حال التاريخ

الباب الاول

في ذكر من تأمر على البحر من

﴿من بعد الهجره بعبية الى ارات الى آل حاتم﴾

علم انه تداول مدت ابخرين موك ومنه كثيرة وارب من
 ما احبده من موكه هين لاسلامه الفرس وقد كان لها حق
 كبير من عبد القيس وكرن وكن وفي باديتها تعم مقيمون
 وكان بها من رجب امير من اندر بن ساوى بن عبد الله بن يزيد
 ابن عبد الله بن دارم بن ميث بن حنلة بن ميث بن زيد مناد بن
 تميم وعبد الله بن زيد المذکور هو الاسدي نسبة الى قرية بهجر
 فما كانت سنة ثمان من الهجره وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (الاعلا) وسنه عید الله بن محمد بن كبر بن ربيعة بن ميث بن
 كبر بن عوف بن ميث بن الحارث بن اباد بن الصدف لحصر من
 وكان جده سكر مكة المشرفة وحاف بن عبد شمس بن عبد مناف
 ابن قصي - وجهه الى البحر من يدعواها الى لاسلام او الى الجزية
 وكتب معه الى المنذر بن ساوى والى سيخت «مرزبان هجر»^(١)

(١) يروى ان مرزبان هجر (اي اميرها) لما ذهب الى المدينة

يدعوهم الى الاسلام ولى حزية فاما واسلم معهم جميع
اعرب حتى اهل حريرة ولى وسيد اخضاعن الاعجام فاما اهل
الارض من نصون واليهود و نصارى و هم صافحوا العلما
ابن الحنبرى وكتب ... بكتابا هذه صورته (بسم الله
الرحمن الرحيم ... من اهل البحرين
صاحبهم على ... من اهل البحرين
نعمه الله وندائه ... من اهل البحرين
لها من كل حد ... من اهل البحرين
وجه ... من اهل البحرين

وروى من اهل ... من اهل البحرين
الى البحرين و ... من اهل البحرين
اسم ... من اهل البحرين
قدرة ... من اهل البحرين
انورة بعد ... من اهل البحرين
عنه صاحب ... من اهل البحرين
جزيرة البحرين و ... من اهل البحرين
جود تار البحرين كما ... من اهل البحرين

العلاء على النصارى الحب والتمر . وقال - بعد من لم يسيب اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم خربة من محوس هجر وأخذها
عمر من محوس فارس وأخذها عثمان من رير .

وبعث العلاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مالا من
البحرين قدره (٨٠) الف دينار . كثير منه فله ولا مده واعطى
منه العباس عمه . قالوا وعزل رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاء
وولي على البحرين ابن بن سعيد بن الصبيح بن أمية وقيل ان
العلاء كان على ناحية من البحرين منها انطيف واد على ناحية
فيها الخط والاول امت ثم مات المدر بن ساوة مدودة انبي
صلى الله عليه وسلم ثعلبة وارند من البحرين من ولد قيس بن
ثعلبة بن عكابة مع الحظم وهو شريح بن صديعة بن عمرو بن مرثد
احد بني قيس بن ثعلبة وارند كل من البحرين من ربيعة حتى
اهل (جزيرة البحرين) ما خلا حارود بن شر بن عمرو بن المعلى
واسمه حبش فانه رد قومه الى الاسلام (وهو الذي اسلم ووفد على
النبي صلى الله عليه وسلم فلما رجع الى قومه دعاهم الى الاسلام
فاسلموا) فلما توفى النبي صلى الله عليه وسلم اريدوا وقتلوا لو كان نبيا
مامات فقال لهم الجارود تعلمون ان الله ابياء من عباده ولم تروهم
وتعلمون انهم ماتوا ومحمد صلى الله عليه وسلم قد مات وأنا أشهد

ان لا اله الا الله فاسموا وثبتوا على اسلامهم وامروا عليهم لمذو
 ان ائمن ان المذنب المذنب وجمعت ربيعة بالحرين على الردة
 الا الجردود ومن تبعه وخرج الحظم من صبيعة اخو بني ثعلبة في
 كرمين واني هجتم اليه كثير من المرتدين وكثير ممن لا يزال
 مشركا حتى يرل ان تقطيف وهجر واستغوى من هما ومث يمشا
 في دارس وفي حواء محضروا لاسامير واشتد الحصر على من
 بهم وشاءوا منهم فقل لا شديدا ثم ان لاسامير الحاء الى حصن
 حو ثاب صرة فيه عدوة نحو شهر وفي ذى يهوب عبد الله بن
 حذاف بن عبد الله بن عوف بن شداد بن ربيعة بن عبد الله
 ان كرمين ثلاث اكلاب

ولا يبع انا بكر لو كانا
 وهين المديبة جميع
 هجرنا في شباب منكم اسموا
 اسدري في حو ثابا عاصرين
 بوكانت على الرحمن ما
 وحده مصر لمتوكاين
 وهما قد رصينا لله ربه
 وبلا سلاه دنت قد رصينا
 فبعث ابو بكر رضي الله عنه اعمالا بن احضر بن رضي الله
 عنه فقتلهم الردة بالحرين ومعه جموع من مساهين فبرل هجر
 وبعث الى الجردود ان ينزل بعبد القيس (الحظم بن صبيعة)
 وحذاف اعمالا والمسلمون على أنفسهم وهوا المرتدين وكانوا

يتراجعون القتال ويرجعون الى خندقهم فكانوا كذلك شهرا
 فسمعوا في بعض الليالي ضوضاء شديدة في المشركين فبعثوا
 من يأتهم بالخبر فجاءهم بان القوم سكارى فيبتوهم ووضعوا السيوف
 فيهم حتى قتلوا الحطم وغر القوم هربا واقتحموا الخندق من بين
 متردد وناج ومقتول ومأسور وأبادوا القوم وكفى الله شرهم
 وقسموا الغنائم . وكان الجارود في أيام الحصار والقتال أسره قوم
 من بكر بن وائل فكتب الى المسلمين أن هؤلاء القوم الدين أنا
 في أسرهم ضباع بالليل اسود بالهار فقال الملاء من يدلنا عليهم فقال
 عبد الله بن حذاف الكلبي أنا . فلما اقترب منهم أخذوه فصاح
 وكانت أمه عجلية فصاح يا أيحمره فقال الأيحمر من انت قال ابن
 أمثك عبد الله حذاف قال حلوه ويحك مالك قال خرجت من
 الجهد فطعموني شيئا فاطعمه وقال اني لأحسب انك جيش ابن
 أخت القوم الليلة لا خوالك . ثم أقبلوا على شرابهم وشتموا عنه وهرب
 الى الملاء . فبیتهم الملاء فكانت هربتهم قالوا وكان المسدر بن
 النعمان يسمى الغرور فما ظهر المسلمون قال لست بالغرور ولكني
 المعروف ولحق هو . وقال ربيعة يا خطيئتها الملاء وفتحها وقتل
 المسدر معهم وقيل بن قتل المسدر يوم جوثا وقيل بل استأمن

ثم هرب فلحق فقتل (١) وكان العلاء قد كتب الى أبي بكر
يستمده فكتب أبو بكر الى خالد بن الوليد وهو باليمامة يأمره
بأنه يرضى اليه فقدم عليه وقد قتل الحطيم سنة (١١) هـ ثم أتاه كتاب
أبي بكر بأشحوص الى العراق فشحص من البحر سنة (١٢) هـ
ثم لما قتل الحطيم مع قومه وهم سكران وانتصر المسلمون
بذبح العلاء الناس الى دارين (صوانه الى جزيرة البحرين كما
سيأتي) وقال لهم قد اراكم الله من آياته في البر اثم تبرأوا بها في
البحر فنهضوا الى عدوه واستمرضوا البحر وارتملوا وارتملوا
وكان بينهم وبين محل عدوه البحر ففتحموه على الخيل والابل
والحمير وفيهم الراجل ودعى ودعوا وكان من دعائهم يا أرحم الراحمين

(١) وهو الذي كان قد تولى الملك بعد ٤٦ الاسود بن المذار
سنة (١٢٠٤هـ / ٦٣٤م) وهو المذمر الخامس لقب بالعرور واستمر على
ملك الحيرة الى أن قتل بالبحرين وهو آخر الملوك الاخمينه الذين
كانوا عمالا للاكاسرة على عرب العراق ثم أتى بعد المذمر المذكور
خالد بن الوليد فحقق فوق رأسه راية لاسلام فتغيرت السلالة
وتخلصت من ظلم الظالمين وجور الخائرين وفساد المفسدين
والايام دول (وتلك الايام نداؤها بين الناس) مؤلف

يا كريم يا حبيب يا أحد ناصمه يا حي يا حي الموتى يا حي يا قيوم لا اله
 الا انت يا ربنا و جبارو ذلك الخبيخ بدن شه يشون على مشن
 دمن فوقها ما بغمر اخذ ف لاس و من اساحل و دارين يوم و ليلة
 (سورة بن اساحل و حرة ارجرين كما سنده)

فلنقوا مبرعدوه و فقتنوا ف لا شدة مظفر المسلمون مهتم
 اللشركون و أكثر المسمون منهم اسن شه ركن شه شعر و عمو
 و سمو اوا و رعو رجموا حتى عمروا كجده و و سرب لاس الام
 بحر به فها و كتب اعلاء ي بن كرزى شه عنه يعرفه
 هزيمة مرتين و قتل الحليم و ن فقت اعنيمة كان لاسرس شه
 كلاف و لار جن عال و كان مع مسلمير رهب من اهدر هجر فاسلم
 فمين به ما حمد على الاسلام و لالة شيه خشيت يا يحيى
 لله سندها فيض في لرمال و توبيا ثبج البحر و دعاء سمعته
 في عسكرهم في لهو سحرار منهم ات لرحمن ارحم لاله غيرك
 اليه يدع فليس فذلك شيه و لاسم غير مهن الحى ملى لا يموت
 و حاق مبرى و ملا يى و كل يوم انت ل شان عمت كل شيه
 عير مبر افعامت ل القوم ما يدعو مبر لكة لاوهم على حق
 فكان اصحاب نبى صلى الله عليه و سلم يسمعون ها منه بعد
 و العلاء بن الحارثى صغانى مشهور بالسكرمة التامة و كان يحاب

للدعوة وكان له في هذه الغزوة آثار محمودة وكرامات كثيرة منها
أنهم سلكوا منفرة وعطشوا عطاشا شديدا حتى حاقوا لهلاك
فهرل العلاء وصلى ركعتين ثم قال يا عظيم يا عظيم يا عظيم اسقنا
خات سحابة كماها جناح طائر فقمتم عليهم وامدأت حتى
ماتوا الآية وسقوا الركاب ولراوى ثم انصاعا حتى أتيا على
خايح من ابهر ما خيض فيه قبل ذلك فلم يجد سفاو كان لمرتدون
قد أحرقوا له فن وثلى العلاء ركعتين ثم قل يا عظيم يا عظيم يا عظيم
يا عظيم أحزنا ثم أحد مصاب فرسه ثم قال حوزوا اسم الله قال
أبو هريرة وكان مع انهم ثلثا على الماء فوالله ما أتت من لنا قدم
ولا حفر ولا حفر وكان الخيش أربعة آلاف وول براهيم من
أبى حبيبة حسن لهم ابهر حتى خاضوا بينهم وحده العلاء واصحابه
مشيا على رحاهم وكانت تجرى فيه السم من قبل وفي ذلك يقول
عفيف بن المنذر .

الم تر ان الله ذلل بحره وانزل بالكماء احدى خللائ
دعون الذي شق البحار خائما باعجب من فلق انهار الاوائل
والذى يستنتج من الروايات أن التي عبروا اليها هي (جزيرة
البحرين) لادارين لان دخول الجزيرة هو الذي يحتاجون فيه الى
السمن لان بين جزيرة البحرين وبين الساحل لدى كانت الصحابة

فيه نحو مسيرة يوم وليلة للراجل لو أمكن المشي وأما يندارين
والساحل فتحو ساعة ونصف للراجل ولا يحتاج فيه الى خوض
لان البحر اذا جزر ظهرت الارض وامكن الوصول اليها يبرزخ
متصل بينهما بدون خوض لاسيما ولمد والجزر يتكرر ان صرنيين
في اليوم والليلة كما هو معلوم عند الجميع لاسيما وان مع الجيش
جملة من اهل دارين وهم أدري بطرق ديارهم فلو كان العبور
الى دارين لربثوا الى حين الجزر وانحسار الماء عن الارض ولما
احتاجوا لمشقة العبور ولما كان اصلاة العلاء ودعائه كبير فائدة
للمضايقة واهل البلدة معه فيترجح انهم حاضوا البحر الى جزيرة
البحرين . وان في ذلك الكرامة التامة لاسيما والعلاء بحاج
الدعوة ومشهور بها فيكون دخولهم دارين بعد ذلك جمعا بين
الروايتين وقد ذكر اهل السير ان العلاء فتح (السابور ودارين)
في خلافة عمر عنوة بالسيف وهذا مما يؤكد ان المقصود بخوض
البحر هو العبور الى جزيرة البحرين وأيضاً فقد قال صاحب
القاموس وصاحب تاج العروس وابن حجر في الاصابة أن العلاء
خاض البحر بكلمات قالها . وأيضاً مما يؤكد ذلك قول الراهب
لدى أسم أنه لم يسلم الا لامور ثلاثة ثانيها هو خوض البحر
وكان خليجاً ومحال خوضه بدون كرامة فلما رأى أن الصحابة قد

خاضوه عرف انهم على الحق وأسلم والراهب هو من أهل بحر
وهو يعلم علم يقين بان هذا البحر متعذر خوصه وهو ادري
بوطنه . وايضا فقول الصحابة اتينا على خليج ماخيز فيه قبل
فهذا أرجح للتأكيد لان دارين شبه جزيرة والداس ذاهيون
وآتون بين الساحل ودارين ليلا ونهارا والاشغال متصلة بين
الجانبيين فكل هذه الدلائل ترجح أن الخوض هو الى جزيرة
البحرين . ولان أكثر الرواة لم يعمينوا القصد الى دارين بل
يقولوا اتينا على خليج من البحر ماخيز فيه قبل فافتحمة العلاء
وأصحابه بكلمات قالها . (وذكر ياقوت في معجمه ان هذه صفة
وال أشهر مدن البحرين اليوم ولعل اسمها أوال ودارين) فقول
ياقوت هذا هو امتهاد لما حققناه وترجيح لما قلناه بان الخوض
هو الى جزيرة البحرين . والله أعلم .

وبعد هذه الوقائع تحصن المكبر الفارسي صاحب كسرى
الذي وجهه لقتال بني تميم حين عرضوا لغيره (بالزارة) فلم يقدر
عليهم وانضم اليه مجوس ، كانوا تجمعوا بالقطيف وامتدوا من اداء
الجزيرة فاقام العلاء على الزارة فلم يفتحها في خلافة أبي بكر وفتحها
في خلافة عمر رضي الله عنهما . وقتل المكبر وسمى المكبر لانه
كان يكبر الايدي فلما قتل قيل ما زال يكبر حتى كبر فسمى

المكبر وكان لدى قتله البراء بن مالك الانصاري أخو أس بن
 مالك . وفتح العلاء الساور ودارين في خلافة عمر عنوة بالياف
 وكان ما توفي ر - ول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه بن بن
 سعيد بن العاص من البحرين وفي المدينة المنورة . فبعد محاربة
 أهل الردة طلب أهل البحرين من أسى بكر أن يرد العلاء
 عليهم ففعل فيقال ان العلاء طل واليا عسهم الى أن توفي سنة
 (٢١) هـ فولى عمر مكة أبهريرة الدوسي ويقال ان عمر ولى أبهريرة
 قبل موت العلاء فأتى العلاء (توب) من أرض ورس وعزم على المقام
 بها ثم رجع الى البحرين فأقام هناك حتى توفي فكانت أبهريرة
 يقول دفنا العلاء ثم احتننا الى رفع ابنة فرفعناها فلم نجد العلاء
 في الاحد وقل أبو مخنف كتب عمر بن الخطاب الى العلاء بن
 الحضرمي يستقدمه وولى عثمان بن أبي العاص لبحرين مكة وعمان
 فلما قدم العلاء المدينة ولاة البصرة مكان عتبة بن ثروان فلم يصل
 إليها حتى مات ودفن في طريق البصرة على ساحل البحر وهو في
 موضع يقال له اليوم (المدان) وقبره مشهور ومعروف في لسان
 العوام (أبو علي) اسم للقبر واسم للبقعة كما هو في طريق الـ هـ بين
 الى الكويت (١) ثم ان عمر ولى قدامة بن مظعون الجحى جباية
 (١) وما قيل من أن العلاء توفي سنة (١٤) فضعيف حيث أن

البحرين وولى أبهريرة لصلاة والاحداث ثم عزل قدامة وحده
على شرب الخمر . وولى أبهريرة الجباية مع الاحداث . ثم عزله
وقاسمه ماله ثم ولى عثمان بن أبي العاص (عمام ولبحرين) مات
عمر بن الخطاب رضى الله عنه ذابغ شعره من ذي الحجة سنة
(٢٣) وعثمان بن أبي العاص وابيها وسار عثمان الى ورس ففتحها
وكان خيفة على عمار وابي جريس وهو رس حده للغيرة من
ابى العاص .

وروى محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال سئل على عمر
البحرين وجمعت في (١٠) سنة فقدمت على عمر قال لي يا عدو
الله وللمسلمين وقل عدو كتابه سرفت مال الله قال قلت لست
بعدو الله ولا المسلمين او قل لكتابي واكفى عدو من عادها
قال فمن أين جمعت لك هذه الاموال قالت حين لي تنابحت
وسهم اجتمعت ولقد منى (١٢) الما فدا صايت ان مدة قلت
اللهم اغفر لعمر :

قل وكان عمر يأخذ من الصحابة ويعطيهم أفضل من ذلك
حتى اذا كان بعد ذلك قال عمر ألا نعمل يا أباهريرة قالت لا قال

ولم وقد عمل من هو خير منك يوسف (قال اجعاني على خزائن الارض اني حفيظ عام) قلت يوسف نبي بن نبي وانا ابو هريرة ابن أمية وأخاف منكم ثلاثا وانتين فقال عمر هلا قلت خمساً قلت أخشى أن تضربوا ظهري وتشتبوا عرضي وتأخذوا مالي وأكره أن أقول بغير علم واحكم بغير حلم :

البحرين في زمن الدولة الاموية

ولم تزل جزيرة البحرين تابعة للحلفاء الراشدين ثم من بعدهم لبني أمية . وكان في سنة (٤٥) حمل معاوية على (البصرة) زياد بن أبيه وجمع له (خراسان وسجستان) ثم جمع له (السند والبحرين وعمان)

وطلت البحرين خاضعة لعمال الامويين الى زمن عبد الملك ابن مروان . حيث جاءها أبو فديك الخارجي سنة (٧٢) واحتلها غلبة وانتزعها من عمال بني أمية . ورسل عبد الملك بن مروان جنودا كثيرة لمحوها وتقاتلوا مع البغاة حتى قتلوا (بافديك) وقتلوا من قومه نحو (٦٠٠٠) وأسروا نحو (٨٠٠) رجل وصفت جزيرة البحرين لبني أمية وذلك سنة (٧٣) وفي زمن خلافة عمر بن عبد العزيز أمر ببناء المسجد ذي المنارتين الذي في (سوق الخميس)

المشهور اليوم (بالمشهد) وأمر أيضا ببناء عدة مساجد آخر في
خليج البصرة وأعجبها المسجد الذي في (امى شهر) فانه في غاية
المنانة والاحكام . وهو باق الى اليوم .

الامراء على البحرين

وفي سنة (١٠٥) كان على البحرين الاشعث بن عبد الله
الجارود من قبل بى امية فخرج عليه مسعود بن أبى زبيبة
ففارقها الاشعث . ثم أخذت من مسعود المذكور . وقيل بل
نصب الاشعث عليها واليا من قبله . وكانت الامارة له فيها نحو
(١٩) سنة . ثم خرج عليه سفيان بن عمرو العقيلي وقتله حتى قتل
مسعود . وتغلب على البلدة سفيان المذكور ثم بعد مدة تغلب
على البحرين سليمان بن حكيم العبدي واستولى عليها الى سنة
(١٥١) هـ حيث انزععت منه كما سيأتى

استيلاء بني العباس على البحرين

وفي سنة (١٥١) جهز أبو جعفر المنصور على جزيرة البحرين
جيشا عظيما تحت قيادة عقبة بن سليم فسار بهم نحوها وتواقع مع
سليمان بن حكيم العبدي حتى قتله . واحتل عقبة البلدة واستولى
على خزائن الجزيرة وأرسل الاسراء الى بغداد (دار الخلافة)

وعين على البحرين أميراً من قبل العباسيين وظلت جزيرة
البحرين تحت تصرف بني العباس يتعاقب عليها ولاتهم الى سنة
(٢٤٩) هـ حيث هاجمها صاحب الزنج

تملك صاحب الزنج للبحرين

ظهر صاحب الزنج سنة (٢٤٩) في (سر من رأى) المسماة ليوم
(سامره) ثم سار نحو الحساء وأظهر له اطاعة اهلهما واخضع اليه
خاق كثير فادسل ٤٠٠٠ الى جزيرة البحرين وجي الخراج منها
له وظلت تحت سيطرته الى أن هلكه الله سنة (٢٧٠) كما يما
قصته في (تاريخ الأحساء) فرجعت البحرين الى بني العباس
وبقيت تحت حكمهم الى زمن امكثفي حيث ظهرت القرامطة

تملك القرامطة على البحرين

وفي سنة (٢٨٦) عبرت القرامطة من القطيف الى جزيرة
البحرين واستباحوها وعاثوا في الارض بالفساد وفي ذلك
يقول ابن مقرب .

سل القرامطة من شطى جماجمهم فبقوا غادرهم بعد العلى خدما
من بعد أن جل بالبحرين شأنهم
وارجموا الشام بالفارات والحرماء

وَأَتَرَلْ حِيَالَهُمْ تَعْنَى سَنَابِكُهَا
أَرْضُ الْعَرَقِ وَتَفْتَى نَارُهُ أَدَمًا (١)
وَحَرَفُوا عَجِدَ قَيْسٍ فِي مَنَازِلِهِ
وَسَيَّرُوا الْعَرَمَ مِنْ سَادَاتِهَا حَمِيمًا
وَنَظَرُوا أَصْلَابَ نَحْسٍ وَتَهَكُّوْا

شبه القسم وأصوب منهم صبا
وما هو مسعد شه يعرفه بل كما أذكر كوه مانا هدم
وخلت أبرام داة عائنة في لأرض لي ن ه ن ر شه أو
سميد الخ بي سنة (٣٠١) فسمعت أمرهم وجمال تمتص فيؤده
ومع ذلك فأنهم توجوهوا نحو مكة ومنمو لبحر لاسود من
الكعبة سنة (٣١٧) وقصصه عدل في (١٠٠) ربيع السابا وكان
الندراس الفرمائة ما سنة (٣٧١) هـ

تغاب أبي البهلول علي البحرين

ثم استولى على جزيرة البحرين أبو البهلول واسمه انعام
ابن محمد بن يوسف بن ازجاج (٢) وسبب تغلبه عليها هو أن

(١) آدم - قرية في عمان أهم مؤلف

(٢) وكان لانعام أخ يسمى مسالما ويكنى بابي الوليد فقت

القرامطة لما ضعف أمرهم شرعت قبائل العرب تحاربهم من كل جانب . فقام لقتالهم بالاحساء الأمير عبد الله بن علي العيوني ونار عليهم بالقطيف يحيى بن العياشي ونهض بجزيرة البحرين أبو البهلول لأنه كان ضامنا لأراجها فشق عصى الطاعة فهرت عليه القرامطة جيشا من عبد القيس تحت قيادة بشر بن مصلح أحد العيونيين واطمعتهم في استرجاع جزيرة البحرين لهم (أي لعبد القيس) فادروا جميعا إلى موضع يقال له كسكوس أو الـ فرز لهم أبو البهلول بشبات جاش في جموعه وتواقع معهم حتى كسرهم ودحرهم بعد معركة عنيفة قتل فيها خلق كثير ثم أعلن استقلاله بجزيرة البحرين وأمر بأن يخطب فيها له وقوى أمره وظلت تحت يده مدة إلى أن انتزعها منه ابن العياش كما سيأتي .

استيلاء ابن العياش على البحرين

ثم استولى على البحرين ابن العياش وذلك بأن يحيى بن العياش لما حارب القرامطة وأخرجهم من القطيف واستقل بها

عن العرب الذين كانوا يحكمون برقطر من ردهاء لانه يقال لهم آل مسلم . اه مؤلف

اثرأت نفسه الى أخذ جزيرة البحرين ولكن قبل أن يبرز
 ذلك الفكر الى حيز الوجود دأبه الموت . فقام من بعده بالحكم
 ابنه زكريا بن يحيى وجهه جيشا عظيما لتنفيذ فكرة والده وساقه
 نحو جزيرة البحرين . فحاربوها من ربي البهلول بعد معركة
 شديدة وصمت الى حكم (الخطا) وكان زكريا المذكور وزير
 من اهل جزيرة البحرين يسمى (المكروت) وهو صاحب رأى
 وسياسة . وكان يخرب به النمل في الشعاعة والبأس والجيل
 والدماء فطمع بن العياش في انتزاع الاحساء من العيونير معتبرا
 شعاعة وزيره وقائد جموعه المذكور فحشد ابن العياش جموعه
 وسار بهم نحو الاحساء فبرزت له الميونيون بمجنودهم وتقابل
 الفريقان وجرت بينهما معركة شديدة انفرت عن السكار ابن
 العياش وتقهقره الى القطيف (قصة حكمه) فتبعته العيونيون على
 الاثر فلم يتمكن ابن العياش من الثبات في القطيف بل عبر بمجنوده
 الى جزيرة البحرين . واحتل الميونيون القطيف ثم ساروا نحوهم
 وصار هذا الطمع سببا نحو دولة بني العياش من القطيف كإسياني

استيلاء العيونيين على البحرين

العيونيون هم عرب من قبائل الاحساء وأول تأسيس
 إمارتهم هو به لما صنعت قرامطة وشرعت العرب يخدمهم من
 كل جانب فاه عبيد شتى على آل إبراهيم مولى يشارب
 اقرامطة في الاحساء سمع سبيلهم حتى نزل لدولتهم وقتلوا
 لاحساء واهلها واهلهم مع كل من كان طامعاً فيهم وكان
 حشده في ندى قيامه نحو (٥٠) ألف رجل وساء له ما لحسن خطا
 حتى مات على قرامطة مدمرك شديدة ودفع من ورده
 من أهل البحر (كسى بن ريمه) حاكمه حاولوا سلب لاحساء
 من عيونيين وتنازروا وكسرت شوكة من مراكه شديدة
 وفروا احسن به سبيلهم في ميدان نوعي سبيلهم وأموالهم
 وفروا به من رؤسائهم نحو خمسة وعشرا (حمد بن مسعود
 بن فراس) وفي ذلك يقول من مرقب في ميمته ابي وهب في
 سنة (٦١٣) ممتحرا تتقدميه من بني عمه وعشيرة ابي مطاع
 في شدة العيس للترحال موترما

ورم المحاح دن الخطاب قد وسم

الى أن قال

حتى حيننا على الاسلام وانتدبت

منا فوارس تجلو الكرب والظلم

وطال لنا نوال الاعمال عادتنا فلم تجد نكافينا ولا صما

فساء الامر اهل الامر وانزحوا

عن سورة الملك لارهذا ولا كرما

ثم لما زحف ابن العياش من القطيف نحو الاحساء (كما

تقدم) برز له الامير عبد الله العيوني بجوده وتقابلا في موضع

يقال له (ناصره) وحرث بينهما معركة فاصلة اسفرت عن انكسار

ابن العياش وتقهقره نحو قصة حكمه (القطيف) فلتحقه الامير

عبد الله يقفوا اثره . فلم يتمكن ابن العياش من الثبات في

القطيف بل غادره وعبر يجموعه الى جزيرة البحرين . فاحتل

الامير عبد الله القطيف . ووجه انه (الفضل) نحو جزيرة البحرين

فعبث يجموعه نحوها وحرث بينهما معركة حاسمة اسفرت عن قتل

(العكروت) وزير ابن العياش وفائد جيوشه . وفرار ابن العياش

الى (بلدة البقيع) بمن بقي من جموعه : وجعل يجمع هناك جموعا

اخر فلما تكاملت قوته سار بها نحو القطيف على يسترجعه بعد

ما فرط منه فبرز له الامير عبد الله العيوني هناك ودارت رحى

الحرب بينهما فاسفرت عن قتل زكريا بن العياش وتفرق

جموعه. فانتحيت دولة ابن العياش من الخبط. بسبب طمعه وغروره
والى ذلك يشير ابن مقرب في الميمية بقوله :

ولم ينح ابن عياش بمهجته يم اذا ما يراه الناظر ارتعها
أني منير افوا في جو (ناطرة) فعابن الموت منادون مازعها

فراح يطرد طرد الوحش ليس يرى

حبال السلامة الا السوط وقدمها

فانصاع نحو (اوال) يتبعي عصيا اذ يجد في نواحي الخفا معتصما
ففتحهم لبحر منا خلفه ملك مازال مدك كاسلا هو لمقتصما
بخار ملك وال بعد ما ترك اله كروت داسيف لا بقواءه تزمها
وصد ملك بن عياش وميت ذبا بهلول مع ملك عقدها فلما
ثم تهر على حيرة البحر بن مد فقتل اخوه لاميروا على
ابن سعد () وفي زمنه محم عليه حاكم حرة فوس (بوكرز
ابن سعد بن قيسر اخيوش بحره ورايها في موضع يقال له (سترة)
فقد اقتله لاير طر و جرت بينهم معركة شديدة عمر اخيونون
فها وسروا خد كقيس واسمه (م سار بن سعد) بعد ان قتل من
هن حرة قيس (٦٨٠٠) وقر ابيهم لا سقنه وفي ذلك
يقول ابن مقرب

وبوه (سترة) منا كان صاحبه لاقت به ساهو لحاسك لرق

الفين غادر منهم مع ثمان مئة صرعى وكم مرضع من امد هاتيا
 وعدد الحكماء من العيونيين نحو (٢٠) حاكما كانوا يحكمون
 الاحياء والقطيف وجزيرة البحرين وماحققات كل ومدة
 ملكهم نحو (٣٠٠) سنة. (ويحكى) ان الامير اباسان بن محمد بن
 الفضل ابن الامير عبد الله العيوني لما آل له الملك جاهد عامله
 بخراج جزيرة البحرين ذات مرة. وكان عنده رجل شاعر من
 البصريين يعرف (بالعبي) وعطاءه جميع الخراج وكان مسفا عظيميا
 فما رأى العامل ان خراج سنة كاملة احده شخص واحد دفعة
 واحدة شفق شهقة ذات ع اسعته ولذات يقول من عذب
 منذ ابر من ندادته عامله ثا وصح في الاموات بحر ما

تعاب الزنجيين على البحرين

ثم تولى على جزيرة البحرين او بكر بن سعد الرضحي سنة (٦٣٣)
 و علم ان صاحب الرضح لم يقدم ذكره غير هؤلاء لان ذلك عسق
 مبتدع و هؤلاء منهم مسمون من أهل السنة و الجماعة
 وكيفية كويين دولتهم هم منهم مدافع ل دولة اساجوقية
 تحممو وسكنوا في جبل (كيلويه) وأصابهم من قهقري فتحة هروا
 على أحد مسكة درس وياجوها وفي سنة (٥٤٣) تمكنوا من

الاستيلاء على فارس وحكموا أخدم واسمه (سنقور بن مودود)
 وهم الطبقة الثالثة من ملوك فارس . وفي سنة (٥٥٨) توفي سنقور
 وتولى بعده اخوه (تابك بن مودود) الزنجي . وفي سنة (٥٧٢) توفي
 تابك واخذ بزمام المملكة ابنه (سمد) وفي عام (٦٢٣) توفي سمد
 ودق سرر المملكة ابنه (بو بكر بن سمد) وهو الذي وسع مملكة
 فارس وفي سنة (٦٢٦) حارب (جزيرة قيس) وكان بها بنو قيصر
 فانتزع الجزيرة منهم . وفي سنة (٦٣٣) توجه بجنده نحو (جزيرة
 البحرين) فاستولى عليها . وفي سنة (٦٤١) هرب الى القطيف فاحتله
 وزحف بجنده نحو الاحساء فانتزعها من اهلها . وفي سنة (٦٥٩)
 توفي ابو بكر المذكور وتولى بعده ابنه (سمد بن ابى بكر بن سمد
 الزنجي) وفي زمنه تضعفت مملكته وضعفت دولهم (تنبيه)
 توجد بجزيرة البحرين مقاطعة كبيرة فيها نخيل تسمى (الزنج) فلعلها
 منسوبة الى تلك الدولة

استيلاء المغول على البحرين

المغول هم الطبقة الرابعة من ملوك فارس . وذلك لما ضعفت
 الدولة الزنجية . قام حاكم خان المغولي وعاث في الارض حتى
 العراق فاحتل بغداد وملحقاتها وامتدت سطوته مع قومه الى

الخليج حتى (جزيرة البحرين) . وقصته مشهورة مبسطة في
المطولات من كتب التاريخ . وكانت مدة بقائه في الحكم (٨)
سنوات وطلت لدولة فيه وفي عقبه من سنة (٧٣٦ الى ٧٩٥) هـ
ثم انقرضوا .

تغلب الكوركانية

على جزيرة البحرين

لكوركانية - الطابقة الحامسة من مديك فارس وأولهم
تيمورللك (وغير قصته) هو انه لما قنعهم انتم بما لكم انتم
الفتن بينهم مع مصومه وكان ذلك - بباليضمف - وموحيا بقرام تيمور
وامثاله قل ابن خلدون ان تيمور ينسب هو وقومه الى رجعتاي
ابن جنكيزخان وحزم بعض المؤرخين بان نسبه الى رجعتاي
انما هو من جهة أمه لأم حبة آية . وكان أول ظهوره سنة (٧٧٣)
وأرخت نامق (عذاب) وهو احد لدحاين الموعود بهم في
الاخبار النبوية . انه تعاب على أكثر الممالك الاسلامية واسرف
القتل وفسد الارض وهلك الحرث والنسل وكان مبدأ مره ومر
آية اسمها كانا فقيرين وكان أبوه اسكفيا من قرية من أعمال كش
(وهي من مدن ماوراءالنهر) ونشأ تيمور جادا قويا ذا جسم عظيم

فكان لشدة فقره يسرق فسرق ذات ليلة شاة فشعر به الراعي
فرماه بسجين أصاب باحدهما فخذله وأصاب بالآخر كتفه فأعابهما
فكان اعرج الخناوين ولذلك يقال له نصف انسان وبالعارسية
(لذك) ومع ذلك لم يترك السرقة فما زال كذلك حتى اشتهر أمره
واقسادة فظفر به السلطان حسين ملك (هراة) فأمر بضربه ثم
بصلبه فضرب ثم تشفع فيه الامير غياث ابن السلطان حسين
المذكور . وقال أبوه ن هذا أصل الفساد ولئن بقى ليهلكن
العباد والبلاد فقال له عياث وما عسى ان يصدر من نصف انسان
وقد أصيب بالدواهي فما زال يرجع اياه حتى قبل شفاعته ووجهه
لهو عى عنه ثم ان غياث الدين اصطخر به معه وقرّبه وادناه وجمعه
من حواصه ثم زوجه اخته ورقعه ورقى مرتبته حتى صار من
وزرائه فلما آل ملك لغياث الدين امد وفاة أبيه ارددت منزلة
نيمور وصار مقدما على كثير من الخند فطمع على مولاه غياث
الدين . وكان مبدأ ترد نيموران زوجته وهى اخت عياث ندين
وقع بينها وبينه شيء أغضبه فعزلها ولم يرع حرمة مولاه اخاها
ثم ليسعه الا الخروج على السلطان عياث الدين وخلع الطاعة
فتملك بما كان تحت يده من الجند كثيرا من الممالك حتى استصفى
بممالك ما وراء النهر وذلك لاوامره ملوك الدهر وشرع في

استخلاص بقية البلاد واسترقاق العباد . ثم ارسل الى مخدومه
سلطان هراة غياث الدين يطلب منه الدخول في طاعته ليجاز به على
احسانه بالاساءة له فيتحقق بذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم
(كتب الله على كل نفس حيثة ان لا يخرج من الدنيا حتى تسيء
الى من احسن اليها) فارسل عياث الدين يقول له أما كنت خادما
الى و حسنت ليك وأسبلت ذيل نعمتي عليك وذلك بعد ان نجيتك
من الصرب والصلب فان لم تكن اسانا يعرف لاحسان فكن كالكلب
فهم برعوا ال عبر جيحون ممن معه من الجند وتوجه لمحاصرة مولاه
غياث دين (هراة) ولم يكن لدى المذكور قوة لقتال تيمور
والوقوف دون مطامعه فحسّن نفسه في القامة لخاصره وضيق
عليه ثم آمنه وقبض عليه وحبسه ومنع عنه الطعام ولشراب حتى
مات جوعا .

ثم عاد تيمور الى خراسان فانتقم أولا من اهل سحستان
فوضع السيف فيهم وقام . ثم خرب المدينة ورحل عنها ولم يزل
هدا دأبه حتى خاضت له جميع ممالك المعجم وممالك فارس وفي
ضمنها (جزيرة البحرين) ودانت له الامم وملوكها : وكان ستيلاؤه
على البحرين قبل ان يحتل بغداد . وقد ذهب لمحاصرة بغداد في

١١ شوال من عام (٧٩٥ هـ) ودخلها بعد الحصار الشديد يوم عيد
الاضحى : كما ينه في تاريخ البصرة :

تملك البرتقال على البحرين

وفي سنة (٩٢١ هـ ١٥١٥ م) بسط البرتغاليون نفوذهم على
أغلب مدن خليج فارس وفي ضمنها (جزيرة البحرين) وشواغربي
المنامة قلعة عظيمة تسمى اليوم (قلعة عجاج) وقد حُدِدت هذه
القلعة في شعبان عام (٩٦٩) في زمن وزارة جلال الدين بن مراد
شاه كما هو مكتوب في بعض جبال (جزيرة حدا) الواقعة غرب
المنامة (١)

ثم جددت ورممت من قبل البرتقال سنة (٩٩٤) هـ (١٥٨٦ م)
ورأيت هذا التاريخ بعيني مكتوباً في أربع مواضع من القلعة على
باب دائرة المحاسبة وعلى باب دائرة القائد. وعلى باب دائرة الصيدلية
وعلى ظهر صخرة منهدة من القلعة لم أعرف أين كان موضعها

(١) وهذه صورة الكتابة التي على حجارة حمل حدا (نقل)
من هذه الجزيرة مائة ألف حجر لتحديد قلعة البحرين على يد العبد
فيروز في زمن وزارة جلال الدين مراد شاه في شعبان سنة (٩٦٩)
هـ حرفياً . اهـ مؤلف.

وقد ذهبت الى هذه القاعة سنة (١٣٣٢) قصد الاطلاع على ما فيها من التاريخ وكان في صحبتي احمد ابن الشيخ عبد الله بن شبلان وهي على مسافة ساعة للراكب من الدمام فوجدتها في موضع مستحكم عندق بناء البحر مشرفة على المدحايين بين جزيرتي الدمام والمحرق وهي اليوم خربة منذ أتواهم ومنهدم داخلها ولم يبق منها سوى جدرانها الخارجية

وكان في سنة (١٣٤٣ هـ ١٩٢٧ م) حضر الى دار الخلافة لعظمى سفير من قبل صاحب (دهلي) راجعاً يستمد السلطان سليمان خان القانوني ابن السلطان سليم صدمهايون بن ظاهر لدين محمد الشير بار صاحب دهلي .

وكذلك حصر آخر من قبل صاحب (الجوزرات) بالهند أيضاً يطالب من عظمة اسعدان المساعدة ضد البرتغاليين الذين أغاروا على بلاده وحتوا جمورها وصدر السلطان أمره الى وزير مصر يومئذ (سليمان باشا) تجهيز غمارة بحرية بشتر السويس على البحر الاحمر لغارة البرتغاليين (وفتح عدن) ولاد اليمن حتى لا نستولى عليها البرتغال أو أي دولة أوربية أخرى تقصير حجر عثرة في سبيل تقدم الدولة العلية في جهات الشرق وه عدة لأعمال الدولة التي تحتها ضد مصر .

فصدع سليمان باشا بأمره وشيد عمارة بحرية هائلة مؤلفة
 من سبعين سفينة في أقرب وقت وسلاحها بالمدافع الضخمة وسار
 بها عام (١٥٣٨هـ ٩٤٤م) ومعه عشرون ألف جندي وفتح (مدائن
 عدن ومسقط) وحاصر جزيرة (هرمز) عند مدخل خليج فارس
 ثم قصد سو حبل الجوزرات وفتح أغلب الحصون التي قامها
 البرتغاليون هناك ولكن أخفق أمام نفر (ديو) بعد أن حاصره
 مدة ثم قتل راجما ثم وفتح في أيام لسلطان سليمان باقي قديم
 اليمن وجعل ولاية عثمانية

ويقال ان بعض فلاح مسقط مكتوب عنها الى اليوم انها
 من بناء العثمانيين ثم بعد ذلك زحف العثمانيون الى (جزيرة
 البحرين) را من جهة قطر واضطرب البرتغاليون الى الاسحاب من
 سواحل الاحساء ومن جزيرة البحرين وه يبق لهم تعلق بالخليج
 بعد ذلك وكانت مدة بقاء البرتغال في خليج فارس نحو مائة سنة
 وقد جاء في التحفة الخليمية لصاحبها عبد الحام انبارسي أن
 العثمانيين هم الذين أخرجوا البرتغال من الخليج جميعه . ثم في اثناء
 اشتغال العثمانيين في حروب أوروبا استولى الشاه عباس الأول
 الصفوي على الحزر التي في الخليج وفي ضمنه البحرين سنة (١٠٣١هـ
 ١٦٢٢م) بعد أخذه جزيرة هرمز من البرتغال .

تملك الدولة الصفوية على البحرين

وفي سنة (١٠٣٩) هـ حصل اختلاف شديد بين أمراء جزيرة البحرين وكان أكثرهم من أبناء الشيعة فرفعوا شكواهم الى الشاه عباس الاول الصفوي وطلبوا منه الحماية لقرى منهم موضعها ومذهبا وهو من الطبقة السادسة من ملوك فارس وكانت عاصمته أصفهان (وهو من نسل الشاه اسماعيل الصفوي الذي نشر مذهب الشيعة في أرض الايران بعد أن قتل أبما وخلفا كثيرا وأفى كثيرا من علماء السنة وكان ظهوره وتلكه على مملكة المعجم يمد من الاعاجيب فانتشر أمره وفنك في البلاد وسفك دماء العباد وكان انتشار مذهب الشيعة في الايران سنة (٩٠٦) وأرخه بعض أهل فارس بلعنتهم فقال (مذهب باحق) أي هذا المذهب ليس بحق ولما رفع أهل البحرين ضرر ما يحدونه من بعضهم بعضا جهز الشاه عباس الاول جيوشه ووجهها نحو البحرين تحت قيادة الامام قوليخان فاحتلت البصرة سنة (١٠٣٩) وهي فرصة كانت تنتظر منذ أخرج العثمانيون البرتقاليين منها .

وانضمت جزيرة البحرين الى المالك الصفوية . وانصبوا عليها ميرا من قبائلهم يسمى سوندك سلطان . وفي سنة (١٠٤٣)

عزلوا سوندك من اماره جزيرة البحرين وتوجه الى ايران
وقدم هدايا وتحفا فاخرة لاشاه عباس ومن جملتها سيف تيمورلنك
فاعجب الملك بهذا السيف فحاج عليه واكرمه واعاده لامارة
البحرين مرة ثانية . ثم خلفه على جزيرة البحرين باباخان وفي سنة
(١٠٧٧) رفع اهل البحرين شكواهم (للسطان الصفوي) من
تعديات باباخان وظلمه للرعية فزله ونصب في محله الامير سلطان
ابن قزل خان واستقام على مارة البحرين مدة ثم خلفه عليها
الامير مهدي قُلي خان ونفى حاكمها عليها الى سنة (١١١٣) حيث
عزل عنها لظلمه وجوره ونصبوا في محله (قزغ سلطان) وأرح
بعضهم عزله بقوله .

مهدي قُلي صرفوه عن بحرنا عام الفتور وحكموا قزغا
ملا الفجاج بعيه وفجوره فدأني تاريخه (قدزاغا)

ثم في أيام الشاه عباس الثاني خرجت جزيرة البحرين عن
سيطرته وانصلت تمام الانفصال عن الممالك الايرانية .

تحكم الشيخ الجبري على البحرين

وفي سنة نيف عشر بعد المائة والالف استقل بالبحرين
الشيخ الجبري وهو من بقايا الجبريين الذين كانوا يحكمون لاحاء

فانقرضت دولتهم من الاحساء سنة (٩٩٩) كما ينهاه في تاريخ
الاحساء .

ولما استتب للشيخ الجبري الحكم على جزيرة البحرين جعل
مقره قرية يقال لها (العمر) وبني بها قلعتين على جبلين هناك متقابلين
والبلدة بينهما . وكان له وزير يسمى (الشيخ فرير بن رحال)
وسكناه (الرفاع الشرقي) وبني به قلعة عظيمة ولتقدم السنين
خربت تلك القلعة . ولما استولى الغافقيون على جزيرة البحرين
سكن الشيخ سلمان بن أحمد (الرفاع) وبني على أساس تلك القلعة
قلعة محكمة البناء سنة (١٧٢٧) وهي باقية الى اليوم كما سيأتي عند
آخر ذكر (وقعة اخكيكبره) .

ويقال ان سبب انقراض دولة الشيخ الجبري من البحرين
هو أنه كان مغرماً بالنساء لم توصف له امرأة جميلة الاسمى في طلبها
الى أن يتمكن منها حلالاً أو حراماً - فوافق في بعض الايام أن
أحد جلسائه جعل يصف له امرأة بالجمال الفائق ودقة الخصر
الرائق وقال لها اذا استلقت على ظهرها يمكن أن تمر الرمانة من
تحت خصرها فتعجب الشيخ الجبري من ذلك وقال هل توجد
امرأة اليوم بمثل ما وصفت . قال نعم ان زوجة وزيرك الشيخ فرير
هي اكمل حسناً مما ذكرنا . فشغف الشيخ الجبري بها وتاقت نفسه

لرؤيتها ولو مرة فوجه وزيره الذي كور بهدايا الى بعض الامراء
 كالعادة وبعد مضيه يمض الى زوجة الوزير المذكور وأمرها
 بان تنهي الحياء الىها في ليلة معينة وشدد الطلب عاينها في ذلك
 فخافت من سطشه فاجابت طلبه فما أتى حاكم الى منزلها ليلا
 زفت له جارية من خدماها فنام الحاكم معها حتى لصباح طنا منه
 انها هي زوجة وزيره الموصوفة بالحسن لكنه لم يجدها على ما وصفت
 له . فلما قدم الوزير علمته زوجته بحري ونها قد خدعت الحاكم
 بزفاف حدي اعدام . فشكرها زوجها على حسن صديقتها
 وصيانة نفسها :

ثم لما حبر الوزير بمس حاك وشرا يابان اشعار
 كالعادة فحب الوزير رجل الحاك هدين ابنته (من النبتة)
 فبسر في ضلله بيل كل شاك

كل نحة وشحة واروي مشاشه
 واصحاب الى مد هوي مشاشه
 بن ردت لاه لا طرى يشاشه

معروض فيها قصته مع زوجة الوزير ففهم الوزير مرمى كلام
 الحاك وانه من ذلك ثم انه حاد في حب حتى غاب الحاك وصهر
 الوزير انه ضرور وشد أليانه

ابن مهير فتقابل الجمعان وحصلت بينهما معركة شديدة قتل فيها
الشيخ الجبري وتفرقت جموعه (فكان هو آخر الحكام من الجبريين
بالبحرين) وانضمت البحرين الى مملكة الشاه عباس .

وهكذا سمت همة هذه المرأة العاصلة حتى أخذت بثارها
وانتصفت لنفسها ولزوجها وثقة در القائل

فلو كان النساء كمن ذكرنا لفضلت النساء على الرجال
وما التأنيت لاسم الشمس عيب ولا التدكير فخر للهلال

حكم الشيخ جبارة على البحرين

وفي أواخر دولة السلاطين الصفوية استند الشيخ جبارة
الهوري بأمر البحرين (وهو من اعراب بلاد فارس)

وسبب ذلك أنه لما رأى المتور في أمر الدولة الصفوية عصى
بما تحت يده من المالك وفي ضمنها جزيرة البحرين وادعى الاستقلال
بها وطلت تحت يده الى أن قام نادرشاه كما سيأتي

استيلاء نادرشاه على البحرين

لما ضعفت الدولة الصفوية ولم يبق من رجالها سوى طفل
في الهمد يسمى (الشاه عباس الثالث) قام نادرشاه الافشاري بالدعوة
لاعادة قوة دولتهم وذلك سنة (١١٣٢) وشرع في استرجاع

بعض الملك باسم هذا الطفل . ولما استرجع لهم معظم ما نسلخ
من مملكتهم عرض الوزير عليه السلطنة لنفسه فإني ثم الحوا عليه
فقبلها منهم اشروط اشترطها عليهم فقبلوها منه .

وتوج بالسلطنة عام (١١٤٨) ونودي لبادر شاه ملكا (وهو أول
الطبقة السابعة من ملوك درس المبر عنهم بالاشاريين) ولما
استتب له الامر أرسل الى عامله ميرزا تقي خان والى شرار بان
يمنع جزيرة البحرين من يد الشيخ جبار فامتثل امره وجهز
عليها أهواجا من عساكره واستولى عليها وكان الشيخ جبار
غائبا بمكة اشرفة . وأما نائبه على البحرين فم يستطع مقاومة
جيش ميرزا تقي خان ففر هاربا نفسه واستولت عساكر (بادر
شاه) على البحرين وذلك عام (١١٥٠)

وفي السنة الثانية جاء (مسف بن سلطان حاكم مسقط) الى البحرين
وهاجها وقتل فيها قتلا عاما واستولى عليها سنة (١١٥١)

ثم في السنة الثمانية وهي سنة (١١٥٢) صدر أمر بادر شاه
الى عمليه محمد تقي خان وكاب على خان بان يوجها همتها الى قتل
حاكم مسقط باى وجه كان . فامتثل امره وتوجهت همتها نحوه
حتى ظمرا به فقتلاه غيلة فبعد قتله تمكن بادر شاه من الاستيلاء
على البحرين وعين عليها من قبله آل مذكور كاسياني . وبادر شاه

هو الذي أراد أن يجعل بمكة مركزا للشيعة كما تقدم في تاريخ مكة سنة (١١٥٧) .

ولما تحقق أهل إيران بأن نادرشاه ميل إلى التوفيق بمرأته السنة والجماعة وبين أخوانهم الشيعة . ومنعهم من سب الصحابة علنا . غضبوا وأجمعوا على اغتياله فتمكنوا من قتله عام (١١٦٠) وأرخت وفاته بلفظ (غسق) وأرحها الإيرانيون بلسانهم (نادر بدرك رفت) بحذف الف نادر .

فصل في إمارة آل مذكور

على البحرين

ولما استتب الأمر لنادرشاه على البحرين جعل عليها من قبله الشيخ غيثا وأحياه الشيخ ناصر آل مذكور . ويقال أن نادر شاه هو الذي أمر ببناء العامة الواقعة جنوب المنامة المسماة اليوم (قلعة الديوان) التي كانت دارا للحكومة يومئذ .

وبقي الحكم في البحرين لغيث وناصر إلى أن توفيا فقام من بعدهما أخوهما الشيخ ناصر آل مذكور ثم استند بالحكم وصارت البحرين في زمام حاضرة مملكة فارس سيما فقط إلى أواخر دولة . (الزنديز) وأول دولة «القاجاريين» أما دولة

الزنديين فهم الطبقة الثامنة من ملوك فارس وأولهم كريم خان الزندي الذي حاصرت جنوده البصرة واحتلتها سنة (١١٨١) كما بيناه في تاريخ البصرة

وأما دولة الداجاريين فهم الطبقة التاسعة من ملوك فارس وأولهم محمد خان الخلعي قيل ولد خصيا وقيل ان عشيرته خصته بسقيه دواء مفرا لآلة التناسل لقطع نسله رغبة في الملك من بعده وكانت مدة حكمه ١٣ سنة

ثم في سنة ١١٩٧ هـ حصل اختلاف بين أهل الزبارة وسكان جزيرة البحرين فاضطر الشيخ نصر آل مذكور بن يزحف بحيشه على الزبارة وساق جنوده نحوها يقودها بنفسه وتواقع مع آل خليفة وجرت بينهما معركة فاصلة اسفرت عن مكسار الشيخ نصر وفراره الى أبي شهر مخذولا وترك البحرين فيضوية فذهب اليها الخلفيون واستولوا عليها وعادت البحرين لاهلها العرب بعد ما تزعمهم الشاه عباس « زمن الشيخ الجري » كما تقدم ثم ان الشيخ نصر آل مذكور استغاث بحكومة شيراز فم تلتفت له لضعفها يومئذ . وذلك في أواخر دولتها واما كيفية استيلاء آل خليفة على البحرين والسبب في ذلك فساد كره ر شاء الله مبسوطا في الباب الثالث .

الباب الثاني في نسب آل خليفة الكرام

اعلم ان السابن قسموا العرب من حيث الوجود الى قسمين
 بائدة وغير بائدة فالبائدة طسم وجدس وثمود وعاد وحرث
 العاربة وغير البائدة قحطان وهم العرب العرباء وعدنان
 وهم العرب المستعربة وينقسم العدنانيون الى شعبين ربيعة ومضر
 فبنو مضر مساكنهم الحجاز وكانت لهم الرئاسة بمكة والحرم
 وبنو ربيعة كانت منازلهم من الحامة والبحرين الى العراق وتنقسم
 ربيعة الى عمارين بنى اكلب وبنى اسد فبنو اسد هم اهل جلد
 وعدد قال ابو عبيد وقد دخل ابو اسد في عبد القيس وتنقسم
 بنو اسد ايضا الى بطنين حذيلة وعذرة فبنو حذيلة منهم الامام
 احمد بن حنبل (١) وبنو عذرة كانت ديارهم بين اليمن من بركة

(١) هو الامام احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد
 ابن ادريس بن عبد الله بن حمد بن عبد الله بن انس بن عوف
 بن قاسط بن مازن بن شيمان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن
 صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن ادصى بن
 دغيم بن حذيفة بن اسد بن ربيعة بن ثور بن معد بن عدنان الخ
 ولد رضي الله عنه في ربيع ثنى سنة (١٦٤) وتوفي سنة (٢٤١)

العراق على ثلاث مراحل من لابلار ثم انتقلوا منها الى جهات
 خيبر فاقاموا هناك وورث ديارهم عزية من طيء وكان مع نبي
 عنزة احياء من طيء وهم نونها ابن عمرو ابن الغوث بن ضيء (١)
 وكانوا ينتحمون معهم ويشتون في بركة نجد وقد عدّ الحمداني
 انهم ائيب في احلاف آل فضل وتنقسم شو عنزة الى افضاذ كثيرة
 اكبرها جميلة ، اضم وتنقسم بو جميلة الى فصائل اشهرها بو
 عتبة وتنقسم ايضا نو عتبة الى عشائر اكبرها واشرفها آل حليفة
 وهم المقصودون بهذا التاريخ وقد عظامت هذه العشيرة حتى ساءت
 الفخيدة .

فعمره (٧٧) سنة مرض سبعة أيام ثم توفي رحمه الله تعالى . اه مؤلف
 (١) و سبه - هو طيء بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب
 بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن عريب بن قحطان بن
 عابر وهو نبي الله هود عليه وعلى نينا افضل الصلاة والسلام
 وقد سكن من آل نهان مكة المشرفة جد المؤلف مع والده سنة
 (١٢٨٧) كما يما ذلك في كتابنا السعي (مونس العزب . تنذيل
 سبائك الذهب . في أنساب العرب) وستأتي ترجمة حائل والد
 المؤلف في الاصل .

فتنسب الشيخ خليفة الذي اشتهرت به هذه الفجيزة من عتبة (١)
ثم من جميلة ثم من عترة بن اسد بن دبيعة بن زرار فيجتمع
مع النبي صلى الله عليه وسلم في زرار بن معد بن عدنان بن ادد بن
ادد بن الهيمس بن سلامان بن بيت بن حمل بن قيدار بن اسماعيل
ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله ابن تارح بن ناحور بن شاروح بن
ارغو بن هاج بن سار وهو نبي الله هود عليه السلام وفيه ينقضي
الحيز فحضار وعدنان وفي ذلك بشير اقضاء في منظومته
(الى غير قتي معداً ولاقني) لان فضاة من قحطان بن عبر
وعبدان يتصل بهما وهو ابن شاح بن رفحشد بن سام وهو
ابو العرب جمع اليثمة وغير الائمة وسام بن نوح عليه السلام بن
ماث بن متوشاخ بن حوح وهو نبي الله درس عليه اسلام ابن اليارد
ابن مهلائيل بن قيسار بن انوش بن شيث همة الله عليه السلام
ابن آدم بن البشر عليه وعلى نبينا افضل الصلاة وادكى اسلام

(١) تنبيه يطلق لفظ العتوب او بني عتبة على آل خليفة
وعلى آل صباح وعلى آل ابن علي وما سواهم قبل التسمية لهم اه مؤلف

فصل في اماكن آل خليفة ومساكنهم

كان الشيخ خليفة هو وقومه بارض (الهدار) من بلدان (الافلاح) من نجد وكان هو صاحب الرأي فيهم فاستحسن مبارحة نجد فظعن منه مع قومه ونزل بهم (الكويت) في القرن (١٢) هـ لاسباب محولة ربما كان القصد منها حب الاستقلال والسعي وراء تشييد مملكة يكون هو ملكها وأقام بالكويت الى ان توفي مأسوفا عليه من اتباعه : مبكيا عليه من وراد فضله فتفقد الامر من بعده اسم الشيخ محمد بن خليفة .

حصل له من جوار ومديات مراء (لحمرة) بنى كعب الشيعة الذين كان لهم عود ومطامع في تلك الجهات مازدهه في سكنى الكويت وحبب اليه الرحيل فظعن بقومه ونزل بهم في الزيارة من بر قطر :

ولم تكن الدنيا تضيق على فتى

يرى الموت خيرا من مقام على هضم

والزيارة اسم موضع على الساحل نجاه جزيرة البحرين من جهة الجنوب كما يبناه (في تاريخ قطار) وأول من نزل (الزيارة) وعمرها الشيخ احمد بن رزق ورعب الناس في سكناها بكرمه

وبدل جوده . وبالمعدل ين ثلثاته فأتتها العرب من كل فج
فسدل عليهم رداء احسانه حتى تمولوا وصاروا يتحرون في التلؤلؤ
فاتاها الشيخ محمد بن خليفة زئرا ولشراء التلؤلؤ منها فامطر على
أهلهما من سحب فضله نعموا فيه حيان لهم من اصالة رأيه وجليل
سحابه ما أوجب عليهم أن يرعبوه في الإقامة ببلدكم ليستفيدوا
من عطاياه ومساعدته فاحاب طلبهم وأراح وزرهم فزغ به بدر
سعدكم وسما به طود عيديم . وجعلوه محط رحالهم واتخذوه كعبة
آمالهم . ولا غرو (فقد جبلت القلوب على حب من أحسن
البها وبغض من أساء اليها) فظمن من الكويت بمن يلوذ به
واستوطن الزبارة ولبت ينشر عليهم رايات حرمة وحلمه ويظهر
لهم رايات ورعه وعلمه حتى آل الامر لسكان الزبارة وهم يومئذ
آل ابن علي والجلالمة . والمعاودة وغيرهم من عشائر العرب
المقيمين هناك بان يكافوه بقاليد الحكم على بلدكم واقترح عليهم
من الشروط الموافقة مارآه صالحا لرفيهم وموافقا لرصاء الملك
الديان الذي منحه نعمة الحكم عليهم فاجمعوا على تصويبها وقبولها
وبذلك تم له الامر والحكم . وكان لما طعن الشيخ محمد بن
خليفة من الكويت الى الزبارة كان له من الولد خمسة أبناء
أكبرهم الشيخ خايفة ثم الشيخ احمد ثم الشيخ علي ثم الشيخ مفرن

ثم الشيخ ابراهيم (١) ولما استقروا بدروس الزيارة واستتب لهم الحكم
بها أراد أمراء قطر وهم يومئذ (كل مسر) أن يضعوا عليهم خراجا
فامتنع الشيخ محمد من اعطائهم ذلك ونحصر في الزيارة بناء قامة
عظيمة تسمى اليوم (قامة مرمر) كان قد اعد في الطرف الشمالي
من برقطر خصيصا لهذه العاية وقد أرحوا فيها تقواهم
(تمت عز وعون الله حاميه) وذلك سنة (١١٨٢) وقد جاء هذا

١١٨٢

التاريخ فالأحسن على ما نأتمه تلك القامة من المدة وأما إذا قد
تمكن الشيخ محمد بن خليفة من حفظ حكمه على تلك الأراضين
وصداهم جميعا ونفى حاكمها في الررة إلى آل توفى بها، فقام

(١) ومن دريته اليوم الشيخ خليفة والشيخ حليم ابنا عبد الله
ابن خليفة بن محمد بن ابراهيم المذكور والشيخ خليفة هو رجل
ملازم التقوى والورع مع الزهد وله شغف بمطالعة الكتب
وانساب العرب وهو طلق الحياء عذب التلطف أيسر المجالسة
ولد سنة (١٣٠٢) وأما أخوه الشيخ حليم فهو رجل طويل القامة
ذو همة عالية وله ولع شديد بالصيد وكلاهما يتعاطان البيع والشراء
في اللؤلؤ وقت مواسمه. اه مؤلف.

بالامر من بعده أكبر أبنائه الشيخ خليفة بن محمد . وفي أواخر
سنة (١١٩٦) توجه الشيخ خليفة لاداء فريضة الحج وأقام أحاه
الشيخ حمد على لحكم مقامه وبعد ادائه فريضة الحج ترض بمكة
المشرفة ثم توفي بها سنة ١١٩٧ وكان رحمه الله من العلماء العاملين
والانقياء الصالحين وله مشاورة في الرد على الوهابية نحو (٥٤)
بيتا مطلقا :

لَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ حَمْدًا مُؤَدًّا عَلَى نَمِّ حُلِيِّ عَظَمَائِهَا الْهَدَى
إِلَى أَنْ قَالَ

وَبِدَعَاةٍ مَاقَدْ سَمِعْنَا بِذَلِكَ تَكْفُرُ كُلُّ لُبَّاسٍ حَتَّى الْمَوْحِدَا
وكان للشيخ حليفة كرامات مشهورة يتأفلها الناس منها
انه قال لاصحابه وهو يطوف ببيت ادم لاصحابكم فاتهم في ضيق
فارخوا ذلك اليوم . ولما قدم الحجاج الى البحرين أجبروا
نما قال فكان يوم هجوم الشيخ نصر على الربة كما سيأتي في ابواب
اثالث . ولا شك بان ذلك لا يكون من قبيل المصادفة بل تعدله
كرامة تامة وهو حري بذلك رحمه الله

الباب الثالث

في كيفية استيلاء آل خليفة على البحرين

﴿وتداولها بينهم وما جرى في خلاله من الملاحم﴾

ولما توطد حكم الشيخ خليفة بن محمد بن خليفة على الزرة
شرع بعض عشيرته ونباعه بالاستغفار في التجارة فكلوا يأتون
جزيرة البحرين ويشتهرون منها اللؤلؤ ويسافرون به إلى أرض
الهند فيبيعونه ويرجعون إلى بلادهم. وكان غالب سكان البحرين
شيعة شديدة التعصب على اخوانهم السيبيين وكأوا يتغالون في
اهانتهم واضطهاد كل سني وطىء بلادهم للعروة أو للتجارة.

فوفق في بعض الأيام أن اعتدوا على حدم لآل خليفة جثوا
إلى بلدة في البحرين تسمى (سترة) شراء جذوع النخيل فأدى ذلك
إلى وقوع قتال بين حدم آل خليفة والمخاض (١) كانت نتيجة قتله
خادم لآل خليفة يسمى اسماعيل. فغضب لذلك أهل الزبارة جميعاً
أنهم أرسلوا إلى البحرين أناساً مسلحين في سفينة صغيرة للاخذ بشار
المقتول. فساروا إلى (سترة) وتقاتلوا مع ردهم القاتلين حتى تمكنوا

(١) البحارنة في اصطلاحهم هم أبناء الشيعة فقط اه مؤلف

من قتل غريمهم . ولكن بعد أن قتل معه نحو خمسة أشخاص ولم
يقتل من أهل الزبارة أحد فعمّمت المصيبة على البحارة فتحمروا
واستغاثوا (بحاكمهم الشيخ نصر آل مدكور) حمز لهم السفن
مشحونة ببجيش عظيم وتولى هو القيادة بنفسه ليثير النخوة والحماسة
فيهم وسار الكل نحو قطر حتى أرسلوا بسفنهم عند موضع يقال
له (عشيقا) ومشوا من هناك رجلا لنا إلى الزبارة وأحاطوا بها
محاصرين لها وطلبوا من أهلها سبي نسائهم وأطفالهم وخدمهم
جميعا ما والا وضعوا فيهم السيوف حتى يفوهم عن آخرهم فعمّمت
المحنة على المسلمين واستكبروا هذه الشروط التي ما أنزل الله بها
من سلطان فهان عليهم الموت في حفظ عرضهم وحفظ نسائهم
وأطفالهم واستصوبوا قول عنزة العبسي

واذا بليت بطلالم كن ظلما	واذا لقيت ذوى الجهالة فاجعل
واذا الجبان هلك يوم كريمة	خوفا عليك من ازدحام لحفل
فاعص مقالته ولا تحفل بها	واقدم اذا حق التقافي الاول
واختر لنفسك منزلا تعلو به	أومت كريمة تحت ظل القسطل
فالمرت لا يتحيك من آفاته	حصن ولو شيدته بالجندل
وخرجوا إلى ميدان القتال بعد أن أنقوا شرذمة من الرجال عند	
النساء والأطفال . وقالوا لهم ان نصر الله فيها ونعمت وان انكسرتا	

لا سمح الله فانتم افعلوا النساء والاطفال جميعا ولا تدعوه
 يصيروا أسارى في أيدي الشيعة . وبعد قتلهم فثأرتكم والمراد
 للنجاة بأنفسكم ولما تعابل الحعان كان رئيس الزبارة وكيل
 حاكمها الشيخ حمد بن محمد (لغيا بـ حيه الحاكم الشيخ خيفة
 في الحج كما اسلفنا) ودار بينهم الصرب والظعن وتطارت رؤس
 عن الابدان وصاحت لاصال على اعصها باصوات يذوب منها
 قلب الجبان هض هل (فريجة) وهم فريدة من آل ابن علي (١)
 مساعدين لآل خليفة وشهروا سيوفهم وبرزوا الى الابدان . فلم
 يلبث قوم نصر لا ساعة من نهار حتى اسفرت لوفعة عن
 اكسارهم فولوا الابدان وانتصر اهل الزبارة وما المصرا لا من
 عند الله العزيز الحكيم . ونسب هنالك قوم مصر ونقلوا صاعرين
 وفروا بانفسهم الى سفنهم ودهموا بها الى (ابن شهر) اركيز ساحة
 لوعى ملا بحث قتلاهم ومن ذلك ايوم صغر اهل لبحرين
 سم الشيخ نصر وسماه (نصور) وتسمى هذه لوفعة (وقعة
 لنصور وتداول لنصور) وذلك في ١٨ جمادى الثانية عام (١١٩٧)

(١) فريجة اسم قرية قرب الزبارة كانت تسكنه فصيلة
 من آل ابن علي . اهـ مؤلف

وقطع دابر لقوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين .

وفي هذه المعركة آل سيف الشيخ نصر آل مذكور إلى
(آل ابن سلامة) وهم عشيرة من آل بن علي ثم آل ذلك السيف
إلى الشيخ سلطان بن سلامة ثم إلى ورثته إلى سنة (١٣٣٧) حيث
أهدى ذلك السيف إلى حاكم قطر الشيخ عبد الله بن قاسم بن ثاني

الفصل الأول

﴿ في حكم الشيخ أحمد بن محمد وهو الفاتح للبحرين ﴾

ولما تبين فشل الأيرانيين ونكسارهم أمام أقدام العرب
وفرارهم إلى أبي شهر عبر الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة إلى البحرين
بقومه واحتباها . وأرسل عائلة الشيخ نصر إلى أبي شهر حاف أيهم
وقد استدبل بذلك على سعة أحلام آل خليفة ومكارم أخلاقهم
العربية حيث أنهم لم ينتقموا من عدوهم الشيخ نصر بأسر عائلته
أو أهانتها (كما قد أراد أن يفعل الشيخ نصر بهم) بل إن آل خليفة
أكرمواهم وأرسلوهم بغاية الحفظ والمأمهم

ولقد أرحح بعضهم استيلاء الشيخ أحمد الفاتح على البحرين
(جزيرة أوال) بقوله (أحمد صار في أول خليفه) والله در

هذا المؤرخ الذي جمع هذه المعاني في هذا التاريخ . و ذكر الاسم
والجد واللقب والحكم ومآله والامارة والموضع والتاريخ .
فينبغي أن يقال .

فان لم يكن در اعداك تقيصه . و ان كان در . كيف بهدى الى البحر
ومن يومئذ اشتهرت هذه العقيدة بأكل حبيبة الى
الآن ولم تزل ان شاء الله الى منتهى الازمان . حمد الله ملكهم
وأعز شوكتهم وجعل النصر حليفهم فانهم لم يزلوا خلفاء في
الارض يحكمون بين الناس بالقسط كيف لا وهم أهل المجد
البادخ . والشرف الشامخ . الذين لم يظهر الله من نسلهم من يخالف
أهل السنة والجماعة . مثل ما ظهر في عمرهم من أمراء المسلمين :
وذلك بامتثالهم الى قوله تعالى (وشارورهم في الامر) فانهم لم
ينفذوا أمرا مما لا يراجعة الا فاضل من العلماء وبشورة الوزراء
لا تقياء . وفقهم الله لذلك آمين .

ولما استتب حكم الشيخ أحمد بن محمد علي البحريني ورتب
أمور البلد عاد الى الزبارة بعد أن حصل على التحرير أميراً من
قبله وحمل مقره في (قبة لديوان) لكثافة جنوب انمامة وصار
الشيخ أحمد المذكور ياتي الى البحرين زمن الصيف من كل سنة
ولم تزل هذه عادته الى أن أفلت شمسها فدفن في مقبرة النمامة

وذلك سنة (١٢٠٩) وأدحت وفاته لفظاً (رعدة) مأخوذة
من أنه في رحمة ربه في عيشة رعدة رحمه الله

وتوفي لأمر لبيه فاشيخ سلمان هو الحاكم وسكناه
(الرفاع) ووارد أخوه الشيخ عبد الله وسكناه (المحرق) وأما
أخوه الثالث الشيخ محمد فانه توفي بمسقط وسياتي سبب ذهابه
اليها عند ذكر حكاية الشيخ سلمان بن محمد

(١) تلمذ الشيخ أحمد والشيخ مقرن أشقاء وحافظا عمرو
ابن سنان من آل مدرك من آل بن عيسى ودفن شيخ أحمد
بالممامة كما تقدم في الأصل ودفن أخوه الشيخ مقرن بالمحرق
والشيخ علي والشيخ إبراهيم شقاء وحفظا من آل أبي سدره من
آل الشيخ من آل أبي كورد ودفن الشيخ علي بالمحرق . وأما
أخوه الشيخ إبراهيم فانه نوحه في ابصرة سنة (١٢١٢) صحبة
الشيخ أحمد بن رزق الشهير وتوفي معه عدة ثم قفل رحمه إلى
البحرين وتوفي بها سنة (١٢٣٠) ودفن في ستره : وأما أخوه
خامس الشيخ خديعة فاحبه له آل صباح حكاهم لكويت وتوفي
بعكة اشرفه سنة (١١٩٧) كما وضعناه في الباب الثاني فهو لاء
الحمسة هم أبناء الشيخ محمد بن خليفة فقط . اه مؤلف .

الفصل الثالث

﴿ في حكم الشيخ سلمان وهو الحاكم الثاني ﴾

تولى الشيخ سلمان بن أحمد آل خليفة الحكم سنة (١٢٠٩) بعد وفاة أبيه . وكان حازماً عادلاً ورعاً فاجتته الرعية ودانت له نصائل . ثم في سنة (١٢١٢) نقل جميع عائلته وحواشيهم من الزبارة إلى البحرين وأزلهم في القرية المسماة (جواً) وسبب ذلك الخشية عليهم من عادات سعود بن عبد العزيز الذي استفحل أمره في تلك المدة بعد أن غزى بلاد المتفق والقرية المسماة مام العباس فقتل منها ومن حولها حتماً كثيراً ونهب وحرق ثم كرت على مادية العراق ثم عطف على الاحساء والقطيف فغلب عليها (كما يأتينا في تاريخ نجد) فصار يخشى على الزبارة أيضاً من مهاجمته إياها فلذلك نقل الشيخ سلمان جميع عائلته منها .

وكان للشيخ سلمان من الولد ثمانية أبناء الشيخ خليفة وأحمد ويوسف . وعبد الرزاق . وداود . ومحمد . وحمود . وعبد الوهاب .

فصل في تغلب حاكم مسقط

على البحرين

وفي سنة (١٢١٥) هجم حاكم مسقط السيد سلطان بن أحمد

باسطوله الشراعى على البحرين واستولى عليها بدون قتال لان
 الشيخ سامان لم يستحسن الحرب ولا المقاومة . لانه قد عثر على
 بعض خطوط سرية جارية بين اهل البحرين وحاكم مسقط
 يرغبوه فى الاستيلاء على بلادهم . وكان عثوره على تلك المكاتبات
 قبل محوم حاكم مسقط بمدة وجيزة لم يمكنه ان ياخذ الالهة
 للدفاع عن وطنه والقبض على المفسدين لاسيما وقد لاج له ان غالب
 جيوشه مخدوعة بعدم المقاومة . فاضطر الى التسليم وجنح الى الصالح
 بدون مقاومة ما على شرط ان تبقى له املاكه وامواله كجهاى
 فقبل السيد سلطان ذلك بشرط ان يتحلى الشيخ سامان عن
 البحرين تماما وان يدفع اخاه الشيخ محمد رهينة عند حاكم مسقط
 يقتله ذراى من الشيخ سامان المشار اليه عذرا لاثورة . فتم الصالح
 بين الطرفين على ذلك . وارسل حاكم مسقط اخاه السيد سعيد
 حاكما على البحرين من قبله بعد ان اُخذ لشيخ محمد رهينة عنده
 فقدم اليه السيد سعيد البحرين فى السنة المذكورة وزل عند
 قرية يقال لها (عراد) ونى على ساحلها الغربى الشمالى (قعدة)
 منيعة تسمى اليوم (قعدة عراد) وهى باقية الى اليوم واسكنها مهجورة
 آيلة الى الخراب (وقد ذهبت اليها ولم ارفها كتابة ولا علامة
 مفيدة بن ولم يكن على بابها تاريخ ينمى عن ساكنها)

ثم ان الخليفين لما رأوا تحصن السيد سعيد في انقلمة
المدكورة ايسوا من استرداد البحرين ودرجحو لعائلاتهم واتباعهم
جميعها الى الزبارة بلدتهم القديمة ولبثوا يتحصون الفرص الى ان
بلغتهم وفاة الشيخ محمد بن حمد آل حليفة في اسقطا سنة (١٢٢٣)
حيث اصبحو آمنين من انتكث بأخيه المدكور

فعمدوا بعد ذلك الى اعمال افكر وارويه في استرداد البحرين
ورأوا من الراجح ان يطالبوا من سعود بن عبد العزيز أمير نجد
المساعدة بالمال والرجال فوسل لهم حيث تحت قيادة ابراهيم
بن عفيصان واتوا جميعا الى البحرين وقد لوا مع اسقطا بن قتالا
شديدا حتى احلوه عن اليلدة واستولوا عليها وذلك سنة (١٢٢٤)

فصل في استيلاء أمير نجد

على البحرين وغنره بحكامها

كان الاتفاق بين سعود أمير نجد . والشيخ سامان على ان ينجد
الاول الثاني ويعينه على استرداد ملكه المسوب ولما تم لهما الظفر
على السيد سعيد كان قد اضمر سعود في نفسه العذر للشيخ سامان
واوصى عامله بن عفيصان ان يمتنع آل حايفة من سكنى البحرين
ومن التصرف بها اذا حصل لهم النصر وان رأى منهم شراسة

اوحدة في طلب الحكم على بلدتهم يطلب منهم ان يواجهاوا مخدومه
 سعود بن عبد العزيز ويتحصلوا منه الاذن باعادة البحرين لهم .
 فبعد النصر فعل ابن عفيصان ما امر به فلم يرض الخليفيون على ذلك
 بل انتقلوا الى الزبارة وهم يفكرون في حل مشكلتهم . وبقي بن
 عفيصان اميرا على البحرين وممرأ مارتة (قلعة الديوان) .

ثم ن الخليفين ارسوا الى سعود بن عبد العزيز يطلبون
 منه جلاء جنوده من البحرين بموجب نص الاتفاق للعقود بينها
 فيبماهم كذلك واذا بسليمان بن سيف بن طوق يقود سرية فدخل
 بها الزبارة واستولى عليها و ارم آل خليفة بالتوجه الى نجد لمقاومة
 اميرها . فتوجه اليه منهم ثلاثة (الشيخ سلمان . والشيخ عبد الله
 ابناء الشيخ احمد وابن عمهما الشيخ عبد الله ابن خليفة) وصحبهم من
 اعيان الزبارة السيد عبد الجليل بن ياسين البصري صاحب الديوان
 الشهير . والسيد عبد الرحمن الزواوي ومحمد بن صقر المعاودة .
 فما وصلوا الى نجد وتقابلوا مع الامير امر آل خليفة بالبقاء عنده
 في لدرعية وأمر الباقيين بالرحوم الى بلدتهم وذلك سنة (١٢٢٤)
 و بشد لسان الحال يقول .

والمستغيت معمرو يوم كرتبه * كالمستغيت من الرمضاء بالنار

فما حصل على آل خليفة ما حصل من القدر الفظيع لم يسعهم
الا قول الشاعر :

نعم شفاء النفس قهر عدوها * ويادر بدطاف في التحيل والمكر
بعد ذلك ارسلوا اسراً الى ابن اخنهم الشيخ عبد الرحمن
ابن راشد آل داضل واخبروه بان يحتال في اخذ البحرين واخراج
ابن عفيصان منها بأي صورة كانت . فتمثل أمر اخواله وشرع
في التدبير لاخذ البحرين : وظهر بانه متوجه الى الهند لتجارة
وركب سفينة المسماة (الجابري) فلما وصل (مسقط) نزها وطالب
من حاكمها (السيد سعيد بن سلطان) المساعدة فاعتذر السيد
سعيد من المساعدة بلجنود واعداً انه شيء من المال وهداه
السيوف المسمى (السموقي) وهو من سيوف العرب المشهورة : وقد
آل هذا السيوف اخيراً ليد سمو الشيخ محمد بن ذى قفاعة سمو
الشيخ عيسى آل خليفة وهو بق بيده الى حال التاريخ

(تنبيه) كانت عادة آل خليفة اذ ضايقتهم أمير نجد استعانوا
بحاكم مسقط واذا ضايقتهم حاكم مسقط استعانوا بأمير نجد كما هو
شان دهاء السياسة الذين يتلون الفوز باستخدام أعدائهم

فصل في كيفية استرجاع البحرين

بواسطة الشيخ عبد الرحمن آل فاضل

ولما تحصل الشيخ عبد الرحمن بن راشد آل فاضل على المدد من
حاكم مسقط توجه الى (فارس) وقصد حاكمها الشيخ حبارة^(١)
وجند بمساعدة رجالاته بلدراهم من فارس : وبعد ذلك أرسل
سرا الى أبناء آل خليفة الموحدين في الزبارة وهم خليفة ابن
الشيخ سمان : وحمد - ورشد أبناء الشيخ عبد الله . وأخبرهم بأنه
قد تحصل على المدد وتواعد معهم في يوم معين بالهجوم على البحرين
فاما قرب منها خرج له خليفيون المدكورون بجيش مؤلف
من اخوانهم آل بن علي والعموا الى ابن عمهم الشيخ عبد
الرحمن المدكور وساروا جميعا نحو البحرين وتوقعوا مع جيش
ابن عقيصان حتى كمرهه واخر حوه هو وقومه مها صاعرين
فسار ابن عقيصان الى (فطر) ونزل عند رحمة بن حار الجلاهمة
في موضع يقال له (الحوير) وهو شرقي الزبارة

ولما تم انصر لآل خليفة مع ابن عمهم الشيخ عبد الرحمن

(١) يقال انه من النصور قبيلة من العرب سكنت فارسا

أه مؤلف:

على البحرين واستولوا عليها كان ذلك في سنة (١٢٢٥) وبعد أن
استتب لهم الامر فيها نقلوا اليها جميع عائلاتهم من الزبارة
وحملت العرب تتسلل سرا الى البحرين قبال لآل خليفة وخوفا
من جور أمراء نجد : تخاف سليمان بن سيف بن طوق المذكور
من خلو الزبارة فنع القبائل من القطن منها : فم يفتتوا الى قوله
بل جعلوا يفارقونها جمعا ووحدانا : حتى بقيت الزبارة خاوية على
عروشها . فانسحب منها سليمان بن طوق الى الاحساء

فما بلغ سعود بن عبدالعزيز خبر خروج عامله (ابن عفيصان)
من البحرين قهراً ، وان الشيخ عبد الرحمن قد استولى على البلدة
مع انهاء آل خليفة الباقيين في الزبارة اخذ بالمداكرة مع آل خليفة
لمعتقلين عنده في شأن البحرين فلاموه على التفريط في وضع عمال
ضعفاء حتى هزطت البلدة من يده ومن يدهم . فسأهم عن لتدبير
في ذلك . فقالوا له اطلق سراحنا حتى ننظر في امرها لعلنا ان
نتمكن من استرجاعها فنشارك معك فيها فامتنع من ارسالهم
جميعا ولكن ترجع لديه رسال احدهم فاطلق سراح الشيخ
عبد الله بن احمد واصحبه مع رجال ثقات من قومه ليعرفوا رأى
الشيخ عبد الرحمن آل فاضل هل أخذ البحرين طمعا في الملك
لنفسه ام خذها مساعدة لآل خليفة .

فما وصلوا الى البحرين اظهر الشيخ عبد الرحمن لهم الجفاء
والعصب واخشن القول وذلك بشارة له من آل خليفة الدين
في نجد . ثم ان رجال سعوود خاطبوا الشيخ عبد الرحمن (وقالوا
له كيف يتحرأ العميال على اخذ البحرين واباؤهم في قبضة الامام)
فقال لهم دونكم والعميال فانهم حاضرون فتقدم لهم الشيخ خليفه
اس الشيخ سلمان وهو اكبر الاناء وقال لهم نحن اخذ البحرين
لا نفسنا ولا حاجة لنا يا بائنا فانا قد يسنا منهم وسمينا بسمائهم
فغضب لذلك رجال سعوود وقالوا كل ذلك مكيدة من الشيخ
عبد الرحمن . وحاطبوه بقولهم (لو كان يمكن لاحف والحاقر ان
يعطأ البحرين لشرناها حصاة حصاة) فاجابهم الشيخ عبد الرحمن
وقال لهم اذا وصلتكم عند امامكم فقولوا له (لو يمكن لقيت
الجابري) (١) ان يطل على الدرعية لجعلنا عاليها سافلها او المكناه بنام
بها ليلة سوداء) فلما رجع رجال سعوود واخبروه بما جرى ايس
من البحرين واطلق . راح آل خليفة المعتقلين عنده واسلمهم

(١) القيت اسم لانف السفينة . اى لو يمكن لانف سميتي
المسماة بالجابري ان تشرف على نادتكم لجعلنا عاليها سافلها . الخ
اه مؤلف .

(ورقة حوله) على عامله بالحسا ليستأمو ابها بعض الدراهم لمساعدة
 على استرجاع ملكهم المسلوب ولكنهم لما بارحوا الدرعية اتوا
 جميعا الى موضع يقال له (الصغيره) وقيل الى بقع اعجمي) وكان
 قد اعد لهم الشيخ عبد الرحمن هناك سفنا لتقاهم بشاره منهم
 ايضا وبعد خروجهم من نجد ارسل (رحمه من حار الجلامه)
 رسولا الى سمود بن عبد العزيز يحذره من اطلاق آل حليفة
 المعتقين عنده وذلك بشاره من ابراهيم بن عفيصان الذي زل عنده
 بعد هزيمته من البحرين فندم سمود على ما فرط وعلم انها مكيدة
 من ابن اخيه ونهم ان وصاوا البحرين بصعب استرجاعها فارسل
 وراءهم سرية لرجعهم اليه (واكن سبق السيف العدل) ذا أدركتهم
 السرية وهم على ساحل البحر وقد ركب ثلثه السدس فتراميا
 بالننادق حتى قتل رئيس السرية وفر الباقيون بالهزيمة واتي آل
 حليفة الى البحرين واستأمو زمام المملكة من ابن اخيه وتسمى
 هذه المسألة (نزول المحرق من بعد الزهرة) وذلك سنة (١٢٢٥) هـ

وقعة خكيكيرة

لم تقف همة الحليفيين عند تلك جزيرة البحرين فقط بل
 رأوا من الواجب أن يتأثروا من ابراهيم بن عفيصان ومن مساعده

رحمه بن جابر الجلاهمة (١) وحال ما وطأوا البحرين توجهوا منها
 بأسطول من السفن الشراعية للايقاع بهما وكان (رحمه وابن
 عفيصان) قد تأهبوا واستعدا لمحاربة آل خليفة مؤمدين في استرداد
 البحرين منهم . وقد تريض الخليفيون حتى خيم الليل فأثروا
 وأرسكوا بسفنهم امام (خلوة) وهو موضع على ساحل قطريتهم
 فيه رحمه وابن عفيصان .

فلما رأى رحمه ضوء مصابيح السفن قل لأن عفيصان ان
 تعيبتهم (أى مرسأها) ينهى بوجود الشيخ عبد الله بن أحمد فيها
 (فاحابه بن عفيصان متمكنا) أما وقد علمت بوجود الشيخ عبد
 الله مع المحوسين عند سمود ومع ذلك فاني أود أن أعرف الدليل
 الذي نيت عليه بوءتك فقال رحمه ان تعيبتها تمبية فليد خبير
 لا يمكن أن يكون غير الشيخ عبد الله ثم أراد أن يتحقق ذلك

(١) رحمه الجلاهمة كان رجلا عزيزا في قومه ولمزته لم يدن
 لطاعة آل خليفة من كل وجه لا مورد في نفسه ثمل يشن الغارات
 عليهم كما سيأتي في الاصل عند ذكر وقعاته حسداً منه
 لا يحمى المرء الا من فضائله بالعلم والظرف أو بالياس والجود
 انه مؤلف .

فاستدعى بزورق ووضع فيه سراجا وأمره بالوقوف وراء تلك السفن
فما وقف الزورق وراء الشيخ عبد الله خشى بأن يكون
ذلك صوء سفن رحمه . فأمر في الحال سفنه بأن تغلق وتقف
وراء ذلك الضوء دفعا لمعوم يجعلها محصورة بين السفن والبلدة
فما رأى رحمه ذلك تيقن بأن الشيخ عبد الله هو قائدها ولا شك
وتعجب من قدرته الحرية واتقانه اتانين الدهاء والسياسة

ثم أنه أمر سفنه وأشهرها سفينته الخاصة بالسماة (المنوار)
بالخروج الى عرض البحر لرد عارات سفن الخلفيين . ولما أسفر
الصباح وتراء للجمان قل رحمه لابن عفيصان بي أرى من الحزم
لأ تقابل مع الخلفيين لأنه ليس لنا قوة على قتالهم ففاظ ذلك
ابن عفيصان وظنه جبنا من رحمه وأمر رجلا من قومه بأن
يخوذ (١) بهذا السبط :

لاخير في رجل يجر جريره وذا نصايق دربه خلاها
فغضب رحمه واعتزى وقال (لا بالله ما يخليها) وأمر برفع
الشرع وبرزا للقتال حتى اشتبكت السفن بعضها ولاصقت

(١) يخوذ أي يتحرش للحرب باشعرائير الخمسة والمخوة
في قلوب الرجال لأن العرب تهتر استنها بالشر . اه مؤلف

سفينة راشد بن عبد الله سفينة رحمه خاء أبوه الشيخ عبد الله
ولاصق سفينة ابنه راشد من الجانب الآخر وحى وطيس القتال
بين الفريقين حتى قتل راشد بن عبد الله بعد أن قتل من الجانبين
خق كثير وكان من شدة إطلاق الرصاص بن الجانبين اشتعلت
النار في شرعى سفينتي رحمه ورشد واحترقت السفينتان ونجحت
سفينة الشيخ عبد الله السماء (الطاويلا) وقد أدى ذلك إلى اكسار
ابن عفيصان ورحمه وفرارهما على لوح من خشب السفينة المحروقة
بعد أن أصيب رحمه في يده اليمنى بجراحات مبرحة . وبينما كانا
عائنين قال رحمه لابن عفيصان يدكره صدق نصيحته ويوبخه
على تركها (هل رأيت حرب العتوب) وهل تحقق أهم أقوى منا
أم هل يحتاج إلى برهان آخر نفجبل وسكت .

وتسمى هذه الواقعة (وقعة خكيكيره) وذلك سنة (١٢٢٥)
وخكيكيره اسم موضع في البحر بين الربرة والفريجة وبعد انتهاء
هذه الواقعة اختار الشيخ سلمان بن أحمد سكنى (الرافع) فنزله
ثم نبى به (قلعة عظيمة) على أساس قلعة قرير بن رحال وذير
الشيخ الجبرى كما تقدم سوى أنه اختصرها وجعلها أصغر من
البناء الأول . ولما تم بناؤها كتبوا على إحدى مصراعى الباب (خيم
السعد بقصرك) وعلى المصراع الآخر (حاء خير بقصرك) وكل

جملة هي مشتملة على تاريخ بناء القلعة وهو سنة (١٢٢٧) وجعل
 الشيخ سلمان بلدة الرفاع قصبة حكمه وحفر غرب القلعة المد كورة
 البئر المشهورة (بالحنيفة) والقلعة باقية الى اليوم يسكنها بعض
 تخليفيين ووصلها سنة (١٣٤٠) ورأيت ذينك التاريخين المد كورين
 منقورين في مصراعى باب القاعة بوضوح تام .

واختار الشيخ عبد الله بن احمد سكي المحرق ونزاهها وبني
 بها أيضا قلعة في (حالة أبي ماهر) تسمى اليوم (قلعة أبي ماهر)
 وهي خربة مهجورة منذ وفاة الضام الآتي ذكرها سنة (١٢٨٦)

وقعة الملقطاع

وتسمى دولة الامام في ستره

ان الطفر الذي حازه آل خليفة اشعل نار الحسد وانعضاء في
 قلب (رحمه الجلالة) حتى تركه لا يقر له قرار ولا يهدأ له بال
 الا بالاً يقاع بآل خليفة . ولما كان عاجزا عن منازحتهم ومقابلتهم
 عمد الى أخذ ثاره ولكن من طريق المراوغة والختل فارصد
 سفينته لقطع طرق البحرين نهب وقتل من يسايلها من الباعة والتجار
 وربما اغتصم الفرصة فنهب بعض أطراف البلد . ولما لم يطرط بطائل
 توجه الى مسقط فقابل حاكمها (السيد سعيد بن سلطان) وأطعمه

في أخذ البحرين خنح الى قوله وأحاب طلبه :

وكان عادة تجار البحرين يسافرون الى الهند ليبيع لا يبيعهم
و يتباع الامتعة من الهند فدخل مسقط أنس من أهل البحرين
منهم عبد الرحمن بن راشد آل فاضل بسفينته الحماة (الحاري)
ومحمد بن مقرر بن محمد آل خليفة بسفينته ومحمد بن صقر المعاودة
بسفينته (التوكلي) وسيار بن قهم المعاودة بسفينته (السلطاني)
فقبض عليهم حاكم مسقط وسجنهم في قلعة هناك تسمى (برج
موزه الجلالى) وكانت فيه ذك أخته موزه بنت سلطان

ثم انه كتب الى أهل البحرين كتابا يطالبهم بالدخول في
طاعته والاضمان تحت رايته ولما علم المسعودون بذلك تمكنوا
من ارسال شخص سرا الى البحرين اشعر حاكها بان يجيب
حاكم مسقط (بان يقتل من عنده من أمراء وتجار البحرين لانهم
في غنى عنهم وقد أيسوا منهم وقد سموا أبناءهم باسمهم) فاما وصل
خط حاكم مسقط الى الشيخ سلمان حاكم البحرين وفيه أمان ان
تدخلوا تحت الطاعة والاقبلت من عندي من تبعكم (وجاه الشيخ
سلمان بما ذكر

شهر حاكم مسقط جيشا بحريا وسار به نحو البحرين وكان
في صحته (رحمه الجلاله) ونزل بالجيش في موضع على ساحل

(مدينة ستره) واستقاموا بها ثلاثة أيام وانهروا لهم حيوش البحرين
فقال السيد سعيد رحمه (عتوبك عاوا) أي متوا قصداً بذلك تحقير
قبيلة العتوب فغضب لذلك (رحمه) لانه عتبي وقل له اذا أصبحنا
ولم تظهر اعلامهم فاعلم بهم غابوا وكان رحمه قد بلغه خبر ميئتهم
في موضع يقل له (جدي علي) فما أصبحوا ظهرت اعلام أهل
البحرين من بين الخيل فقل رحمه السيد (هؤلاء عتوبي ظهروا
فتوكل على الله) وكان الشيخ سالم قد حرج لهم بحديثين . مشاة
تحت قيادته ومعه أخوه الشيخ عبد الله ولبش الآخر فرسان
تحت قيادة ابنه حايضه وحمد بن سلمان فديك لاساعة من نهار
حتى اسفرت المعركة عن اكار أدل . سقطوا الادبار .
وأخذ الشجرة في هدم الميدان الشيخ حبيفة بن سلمان وفاق على
الابطال والاقراة وعلا العدو باليم والسنان وصار النصر
حايض الحايضيين وقتل في هذه المعركة أخو حاكم مسقط السيد
سالم بن سلطان وقتل من أعين أهل البحرين قاسم بن درباس
من اشعايب من آل اس علي . والشيخ محمد بن ابراهيم آل حايضة
واحد أولاد الشيخ عبد الله وتسمى هذه الواقعة (وقعة المقطع .
أو دولة الامام في ستره) وذلك سنة (١٢٣٠) وإلى هذه الواقعة
أشار محمد بن عثيمين في قصيدته العينية التي مدح بها سمو الشيخ

محمد بن ذى العظمة سمو الشيخ عيسى آل خليفة بقوله

ويوم أنام نالهامى يقوده سعيد بن سلطان على الحرب مجما
سفيننا دلتف الاشاء يسوقه لورد حتف له يجد عنه مرحما
فتاوره قبل الوصول ضراغم خليفية تستعذب الموت مشرعا
وساقوه كاسامرة الطاعم علقه على كرهه أصحى لها متحرعا
قادبر لا يلوى على ذى قرابة وما زال مزود الفؤاد مروعا
وما كان حوارا ولا متبلدا ولكن من لافى أشد وأشجما

وسندكر انقصيدة تمام فى الطبعة الثالثة ان شاء الله

ثم لما انكسر السيد سعيد أمام ضراغمة الخليفين ورجع الى
مسقط هم يقاتل امراء وتجار البحرين المسكونين عنده فتنه
أخته (مودة) وأخته من الفتك بهم حيث أنهم أموا فى جوارها
ولأنهم أسارى فى يده ولا تفر فى قتلهم وقالت له (دور على البحرين)
أى حزن عليهم مرة ثانية وخذ نار أخيك خشد جوده وسار بهم
فلما وصل الى (جزيرة فيس) بلغ خبره لحاكم البحرين الشيخ سلمان
ابن حمد ورسل له وفدا من وجهاء البلدة تحت رئاسة السيد عبد
الجليل بن السيد ياسين الطباطبائي والشيخ حمد بن عبد الله بن
أحمد فذهب الوفد الى (جزيرة فيس) وتفاوضوا معه فى الصلح
فتم ينحى الصلح على ما برام ولكن فرض عليهم مبلعا عظيما من

الدرهم يؤدونه اليه سنويا فقبلوا ذلك منه ثم في الوقت نفسه تازل
 لهم عن ثلاثة أرباع مطلوبه كرامة منه للوفد في خير طويل
 وأطلق سراح المسجونين من أهل البحرين ورجع الى مقر
 حكمه ودفع الخليفيون ربع ذلك الخراج الذي تقرر على يد الوفد
 بضع سنين ثم قطعوه عنه ونفى الشيخ سلمان بن أحمد حاكم على
 البحرين الى أن توفي سنة (١٧٣٦) فصار الحكم لاجيه الشيخ عبد
 الله ولكن نفوذه كان مقتصرا على المحرق فقط وأما أمور قصبة
 الرفاع فالتقثم بشئونها المهمة ومعاشاة الجيوش فهو الشيخ خليفة
 والشيخ أحمد ابنا -المان بن رتا- عبر عنهما باتهما استقلا بجزيرة
 المنامة وفي السنة المذكورة حصل في البحرين طاعون شديد
 يسمونه الضرب الاول

الفصل الثالث

في حكم الشيخ عبد الله وهو الحاكم الثالث

تولى الملك الشيخ عبد الله بن أحمد بعد وفاة أخيه سنة (١٧٣٦)
 وكان حازما منصفاً فاجتته الرعية وعاصده ابنا أخيه الشيخ خليفة
 والشيخ أحمد ابنا الشيخ سلمان ولكنه لم يصف له الحكم لكثرة
 ما حصل في زمانه من الفتن والثورات وخروج بعض الرعايا عليه

فقضى حكمه في كدر عظيم كما سيظهر لك منها

محاربة رحمة ومقتله

بارغم على ما أصاب رحمة الجلالة من المشل والاندحار في
الوقائع المتقدمة زمن الشيخ سلمان لم يقنط من أحد الثار ولم تقم
هتته عن الأمل بالعموز وتول الأمانة فأعاد الكرة بقطع طرق
البحرين بقتل الأتقى وسلب الأموال فلما كانت سنة (١٢٤٢)
دخل ذات يوم القطيف بسفينته الممجة (غطاروشة) فحرد عليه
الشيخ عبد الله السفن مملوءة بالمقاتلة وخرج بنفسه يقودها
وعميته الشيخ أحمد بن سلمان . فلما وصلوا (ميناء القطيف)
حاصروه هناك .

فلما رأى رحمة أنه قد أحيط به شعر عن ساعد الجد وأمر
برفع شراع سفينته وأقبل بها عليهم موجهها صدر سفينته على وسط
كل سفينة تعارضه لاجل أن يكسرها فتفرق . فتنحى الكل
عنه حتى خرج إلى عرض البحر فكروا عليه وأخذوا به من كل
جانب وجمعوا إليها جمونه بصدور سفنهم في دية الأمر (كعادتهم
في الحرب البحرية بالسفن) وكان رحمة قد كف نصره آخر عمره
فجعل يسأل قومه عن السفن المهاجرة عليه ومن رئيسها فيخبروه

وهو بقول . هذا لا يجسر على مقابلتنا وهذا سقيته ما تاحقنا .
ومع ذلك فاطلاق الرصاص من البنادق متبادل بين الطرفين حتى
قبلت سفينة فخبروه بأن رئيسها الشيخ أحمد بن سلمان (فقال هذا
يطاقنا ولا بد لأن جنبه لم يلامس سهامات الاعداء) أراد بذلك
أنه لم يتزوج وفي المثل (مفعول اشباب مضى من حد السان)
ثم بعد قتال شديد لاصقت سفينة الشيخ أحمد المذكور
سفينة رحمة فتحالد الفريقان بالسيف والشمعدانهم الضرب
والطمان وتقارعا بأنواع الأسلحة الحديدية . وكان يحجب رحمة
ابن له صغير وعنده المسمى (طرارا) واقف على رأسه فحمل
يسألهما عن المصادمات وعن قتل حتى وصل أعدوه إلى (الصاري)
أي الدقل ثم إلى الحاشية ثم إلى (انيم) أي سطح مؤخر السفينة
وكان حينئذ جالسا في حزانة السفينة فأخذاه وجمعه في حجره
ثم عمده إلى نار في رأس (الدارجيلة) التي كان يشرب منها الدخان
ولقاه في ذخيرة البارود التي كانت تحته ونفحرت السفينة بهم
وقتل هو وابنه ومن معهما متاسيا بقول الرباء (يدي لا يد عمرو)
وتسمى هذه الواقعة (ذبحة رحمة الجلالة) وذلك سنة (١٢٤٧) هـ

وقعة قرقز

وبعد مرور سنتين على مقتل (رحمة بن جابر الخلاصه) توجه
 ابنه بشر الى مسقط لتخريض حاكمها السيد سعيد بن سلطان على
 مهاجمة البحرين متحدا امتناع حاكم البحرين عن دفع (الدرهم)
 التي صار عليها الاتفاق بعد (وقعة ستره) وسيلة لانقاء البغض
 في صدر حاكم مسقط وانغرائه باشهار الحرب على أهل البحرين
 ، تنقاما لآل به فحاربت أقوله موقعها من القبول .

فجهز السيد سعيد سفنا كثيرة شحنها بالجنود وسار بها
 حتى أرسى على ساحل البحرين امام قرية يقال لها (الجفير) ثم نزل
 جنوده الى البر .

وكان لما علم الشيخ عبد الله بقدوم أعدائه حشد من جنوده
 جيشين مشاة وفرسانا فالاول تحت قيادته والثاني تحت قيادة
 الشيخ خليفة بن سمان ووز الكل للميدان . في موضع يقال له
 (فرقز) ولما التقى الفريقان وحمل وطيس القتال أخذت سيوف
 عساكر البحرين مأخذها من المسقطيين وولوا الادبار فطاردهم
 الفرسان بجياد كانوا العقبان . حتى اضطروهم الى اقتحام البحر
 طالبيز سفنهم ففرق الكثير منهم . واتقد كان يصيد أهل البحرين

السماك بعد مضي شهرين من الواوة فيحدون في بطونها بعض
أعضاء المسقطيين .

وعد غنم حبش العتوب من المسقطيين سفينة شراعية كانت
خصيصا لركوب قائد الاسطول الشراعي (السيد سعيد) ثم ان
بعض ابناء آل خليفة الصغار تشاجروا على امتلاك تلك السفينة
قامر الشيخ عبد الله عليهم فاحترقت قطعا لانزعاج الحاصل بين الفتيان
وقد حضر هذه الواقعة (مزيد بن هذال) مع خمسين رجلا
من قومه (المرات) نصيرا لآل خليفة . تاتم زائر افحصت الواقعة
فانضم وبرز معهم ليدان لونغى . وتسمى هذه الواقعة (وقعة قرقر)
وذلك سنة (١٢٤٤) وقد أروها نقولهم (بالله سعيد غالب) ويقال
(١٢٤٤)

ان عدد قتلى وعرقى المسقطيين نحو (٣٠٠٠) شخص ويستشهدون
لذلك بقول اهل مقعلا انفسهم من قصيدة بطمية
(عجايب يابى عتبه عجايب ثلاثة آلاف مافيهم شايب)
وأما حسارة اهل البحرين فطقيفة جدا قتل فيها شخص يقال له
(ابن عرفة) وأما الجرعى فكثيرون

وقعة سيهات أو حرب القطيف

وفي سنة (١٢٤٩) تجدد الخلاف بين الشيخ عبد الله حاكم البحرين وبين تركي بن عبد الله أمير نجد فجهز الأول جيشاً بحرياً وسار به إلى أدرين (فتحها) ثم تقدم إلى (تاروت) فاحتلها نصراً ثم سار بسفنه إلى بلدة (سيرت) وهي بلدة من ملحقات القطيف فحاصرها فجهز تركي بن عبد الله جيشاً تحت قيادة ابنه فيصل فسار به حتى نزل (المرقيب) وهو موضع غربي سيهات وبدأ القتال بين المريتين فصار جيش البحرين يرلون إلى البر نهارة لقتل ويمودون في سبيلهم لا يبالون.

وكان في مدة حصار والقتال توفي الشيخ حليفة بن سلمان في سفينته فقتل عنها في البحرين ودفن بها ودام الحصار نحو (٤٠) يوماً ثم تفرق لاهل سيهات سوء العاقبة وعموا بأنهم مهددون بخاطر عظيم دفتحت بلدتهم عنوة حيث يكوون طعمة وسباً للبحشير لمذامع والمباحة هدام من حمة ومن حمة أخرى أن قليد مذهب الشيعة قد عرضهم لاضطهاد أمراء نجد الوهابيين وظلمهم أيضاً.

وتأكدوا عدل آل خليفة وحامهم فراسلوا الشيخ عبد الله
وعرضوا عليه تسليم البلدة على أن يؤمنهم على أنفسهم وأموالهم
فقبل ذلك ووفي لهم به واستولى على البلدة

ومع ذلك فقد دام القتال مع التحديين مدة غير قصيرة بعد
احتلال البلدة إلى أن بلغ فيصلا حرجاً قتل فيه في حديد اسأخته
مشاري بن عبد الرحمن السعود وكان ذلك في أواخر سنة (١٢٤٩)
فاضطر فيصل للاسحاب عن سيهات إلى الاحساء ومنها توجه
إلى الرياض حيث حاصر فيها دتل أبيه . واشتد بينهما القتال أما
ثم ان فيصلا عرض على ابن عمته (مشاري) الامان على أن يخرج
من ابدة فاني (مشاري) وثلت يقاتل ويدفع عن نفسه إلى أول
سنة (١٢٥٠) حيث تمكن جمع من محبي فيصل وفتحوا له باب
السور فدخل فيصل البلدة وحاصر (مشاري) في يته فدافع عن
نفسه مدافعة الاطال حتى قتل وكان قتله بعد مضي نحو (٤٠)
يوماً على قتل تركي بن عبد الله كما يناد في تاريخ نجد وقد قتل في
حرب سيهات قائد جيوش فيصل المسمى (البواردي) وقتل من
الفریقین خلق كثيرون . وتسمى هذه الحرب (وقعة سيهات)
ويسمى أهل نجد (حرب القطيف) وذلك سنة (١٢٤٩) كما تقدم
وكان لما انسحب فيصل عن سيهات اكتفى الشيخ عبد الله

بها وعين عليها أميرا من قبله وقفل راجعا الى البحرين اذ لم يبلغه
مقتل تركي ولا القتال الحاصل في نجد ثم بعد مدة بلغه ذلك
فشرع يتأهب مرة ثانية للرحف على القطيف ولكن قبل
تكمال قوته حدث بينه وبين أولاده خلاف أدى الى (وقعة
الحويلة) الا اني ذكرها فاشتغل بتلافي ذلك الحلل عن فتح
القطيف وغيرها وآل ذلك النزاع الى ضعف مملكة البحرين
وضيعات سيئات وغيرها وهكذا كل شقاق داخلي يؤدي الى خلل
خارجي (قال تعالى -- ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)

وقعة الحويلة

كان للشيخ عبد الله بن احمد عشرة أولاد وهم مبارك
وحسن . وناصر . وحمد . وراشد . ومحمد . وأحمد . وعلي . وحمد
الثاني . وراشد الثاني . وقد سمي الاخيرين باسمي اخويهما اللذين
قتلا في حروبه

وكان اخوال (محمد وأحمد وعلي) من قبيلة (آل بن علي)
المشهورين بالشجاعة والثبات ووفرة الاموال . لحاول هؤلاء
الاناء الثلاثة انتزاع الملك من يد ابهه معتمدين على توفر قوة
اخوال الاقتصادية والسياسية . فبارحوا البحرين مغاضبين اباهم

وزلوا (الحويلة) بالتصغير اسم قرية في الطرف الشمالى من بر
قطر . فاسترضاهم ابراهيم وحدهم عاقبة العرود . والاشفاق . فلم
يراعوا حقوقه ولا متركته بل ولم ياتفتوا لكلامه ففأطه منهم
عقوقهم له ووداحتهم .

ومن حفيد حيه محمد بن خليفة بن سلمان بأن يتحضر لقتال
اولاده وكان ذلك سنة (١٢٥٠) فابى الشيخ محمد طالب به وخرج
نحو المدكورين بحش عظيم وهاجم به الحويلة بجرأ وهد قتال
شديد انكسر (ابناء الشيخ عبد الله المدكورين) واذعوا اطاعة
ابيهم وطابوا انفسهم فمضى منهم وقبح به بالعودة الى ابهرين
فرجموا اليهم حجابين من سوء صنيعهم وتسعى هذه الحادثة (وقعة
الحويلة) وهى كانت السبب فى تفهقر الشيخ عبد الله عن الزحف
نحو اقطيف . وكل الامر ايضا الى ضياع سمات كما تقدم والله
فى خلقه شئون ..

وقعة الناصفة

وفى سنة (١٢٥٨) حدث بين الشيخ عبد الله بن احمد حاكم
البحرين وبين حفيد ابيه (الشيخ محمد بن خليفة ابن الشيخ سلمان)
نزاع شديد على الحكم . وكان الشيخ محمد المذكور قد استعد الامر

فتمكر من حصر الحامية في جزيرة المحرق

فجهز الشيخ عبد الله جيشين أرسل أحدهما المؤلف من بني هاجر إلى أبي أخيه الشيخ محمد وحمود إلى سلمان السالكين في الرفاع ليقوداه إلى قتال ابن أبيهما.

وقد الثاني منه متوجهاً به نحو (سوق الخميس) فلما بلغ الشيخ محمد بن خليفة الخبر حرد جيش ليصعد جيش الشيخ عبد الله الأول عن الوصول إلى روع وسار نحوه وقبل وصول الجيش الأول إلى روع تلاوي ونزاع الجيشان في موضع يسمى (الماصفة) في جزيرة سند فكانت معركة على جيش الشيخ عبد الله فانسحبوا إلى (الحورة) قرب مدينة لامعة وتسمى هذه الحادثة (الماصفة)

وقعة سوق الخميس

ولما اكسر جيش الماصفة في جزيرة سند ورجع إلى (الحورة) سار من هناك إلى (سوق الخميس) وانضم إلى الجيش الثاني الذي يقوده الحاكم الشيخ عبد الله.

فهرر الشيخ محمد بن خليفة لقتله عمه ثبات حاش وجرت بينهما معركة شديدة كانت نتيجة انكسار الشيخ محمد بعد ان قتل أخوه دعيح بن خليفة وقتل لشيخ عبد الله حصيده محمد بن مبارك

وتسمى هذه المعركة (وقعة سوق الخميس) وذلك سنة (١٢٥٨)

وقعة الحنينية

ولما انكسر الشيخ محمد بن سلمان (في وقعة سوق الخميس) توجه نحو نجد بعد أن عهد اخاه الشيخ علي بن حليفة بحشد جيش سراً تحت لطلب وينتظار تماثيل اخيه فبدأ الشيخ علي بجمع المقاتلة سرا ولما وصل الشيخ محمد بن خليفة الى بعد تقابل مع (أمير الرياض) عبد الله بن ثنيان وطلب منه المساعدة وبمساعده حيث انه حديث عهد بالحكم ورجع الشيخ محمد الى قطر وارسل الى قبيلة (آل ابن علي) يستقدمهم . وهم اذذاك في (جزيرة قيس) بن عميرة اركانة قرب ساحل فارس . حيث انهم طعنوا من البحرين مغاضبين لحكامها فتوه مسرعين . تحمل بحشد لجيوش حتى اجتمع لديه جمع عفير من قبائل العرب اخصها (آل ابن علي) ورئيسها يو مند عيسى بن طريف . و (البعيم) ورئيسها جبر بن ناصر و (آل ابني كوردة) ورئيسها محمد بن سعد وكان معه بعض من عشيرتها (آل بنهن) متابعين احوالهم آل ابن كوردة و (قبيلة الجلاهمة) ورئيسها بشر بن رحمة بن جابر

ورسل الشيخ محمد قبيلة البعيم أولاً . في المقدمة الى البحرين لانه

لم يكن لديه من السفن ما يكفي لحمل جميع الجيوش دفعة واحدة
وأمرهم بأن يرضعوا إلى ما جمعه أخوه الشيخ على من المقاتلة فلما
وصلوا خرج لهم الشيخ على يقود جمعا عظيما . وكان معه سائر
آل سلمان الخليفين واتباعهم ماعدا الشيخ محمد بن سلمان . وكان
معهم الحاكم وسار الشيخ على بن خليفة بن معه من الجوع نحو
(الرفاع) حتى نزل قرب ماء يسمى (الحنيية) .

والتقى هناك بجيش الشيخ عبد الله فتقاتلوا قتالا شديدا
أسفر عن انتصار جيش الشيخ على فتقدم إلى الرفاع واستولى عليها
ومن قتل في هذه المعركة الشيخ محمد بن أحمد بن سلمان
آل خليفة وتسمى هذه الحادثة (وقعة الحنيية) نسبة إلى الماء الذي
وقعت فيه وذلك سنة (١٢٥٨) . أيضا . وبعد أن استولى الشيخ
على الرفاع وصل إليه أخوه الشيخ محمد بن خليفة ببقية الجيوش
اتقدم ذكرها إلى البحرين ونزل بمجموعه خارج البلدة من الجهة
الجنوبية . ثم زحف بمجموعه على الزامة فاحتلها فتقلصت قوة
الشيخ عبد الله إلى المحرق ولم يبق يده سواها .

وقعة المحرق . أو . وقعة الساية

ولما انحصر الشيخ عبد الله في المحرق عبر نحوها الشيخ محمد ونزل بمحيوشه على ساحلها عند ينوع ماء عذب في البحر يسمى (الساية) وبه سميت الواقعة . ثم أمر الشيخ محمد جميع قومه بأن يفرقوا سفنهم هالك وذلك لئلا يتحدوها ما جأ لهم . فتحدثهم أنفسهم بالفرار عند المضايقة . (ولما انتهت الواقعة عادوا إليها فآخروها) .

برز لهم الشيخ عبد الله بما عنده من الرجال فبعد مناوشة حفيظة اكسر جيش الشيخ عبد الله دون انتظام واضطر الشيخ عبد الله بأن يتحصن ببعض رجاله في (قلعة أبي ماهر) الكائنة في جنوب المحرق واعتصم بعض أسلحته في (قلعة مراد) فلم يتعرضهم الشيخ محمد بل جعل يثبت أموره في داخل البلدة فتسرب غالب أهل القلاع مع الشيخ عبد الله إلى بلدان ورس فتفرق فيها معظم جيشه كل قبيلة في بلدة . ونزل هو بمن معه في موضع يسمى (نخل هاشل) من بلدة (نابند) ولم يقتل في هذه الحادثة سوى رجل مختل الشمور يقال له (صادق) وأما الحرخي فكثيرون .

ومن أصيب من الرؤسا الشيخ يوسف بن محمد بن ابراهيم

آل خليفة بجراحات مشحنة مات منها بعد بضعة أيام . وكان مع
 الشيخ عبد الله بن أحمد جملة من عشيرتنا منهم حمد بن موسى بن
 بهان بن أحمد البهاني وابنا عمه ناصر وساطان اسابهان بن احمد
 وجملة من عائلاتهم واتباعهم وقد أرخ هذه الحادثة السيد عبد
 الجليل بن ياسين الطباطبائي بقوله :

بعض ماجرى انى نارينه (بوقمة ابهرين ذاب مل) وارخها

١٢٥٨

غيره بقوله سر "نحر شر * وذلك سنة (١٢٥٨) ثم سار
 بعض اولاد الشيخ عبد الله الى (الدمام) بلدة من ملحقات
 الاحساء فاستوطنوها وسار الشيخ عبد الله الى الكويت مستنجد
 بحكامها (آل صباح) فتم يتحصل على مطالبه فبارحها الى نجد
 مقابلة أميرها لاغرض نفسه فلم يتوفق ايضا وفي سنة (١٢٦٥)
 هم (مستقطا) للاستنجد بسلطانها السيد سعيد فلما وصلها أصيب
 بحصر البول ثبات منه بعد ايام فلائل . وكانت مدة حكم الشيخ
 عبد الله على البهرين (٢٧) سنة : وكان في رمنه من مشاهير العلماء
 الاجلاء الشيخ عبد المحسن الصغاف المالكي والشيخ حسن
 الدوسري ثم البصري الشافعي .

الفصل الرابع

﴿ في حكم الشيخ محمد بن حايمة وهو الحاكم الرابع ﴾

استتب له الامر ونجم له الحكم بعد ان كسر عمه ييه في (وقعة المحرق) سنة (١٢٥٨) كما اسلفنا وفسنه حيدر شاهد على حزمه وصالة رأيه وقد كان شجاعا شديدا ثابسا وكان قد جمع بين الحلم والوقار والهمة مع البشاشة وكان له من صدق المراساة والاصابة في الركاء والدكاء لاسيما في تفسير رؤياه المنامية ما يكاد ان يجعلها كلها حتى انه قلما اخطأ في شيء من ذلك وله نوادر مشهورة بهذا الباب سأورد بعضها للكمالة ولانتم شهداء ان شاء الله ومن دهائه انه وضع في (قلعة اني ماهر) فوق البرج الغربي من الجهة الجنوبية عما عثمانييا وعلى البرج الشرقي من الجهة المسد كورة ايضا علما ابرانيا فكان كلما حكمت عليه احدى الدولتين ادعى النسبة الى الاخرى وهكذا تخلص من كل نفوذ بمداومة الواحدة ثباتية والسكن نتج من اضطرارهم نار الخمد في قلوب الأجانب الذين ساء لهم ارتياضهم بالدولتين الاسلاميتين فحركوا عليه العرب وامراءهم ولكن لشدة حزمه لم يبدلوا منه شيئا لا بعد مضي (٢٦) سنة على حكمه وكان له (١٨) ابنا وهم حايمة واحمد وعلي وجار وسلمان

وناصر وعبد الرحمن وحمد وعبد الله والشيخ راشد وعبد الله
وصقر . وعبد العزيز . وابراهيم . والشيخ ابراهيم . والشيخ فارس
وعبد الرحمن

واشتهر في زمانه من العلماء الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ
عبد المحسن الصحاف المالكي والشيخ راشد بن عيسى المالكي
والشيخ حسن بن يوسف الطور آل يوسف المالكي وتوفي في
لنحه سنة (١٣١٥) وله رائية في الرد على الوهاية نحو (٥٣) بيتا
والشيخ عبد المحسن بن جامع الحبلي . والشيخ عثمان بن جامع
الحبلي والشيخ ملا محمد بن عبد الله آل محمود الشافعي تولى
القضاء ثم استغنى عنه

وقعت أم سويده وقتل عيسى بن طريف

وهو حارب الدوخة الاول

وبعد ز نوطد الحكم لشيخ محمد بن حليمة وحضعت لسطوته
عاب المشائر . اظهر عيسى بن طريف رئيس قبيلة (آل بن علي)
رغبته في ولاية قطر وعرض بذلك امام الشيخ محمد فاسند اليه الحكم
فتوجه عيسى بن طريف نحو قطر مقر وطيفته مظهراً لاطاعة
ولاخلاص لآل حليفه وكونه عاملاً لهم . ولكنه مبطن خلاف

ما ظهر . وحيثما وطئت رجله قطراً . اخذ يجمع العشائر للحرب
 فلبت طلبه جميع عشائر تلك الجهة ماعدى (قبيلة النعيم) فجز
 تلك العشائر بعد ان ارسل الى ابناء الشيخ عبد الله المقيمين في
 (الدمام) يستقدمهم اليه لانعام مشروعه فأثاء منهم (الشيخ مبارك
 ابن عبد الله) يقود جيشاً من بني هاجر .

فاشتد عزمه على مهاجمة البحرين . وارسل (احطاراً) الى
 حاكم البحرين اغاط في القول ومما جاء فيه انه قال يلزم عليكم
 ان تردوا (أملاك وأموال) الشيخ مبارك المفصوبة منه في (ستره)
 والا (شققت شقلاً يرفى) فعلم الشيخ محمد بن خليفة صرعى
 كلامه وفهم بان ذلك (اعلان للحرب) وارسل الكتاب مع
 الرسول الى أخيه الشيخ علي بن خليفة . وهو اذ ذاك بالتمامة
 يستطلع رأيه

فقال الشيخ علي لرسول عيسى بن طريف لما مثل بين يديه
 قل لصاحبك (أن الدم هو الذي يرفو ذلك الشق) فحشد الشيخ
 محمد جنوده ووجهها نحو قطر تحت قيادة أخيه الشيخ علي وسار
 المدكور حتى نزل في (المرونة) وهو موضع في الجهة الشرقية من قطر
 وكان لما امتنعت قبيلة النعيم من الانحراط في جيش ابن طريف
 تهددها بالحرب وشدد عليها الطلب في الانضمام معه . فارسل

رئيسها الى الشيخ محمد حاكم البحرين يستغيث به ويستنجده على
ابن طريف ففى الحال توجه الشيخ محمد فى خاصة رجاله الى قطر
ونزل فوراً عند قبيلة النعيم ووجدها مستعدة للحرب . فما بلغ
عيسى بن طريف وصول الشيخ محمد قطراً خشى من اجتماع جيشه
بجيش أخيه الشيخ على فيعسر عليه ملاقاتهما . فبادر هو بالرحف
نحو الشيخ محمد بجموعه المؤلفة من قبيلة المناصير ومعه الشيخ
مبارك بن عبد الله بقود جموع بنى هاجر . وفى ٩ ذى الحجة عام
(١٢٦٤) التقى الفريقان على ماء يسمى (أم سوية) بالتصغير .
وتقائلا قتالا شديداً انتهى بقتل عيسى بن طريف وهزيمة جيوشه
فارسى الشيخ محمد الى أخيه الشيخ على ببحره بالنصر فناء
اليه وهاء بالطفر . ورجعا الى البحرين حاملين لواء النصر .
وتسمى هذه الحادثة (وقعة أم سوية أو حراب الدوحة الاول)
لان بلدة الدوحة هى سكى عيسى بن طريف وكانها خربت بقتله
وعيسى بن طريف المذكور هو الذى فتح (بمباسه) من
جنوب أفريقيا مع عشيرته (آل بن على) مساعدة لحاكم مسقط
وزنجبار السيد سعيد بن سلطان آل أبى سعيد (كما ينال ذلك فى
تاريخ مسقط) .

وقعة تنورة

﴿ ووصول ابن سعود الى مسيعير ﴾

قد وقعت كسرة (أم سوية) موقعا سيثالدي شيخ مبارك بن عبد الله والدي رادهم وحرك فيه نائرة الغضب وحدثت اثار وفات ولده عريبا بمقط كما تقدم عند (وقعة الحرق) وحذ بخط الحطط ويمد المدد اشياء غريبة الا أن قللة اتباعه من جهة وحزم الشيخ محمد بن خليفة من جهة أخرى. قد حالادون بين أمنيته فيما كان سنة (١٢٦٧) اتفق هو واخوته الخمسة الذين كانوا معه في الدمام (وهي قرية من نواحي القطيف) على الاستعداد بمير محمد فيصل بن تركي بن سعود فامددم المذكور بجيش متجمع جموعا وسار بها يقودها بنفسه نحو قطار حتى نزل موضعا يقال له (مسيعير) بالتصغير ليتمكن من امداد جيش آل عبد الله البحري

فأركب آل عبد الله جيوشهم السفن مع ما تحصوا عليه من المدد من سعود وساروا بالكل نحو البحرين.

ولما بلغ الشيخ محمدأ خبر قدومهم نحو بلاده بدرت تجهيز جيشين برى تحت قيادة أخيه الشيخ علي وأرسله نحو قطار المناجزة آل عبد الله وبحري قاده الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله لطيف بن

عبد الله بن خليفة آل خليفة والتقى الجيش البحرى بأل عبد الله
عند موضع يسمى راس (تنوره) وحرت بينهما معركة عظيمة
أسفرت عن انكسار جيوش آل عبد الله بعد أن قتل رئيسهم
الشيخ مبارك وأخوه الشيخ راشد ابنا الشيخ عبد الله . وقتل
أيضا من كبار خواصهم بشر بن رحمة الجلاهمة (مريط) من بني
هاجر وتسمى هذه الواقعة (وقعة تنوره) وذلك سنة (١٢٧٦) هـ

وقعة الدولاب

وفي سنة (١٢٧٠) جهز آل عبد الله جيشا لمهاجمة البحرين
وقدروا مهاجمتها على حين غفلة من أهلها . فمما دخل فصل الربيع
وخرج أهل البحرين للغوص على الدؤلؤ حسب العادة رأى آل
عبد الله الفرصة مناسبة للهجوم فجمعوا سفن (أهل قطر) وجعلوا
يشحنوها بالرجال للمسير إلى البحرين .

فما انقطعت . سفن أهل قطر عن مسالة البحرين . احس
بذلك الشيخ على بن حليفة بالمكيدة وتنا كدله ذلك . وكان مقره
يومئذ في الممامة وأخوه الحاكم (المحرق) ورسل الشيخ على إلى
الحاكم يعمه بانقطاع سفن أهل قطر . وأنه يخشى أن يكون
ذلك لمكيدة . فحازمون عليها . ثم إن الشيخ على اتفق مع أخيه

الحاكم على انه ان هاجمه أحد (يطاق مدفعين فقط) علامة على ظهور طلائع الاعداء .

فما كان اليوم الثاني من المذاكرة وصل آل عبد الله بحيوشهم ونزلوا امام نخل يسمى (دولاب منى) في مقاطعة (سناس) من البجريين . وقبل أن يستكمل خروجهم من اليمن بلغ الخبر لاشيخ على فامر في الحال باطلاق مدفعين (اشارة) لاختيه الحاكم في المحرق وبادرهم هو بمن معه من الابطال وأتاه اخوه راشد بن حليفة بجيش من الفرسان وهاجما الاعداء بما لديهم من القوة وكان بعضهم قد خرج من السفن فاصلياهم ارا حامية بالمدافع والبنادق فبهت الخصم لما رآه من وفرة جيش البحر وعظائم استعدادهم . بينما كان يظن أن البلدة خالية من الرجال بسبب (الفوص) واهلها عاقلون .

وبعد مناوشات طفيفة فرّ الاعداء الى سفنهم لايلوون على شيء ولم يقتل منهم سوى عشرة أشخاص فقط ثم وصل الحاكم بجيشه من المحرق فوجد العدو قد انكسر يداله أخيه الشيخ على فآثى على شجاعة أخيه وشدة حزمه وحسن فراسته واصالة رأيه وعلو همته

وكان في ضمن جيش الشيخ على يومئذ الشيخ سالم بن درويش

آل عجمي رئيس قبيلة (النانة) واحد شحمان العرب المشهورين
وأرخوا هذه الواقعة بلفظ (خرعت) لأنها خرعت العدو أي
أرهبته ففر بدون قتال يدكر . وذلك سنة (١٢٧٠) وسميت وقعة
الدولاب نسبة إلى دولاب نحيل بلدة بني . والدولاب في
اصطلاحهم هو انتاعور أي السواني التي يستقي بها الماء .
وفي هذه السنة ولد والد المؤلف فذكر ترجمة حاله استطار دأ





علامة الحجاز الشيخ حافظ بن أحمد النهدي . يلبسه في الفيافي أثناء
نحو له في وادي إيمان لهمدسة (عين زيدة) خد رسة سنة ١٣٤٢

(ترجمة حاله) مع قسم من ترجمة عشيرتنا (آل نبهان فتقول)
 أنهم منسوبون لنبهان بن عمرو بن العوث بن طيء أبي القبيلة المشهورة
 بالكرم (كما سندك ذلك عند قبائل الحجاز).

وممنهم زيد الخير النبهاني الصحابي الشهير الذي وفد على النبي
 صلى الله عليه وسلم في وفد طيء فأسلم فسماه النبي صلى الله عليه وسلم
 زيد الخير. وكان قبل ذلك يسمى زيد الحيل لكثرة ركوبه لها
 في المعارك والغزوات وقال له النبي صلى الله عليه وسلم (ما وصف
 لي أحد في الجاهلية ورأيت في الإسلام إلا رأيتك دون وصفه غيرك
 وهو الذي جز نصية عامر بن الطفيل هـ من الاستيعاب لأن
 عبد البر.

ومكث زيد الخير بالمدينة المنورة بعد أن أسلم يغزو مع
 الصحابة إلى زمن خلافة أمير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه حيث قفل راجعا إلى وطنه (حايلا) فادر كته منيته
 في الطريق قبيل وصوله حايلا فأت رحمة الله.

ولم ترل آل نبهان وطىء يفتخران به ولذلك يقول بن مقرب
 في قصيدته التونية التي قالها سنة (٦٠٢) هـ.

وجاءت بأولاد التباع حمير ومدت بضجيعها إلى الفخر كهلان
 وقالوا لنا لأنصار أوس وخزرج

وحبك من ثخر له الكر والشان

وجاءت مو كعب بعد مدتها

وطأت (يريد الحير) صبي وبها

وعدوا على العائلات أوسا وحانا

على ثقة أن لا سامية اسان

ومن مشاهير بني نهران أيضا (عروة بن زيد الحير) النبهاني

وهو الذي فتح الري ودسني في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب

رضي الله عنه قال ياموت في معجم البلدان - قال لوط بن يحيى

كتب عمر روى الله عنه إلى عمار بن ياسر وهو عامل على الكوفة

بعد شهرين من فتحها وند امره أن يبعث عروة بن زيد الحير

النبهاني إلى الري ودسني في شبيعة آلاف ففضل وسار عروة

النبهاني لذلك فخدمته له لدير وأمدوا أهل الري وقالوا له ظهره

الله عليهم فقتلوه وذلك سنة عشرين من الهجرة . اه وكان سكني

بني نهران أرض حابل ومنتبين بين جبلي طي (أجا وسلمي) ثم

تفرقوا في الفتوحات الإسلامية فنزل بعضهم نواحي الهمامة

وبعضهم استوطن رقطار وقسم منهم سكوا عانا (وكانت

حدود المؤلف) ممن رلوا أخيراً (رقطار) في حدود القرن العاشر

من الهجرة قرب الزبارة ومكثوا هناك زمنا طويلا . ثم انتقلوا

الى (جزيرة أول) ثم لما تغلب على الجزيرة لايرانيون رجع آل
 نبهان الى قطر وسكنوا الرارة . ثم لما حمل الخليفيون على جزيرة
 البحرين سنة (١١٩٧) وتم لهم النصر على الجزيرة عاد آل نبهان
 واستوطنوا (جزيرة البحرين) ثم لما حصلت الفتن الاخيرة بين
 الخليفيين من عام ١٢٥٨ الى ١٢٨٦ كما هو سيوضح

فكان نونبهان متقربين قمين قسم مع آل عبدالله الحكام
 اساقين . وقسم مع آل سلمان جدود لحكام الخليين من
 الحليفين فلما تغلب الحزب الثاني فر من البحرين غلب الحزب
 الاول بمن تبعهم الى (فارس) ثم لما هدأت الفتنة . رجع نونبهان
 الى (الدمام) من ملحقات الاحياء مع أخوالهم (آل أبي كودة)
 وتبادلوا الصالح مع آل سلمان ولما سم ذلك رجع جميع آل نبهان
 الى جزيرة البحرين

فاستحسن الشيخ حايفة بن حمد بن موسى من نبهان سكنى
 مكة المشرفة رغبة منه في طلب العلوم الراقية . فوجه والده اليها
 في اواخر سنة (١٢٨٧) مع والدته وسنه يومئذ ١٧ حيث نولادته
 كانت سنة (١٢٧٠) كما تقدم فمكن أم القرى مع أمه ثم بعد
 بضع سنين لحقه أوه حمد بن موسى المذكور واستوطن مع انه مكة
 المشرفة الى أن ادركته منيته بأشرف البقاع في (٢٤ ذى الحجة عام

(١٢٩٩) ودفن بالمعلّى في القسم المسمى (بالسليمانية) وهذا دليل على
 سعادته وحسن نيته حيث قفى نجه برض قبائمه رحمه الله . ثم
 توفيت والدته الشيخ خليفة سنة (١٣٠٠) ودفنت في المعلّى ايضا
 في القسم المسمى (بشعبة النور) خلف ضريح عبد الله بن الزبير
 العوام رضى الله عنهما .

وظل الشيخ خليفة بن حمد مثابرا على طاب العلوم العالمة
 و المعارف الراقية في المجد الحرام حتى ارتقى الى درجة التدريس
 والتأليف وهو مئيل الى عدم التظاهر والافتحار . متواصم
 للسكبار وللصغار . حليم شجاع كريم النفس ذوهمة عالية ورأى
 مصيب تستشيره وتستنصحه الأبعد والاقارب في الامور الهامة
 ويقر له الكل بذلك . وله مهارة تامة في الرمي بالبندق ومعرفة
 كاملة في غوص البحار (حيث انه قد مارس استعراح اللؤلؤ مدة من
 الزمان) . ثم تاهل بزوجة من آل بني حديد من الشبانين (بنى
 آل شيبان) فرزق منها ذكورا واثنا فاكهرا الذكور هو بجلد الشيخ
 محمد (المؤلف) وكانت ولادته سنة (١٣٠١) .

ثم في زمن اماره الشريف عون الرقيق بن محمد بمكة المشرفة
 عين الشيخ خليفة المدكر امامها في محراب السادة المالكية بالمسجد
 الحرام فباشر تلك الوظيفة الدينية في غرة محرم من عام (١٣٢٣)

ولم يزل بها الى اليوم ثم حاز (مرسوم التدريس) بالمسجد الحرام
وعقد في عقد علماء مكة العظام وذلك في رجب من العام المذكور
ثم عين مهندسا لتعمير عين زبيدة وعير الزعفران من سنة (١٣٧٦)
ثم انضمت له رئاسة تقسيم عين زبيدة في داخل مكة .

وفي اثناء اشتغاله بهندسة تعمير الميرون ألف عدة تأليف
عظيمة الشأن جلها في فن الهيئة وعم الميقات منها كتابه (الوسيلة
المرعية لمعرفة لاوقات الشرعة) وكتاب ثمرات الوسيلة لمن اراد
الفضيلة في العمل بالربع المجيب) . وهو الذي مدحه الحاج احمد
حمدي بن ملاحسين البعري نقوله .

هو العلم كم في الداس تعلموه هو المجد الان ادراكه صعب
ولا يدرك الا مال من لم يكن لها

صبوراً ولم يمي ولو صادف العطب

وهل تحسن المجد تمرا نوكة

وهل تملك البلدان ان لم يكن حرب

فكافح جهالات الهوى تحط بالدي

تروم من العاي وماذا لكم لعب

لملك قد تسمى وأنت مقارب

(خليفة النبهان) في بعض ما تصبو

ففخر بنى طيّ لنبهان في لورى

وفخر بنى النبهان هذا الفتى الرحب

فذاك الذى حدر المعالى بأسرها

يحد وم يك ممن يملئه انشب

فقد هجر البحرين مسقط رأسه

وأثر بيت الله فهو له حسب

فصار له ابداع انطويل ما كثر القنون وفي طول المدى نزل تربو

فيوما فقيها قد تراه وآخرأ

يعانى حساب النجم والشمس منكب

وطوراً تراه في الصحارى مهندسا

فيحرق عيوننا في عيون انمص

وأخرى ترى في الشعر نظارد خيله

فتكبر جياذ المالمين وما تكبو

وما سحاياه فاكرم يتلها وليس له مثل اذا عظم الخطب

فقل له شبه وقل مماثل وهل اعظم الاعمال لاله تصبو

وقد ساح الى أفريقيا وآسيا الكبرى وجزائر هولانده

ففى سنة (١٣٠١) وصل البصرة والبحرين

(١٣٠٥) وصل جزائر حاوى (سنقفوره الى فلما لان وسربايا وما والايم

(١٣١٣) « مسقط والبصرة والبحرين »

(١٣١٥) « عدن ثم الى رنحار (ودار السلام) ولامويا فريقيا »

(١٣١٧) « البصرة والكويت والبحرين »

(١٣٢٠) « وصل البصرة والبحرين »



المؤلف الشيخ محمد بن العلامة الشيخ خليفة النبهاني

بزي أسلافه أحد رسمه (١٣٤٠) - البحرين

محاصرة الدمام أو شد الدمام

الشد في اصطلاحهم هو المحاصرة البحرية فقط : ولما انكسر آل عبد الله وفروا الى مقرهم في (الدمام) جهز الشيخ علي بن خليفة سفنا كثيرة شحنها بالرجال وسار يقودها نحو الدمام وحاصرها وشد الحصار عليها ولم يقصد من ذلك الا كسر شوكة آل عبد الله واضعاف قوتهم المعنوية بتعطيل مصالحهم .

حمل آل عبد الله بمشددون جنودهم لحماية البدة وأمرهم بالمرابطة على ساحل البحر خوفا من غارة فحائية تحدث من حصصهم المرابطة في البحر امامهم وليت الشيخ على محاصراً لهم نحو احد عشر شهراً يراقب بالناظور حركاتهم . فأنصر ذات يوم بالناظور ابل آل عبد الله يخرج بها الرعاة كل يوم قبيل الظهر ليوردوها من ماء في جنوب البدة . فأرسل الى أخيه يطلب منه قوماً من الفرسان يرسل له مطلوبه فها وصل الفرسان تحت قيادة الشيخ صقر بن محمد علي بن محمد بن خليفة أمرهم بأن يذهبوا بخيائهم في السفن الى جنوب البلد ويكنوا هناك الى ورود الابل الماء فيغيروا عليها ويستاقوها الى البحرين ففعلوا فها جاءت الابل للورود حسب العادة أغار عليها الفرسان من مكائهم واقتطعوا منها نحو

أربعين ناقة عثمانية . وفر دعاها يستصرحون آل عبد الله من داخل
البلدة فخرجوا في طلبها . وكان الشيخ على يرقبهم باصوره وهو
في البحر فمارهم فخرجوا في طلب الابل خشى من أن يدركوها قبل
اكامل نقلها الى السفن فمئذ ذلك أقام من مكانه وتقدم بسننه حربية
نحو البلدة وأخفق عليها البنادق مظهراً عزيمته على حثاها وأرسل
هل البلدة الخمر لآل عبد الله فتركوا طلب الابل ورجعوا عديد
يحيطهم الى حماطة البلدة وصدهم حوم الشيخ على فتبادل إطلاق
البنادق بين الطرفين برهة من الزمن الى أن أمدت السفن عن
الساحل بالاناء النبوية .

فكف الشيخ على بن حامية عن القتال وتم له ما أراد من
من المغم وقفل رجعا الى البحرين وذلك سنة (١٢٧١) وتسمى
هذه المحاصرة البحرية (شدة الدمام)

﴿ فرع ﴾

وفي سنة (١٢٧٥) أرسلت لدولة االية العثمانية وفداً الى
البحرين تحت رئاسة الليز الاى من عرضي بغداد (محمد بيك
الديار بكري) ومن البصرة (عبد الله در أفندي باشكاتب ولاية
البصرة) فاجتمع حاكم البحرين (شيخ محمد بن حليفه) ووظاوا
منه دفع اهلهم العثماني على جميع مسكنة قاضي صبيهاوا وعددها برقمه

بعد افهام العشاير المقصود من ذلك ثم رفعها بالفعل وذلك في زمن
ولاية مدحت باشا على بغداد (كما أثرنا الى ذلك في المقدمة) عند
مباحث حايج البصرة

فصل في الصلح

الحاصل بين الخاكة الشيخ محمد وأولاد عم أبيه
ولما كانت سنة (١٢٨٠) شعر بل نيقس آل عبد الله أمحرهم
وضعمهم عن مقاومة الخاكة الشيخ محمد بن خليفة ومخارته فوسطوا
أمير نجد (فيصل بن تركي) في الصلح بينهم وبين خاكة البحرين
فندكر في الصلح مع الخاكة فسر بذلك وسفى عنهم وسمح لهم
بالمودة الى البحرين ولما جازها أمه عليهم وأكرمهم غاية لا كرام
نزول الضمان والاحتماد وهم أطهروا له الحبة والخضوع مع
لاحترام فقتلوا الناس اسمه وحقق الدماء وأرجو ذلك بلفظ
(فرغ) شارة الى فراغ النزاع واحصرام حبله الا أنه قد تتحقق
أمنيتهم كما قيل :

ويمكن وصل الحبل بعد انقطاعه

والكسه تبقى به عقدة الرط

وقعة الوكرة

وفي سنة (١٢٨١) توجه الحاكم الشيخ محمد بن خليفة الى مكة المشرفة لاداء فريضة الحج والاعاد الى وطنه وجد ان أهل قطر عصوا على عامله الشيخ احمد بن محمد بن احمد بن سلمان آل خليفة فارسل الحاكم الى عامله المذكور يأمره بالقبض على رئيس قبيلة النعيم (علي بن ثامر) ويرسله الى البحرين

ففعل العامل ما أمر به فلما جرى برئيس النعيم الى البحرين سنة (١٢٨٢) ذُج في السجن فغضب لذلك قومه وتجاهروا وبناؤا قهحا كهم وفي سنة (١٢٨٣) استنجدوا بالشيخ قاسم بن ثاني (لذي صار أخيرا حاكم قطر كما يناله في تاريخ قطر) فامدهم بجيش من الرجال قاده نفسه للقبض على العامل (الشيخ احمد المذكور) واحراجه من بلدهم وكان الشيخ احمد اذ ذاك (بالوكرة) وهي قصبة قطر. فلحقا الى قلعتها فشدوا عليه الحصار فيها حتى كادوا ان يحتلوا القلعة ولم تكن لديه قوة كاملة للدفع فاضطر الى الفرار فتمكن ذات ليلة من الفرار على حين غفلة من أعدائه فتدلى من خلف لقلعة على ساحل البحر مع بعض خواصه وذلك بمساعدة راشد بن مبارك ابن خاطر آل أبي عيينة فتوجه الى (الخور) وهو موضع في الطرف

الشمالي من بر قطر . ومن هناك أرسل بحجر الحاكم بتاجرى .
 وكان فى اثناء تدليهم من القلعة غرق فى البحر الشيخ عبد المحسن
 ابن عبد العزيز بن على بن محمد بن خليفة . وتسمى هذه الحادثة
 (وقعة الوكرة)

خراب الدوحة الثاني

ولما خاب أهل قطار ولم يظفروا بقبض الشيخ احمد بن محمد
 أرسل زعيمهم الشيخ فاسم بن ثنى الى حاكم البحرين الشيخ
 محمد بن خليفة كتابا اغاظ له فيه بالكلام وخبره بين أن يعزل
 عنهم عامله الشيخ احمد بن محمد المذكور ويطلق سراح على بن ثامر
 رئيس قبيلة النعم . ويعطيهم شبه استقلال ادارى .
 والا دنهم يخلمون طاعته تناوياً يتحشون الى حكم غيره (يشير
 بذلك الى الانضمام الى أمير نجد آل سعود) فغضب الشيخ محمد
 ابن خليفة من غلاطة خطابهم ونهروهم فى الكلام ولم يجبههم
 لا بالتحريد عليهم فساق نحوهم جيشا عظيما تحت قيادة أخيه
 الشيخ على بن خليفة . فما وصل المذكور بالقوة التى معه نزل
 فى موضع من بر قطر يقال له (أباعران) ومنه سار بجموعه محمد بن
 فى السير رجالة وركبانا نحو (الدوحة) فلما وصلوها وهى بلدة

الناثرين وضموهم إليهم السيوف على حين غفلة منهم حتى أخذ لوهم
وَجُرُّوهم للفرار بأنفسهم تاركين بيوتهم وأموالهم وتفرقوا شذرا
وخرات تلك الدوحة وكانت هي قصة فطرو فلذا سميت هذه
الحادثة (خراب الدوحة الثاني) وذلك سنة (١٢٨٣).

وأما خراب الدوحة الأول فهو قتل عيسى بن طريف وقد
تقدم الكلام عليه في محله

وقعة الحرور

ومأدأت قبيلة الهمم ودل أمرها وذقت عاقبة زكرها
استوحشت من الإقامة في منازلها خيشة أن يصيبها بطش الحاكم
الشيخ محمد مثل ما أصاب غيرها فرحلت عن فطرو فبلغ الشيخ
أحمد بن محمد المذكور حرط منهم فتبعهم في أثرهم بحبس مؤلف
من (أحمان) ورثتهم منصور بن محمد الطويل ومن (الناصر)
وعليهم مانع ومحمد بن سائين ومن ليف من بني هاجر فادرهم
في موضع اسمي (الحرور) وحصلت بينهما معركة عظيمة أسفرت
قتل العاصم الشيخ أحمد بن محمد المذكور وقتل الشيخ خليفة
ابن عبد الرحمن الأجيرب من آل خليفة ثم تفرق الجمعان
متناصين . وسميت هذه الحادثة (وقعة الحرور) وذلك سنة
(١٢٨٣) أيضا .

وقعت دأمره

ثم ان اهل قطر الباقين فيها بعد الكسرتين راسلوا (فيصل
ابن تركي امير الرياض) يستعدونه ضد الخليفتين ويطلبون
المساعدة فبلغ الخبر الحاكم البحرين الشيخ محمد بن خليفة
فشرع يحشد الجيوش وله يعاين لاحد قصده من ذلك التجمع
ولكن فهم (الشيخ قاسم بن ثاني) فرائض الاحوال انه هو وقومه
للمقصدين تلك الجرع وحشى من عاقبة الامور فبادر بالتوجه
نحو البحرين ليلتمس من حاكمها المعو والصفح عما جرى منه
(من الاغلاط في مخاطبة الحاكم المكتب التي ارسلها الى البحرين
كما تقدم عند وقعة خراب الدوحة):

فلما وصل الشيخ قاسم البحرين امر الحاكم عاين بالسجن
فخرج فيه وادى تمكن من مواجهة الحاكم ليبيد عذره فهاج اهل
قطر لذلك وماحوا واحموا على مهاجمة البحرين لاطلاق سراح
اميرهم . وكان زعيم هذه الثورة ناصر بن جبر رئيس قبيلة النعيم
فركوا سفنهم واقلموا بها متوجهين نحو البحرين . وهم يرتجزون
بهذا النبط :

حرم عليك الصاح منا	مادام قاسم في الحديد
لا بد ما تارد سفتنا	بالسيف مصقول لحديد

يعنون بالخطاب حاكم البحرين : فلما أقبلوا على البلدة
وجدوا جيوشه مستعدة في السفن ومتأهبّة للقتال : فتلاق الجمعان
عند محل في البحر يسمى (دامسه) وكان ذلك (في ٧ ص عام ١٢٨٤)
وتشابكت السفن بعضها ببعض كلاليب الحديد . وتراكت
على ظهر السفن الصفوف : واشتد الضرب بالسيف وتساقت
في البحر جنث الرجال . حتى احمر وجه البحر من دماء الانطال
وكسر أهل قطر كسرة شيعية وكانت هذه الحادثة هي آخر
مركة في جزيرة البحرين . وبسببها تداخلت الاجانب كما
سيتضح لك :

ولما رجع أهل قطر الى مقرهم بعد انكسارهم حشد الشيخ
محمد جموعه في السفن وسار باسطوله الشراعي نحوهم وحاصرهم
مدة : ثم اقتضى رأيه بازال الجلود الى بر قطر ليطاردوا أهل
قطر في أرضهم : فاطهر أهل قطر التفهق فزحف الخليفيون
نحوهم ونقصات من أهل قطر فصيلة وتوجهت نحو الساحل لتقطع
على الخليفيين (خط الرجعة) فادرك الخليفيون المكيدة فاسحبوا
مسرعين نحو سفنهم فطاردهم عدوهم حتى اختطف منهم (الشيخ
ابراهيم بن علي) أسيرا وكان أخوه الشيخ عيسى بن علي صغير
السن يومئذ فلما أثقله السلاح وطول السير ركب علي طهر عبد

له واتمعه جاد العبد حتى نجما بسيدته وأوصله السفن سالمين
 ونفى الشيخ ابراهيم مأسوراً عند أهل قطر في نظير (زعيمهم
 الشيخ قاسم بن ثاني) فتبادلا بهما :

(فصل في الخلاف لواقع ير حاكم البحرين ولا يكايز)

ويذنه وبين أخيه الشيخ على

كان قد عقد اتفاق بين الحاكم الشيخ محمد وبين معتمد
 بريطانيا الذي كان مقره في أبي شهر ومن جملة مواده أن يتنازل
 الحاكم الشيخ محمد عن حقه في تجهيز الجيوش البحرية وأن لا يتخذ
 سفناً حربية وفي مقابلة ذلك الاتفاق يتعهد المعتمد البريطاني
 بالنيابة عن حكومته في رد كل غارة بحرية تحدث على البحرين
 فها حدث هجوم جيش القطريين على البحرين فعثا
 ولم يكن وقت لا شعار المعتمد البريطاني وهو في أبي شهر حشي
 الحاكم الشيخ محمد على مملكته من الأعداء إذا لبث بخار المعتمد
 وينتظر النجدة منه فبادر الشيخ محمد طالب عن مدكه وبرز
 بأسطوله الشراعي وأوقع بالأعداء (وقعة دامية) المتقدم ذكرها
 فاتخذ المعتمد ذلك الدرع ذريعة إلى التدخل استنوز البحرين
 وجاءها على بارجته لمعاتية حاكمها على مخالفته نصوص الاتفاق
 ولما بلغ الشيخ محمد خبر توجه المعتمد نحو البحرين رأى أولوية

الميل الى الدين والمسألة فتوجه الى قطر لبعض الشئون بعد أن
فوض اخاه الشيخ على مصالحة المعتمد البريطاني على ما يريد من
المال . وان كان المعتمد غير محقق في دعواه لان الحاكم الشيخ
محمد كان مضطراً لصد غارة أهل قطر ولورث قبيلاً لفقد ملكه
وخاطر نفسه وأهله وعد المعتمد ذهاب الشيخ محمد الى قطر
اعترفاً بالسكت .

فأمر براحته باطلاق المديقع على (قلعة أبي ماهر) فهدمها
وحطمت العامين العثماني ولأر في اللذين كان قد وضعهما الحاكم
عليها . ثم أمر بحرق أسطول البحرين الشراعي بحرق منه ثلاث
سفن كبار حربية كانت حاصصة للحاكم وطالب من الشيخ على
ابن خايفة بأن يقتل حاكم البحرين بدلاً من أخيه لدى سقط حكمه
بمخالفة العهد على زعمه

وبعد جدال شديد والحاج عنيف رضى الشيخ على بأن يتولى
حكم البحرين عوض أخيه . وهدى ذلك الى الخلاف الشديد بين
الاحوين وفي سنة (١٢٨٥) اضطر الشيخ محمد الحاكم سابقا الى
مبارحة البحرين فتوجه الى الكويت ولسان الحال يقول
اذا لم يسلمك الزمان فخارب وباعد اذا انتفع بالاقارب
فتوطد للشيخ على بن خلفه الملك على البحرين وبذلك نال

الاجاب نفيتهم من وقوع الشقاق بين الاخوين الامر الذي لو دام
بين العائلة لأدى الى الضعف والانحطاط (لاسمع الله) ولكن
لولا حكمة سمو الحاكم الخالي صاحب العظمة انشغ عيسى ابن
الشيخ علي بن خاتمة وحزمه وسعيه في تأليف القلوب لبلغ ذلك
الى ما هو أعظم وأخطر منه والى ذلك أشار سمو الشيخ ابراهيم
ابن الشيخ محمد بن حليمة في الميزة التي رثي بها والده المرحوم .

وما رالت بيت العلياء سمو	وفعلك في علا نعليا الذراع
الى أن تم أمرك في قضاء	لركن المجد صاربه انصداع
فازعك الشقيق وكان قدما	حسامك والامور لها نراع
وأعزى لدهرينكما وهاجت	على الافساد ينكما ارتعاع
وأجرى الله أمرا قد فضاء	وكل قد أضربه الزراع

الفصل الخامس

﴿ في حكم الشيخ علي وهو الحاكم خامس ﴾

ولما استتب الحكم للشيخ علي بن خليفة بن سلمان علي البحرين
سنة (١٧٨٥) وأرحت بالفضا (غرفة) فكدر آل صباح حكاهم اسكويث
نعافية النزاع بين الشقة قير فسعوا في الصلح بينهما فامسكها
الشيخ عبد الله بن صباح كتابا صحيحة أخيه الشيخ محمد الى الشيخ

على بن خليفة يتصحه فيه ويحذره من الاشفاق وتفرق الكلمة
ويلتس منه ارجاع الامر الى ما كان عليه . وبعد هذا كره طويلا
رضى الشيخ على بارجاع الحكم الى أخيه الحاكم السابق . فرجع
الشيخ محمد آل صباح فبشر أحاه الشيخ عبد الله بناتم من الصباح
فاستسر بذلك وعرضا على الشيخ محمد بن خليفة بأن يسير
الى مقر حكمه وصحبا به بسفنهم الى البحرين . واما قاربوها تقدمهم
الشيخ عبد الله آل صباح بغينته ليحبر الشيخ عليا بقدم أخيه
الحاكم ليأمر بتنظيم حملة الاستقبال فوجد الشيخ عليا قد رجع
عن فكره الاول وأصر على عدم التنازل عن الحكم لأخيه وكان
ذلك يسعى الاجانب الذين يودون دوام الاشفاق بين الاخوة
ليستفيدوا من ذلك .

لأبحكم الصياد اشباكه الا اذا عكر بطن الغدير

فرجع الشيخ عبد الله آل صباح في سفينته وخرج الى عرض
المحرق حيث اجتمع بأخيه وبالشيخ محمد بن خليفة واخبرهما بنقض
الصباح (ليقضى الله امرا كان مفعولا) وطلبا منه ان يعود معهما
الى الكويت فابى وشكرهما على حسن صنيعهما . واعتذر لهما
بما نالهما من التعب والفشل بدون نتيجة . وطلب منهما ان يتزلا
في (دارين) لاخذ الالهة في مهاجمة البحرين فآثرا فيها وعادا الى مقرهما

وقعة الضلع

ثم جهز الشيخ محمد بن حليفة من (دارين) جيشا من بني هاجر . وانا ايضا الشيخ ناصر بن مبارك آل عبد الله وعقد معه اتفاقا ومعاهدة وان يساعده نفسه وبأمواله وسار بالعمل معه في ضمن اتباعه . وتوجه الكل نحو البحرين ولما نزلوا من سفنهم الى البر خرج لهم الشيخ علي بن حليفة بجيش عظيم ومعه بقية آل عبد الله بخيلهم ورجلهم وعليهم الشيخ محمد بن عبد الله . لا ان الشيخ عليا ارتاب منهم لما بلغه اتفاق اخيه مع اخيه الشيخ محمد . فطاب منهم تجديد المعاهدة فعاهدوه مرة ثانية . ثم ايه عند ابتداء المواجهة ارسل الشيخ علي ابنه الشيخ ابراهيم الى آل عبد الله في محل مخيمهم (مسكر) يأمرهم بهاجمة جيش الاعداء فآطروا له الامتنال ولكن عند انعكافه راجعا الى مسكر ايه كره عليه الشيخ محمد بن مبارك آل عبد الله ورجل من بني هاجر قطعته برمح ارداه قتيلًا عن ظهر فرسه . وتظاهر آل عبد الله اذ ذلك بمداوة الشيخ علي وعيادته عند زحفه على صفوف اعدائه ثم لتفت جيوش الشيخ محمد والشيخ علي وآل عبد الله وتقاتلوا قتالا عنيفا . فلتحمت الصفوف . واحتلظت الرماح

بالسيوف ولعبت الامة بالروس . ووطئت الخيل استانكها
الروس قاسم هرت تلك المعركة عن قبل الشيخ على بن حليفة
وتفرق جوشه وفرر ، باعه الى برقطر . وما دام حكم احرار للشيخ
محمد بن خليفة .

وكان قد عوقب آل عبد الله على نكثهم اليهود . ن قتل
ابن احبهم الوحيد محمد المشهور بلحباب حداً قبل المعركة ولا
يعرف له قاتل وممن قتل في هذه المعركة من المشهورين الشيخ
خليفة بن عيسى بن حليفة بن معمر آل خليفة . و الشيخ سلطان
ابن عبد الرزاق بن ابراهيم آل خليفة والشيخ راشد بن عبد
الرحمن بن راشد آل فاضل . وكانت هذه الحادثة في (٢١ جمادى
الاثانية عام ١٢٨٦) ورحلوا قتلهم (وى لا وال حرست) وكان
الشيخ على بن خليفة (٢٤) انا وحم عبد الله وابراهيم وسمو الحاكم
الحالي صاحب العظمة الشيخ عيسى و احمد والشيخ حمد و حمر
وصقر وحسن ومسعود وناصر وعبد الله انابى وداود ورشد
ويوسف :

الفصل السادس

(في عود الشيخ محمد بن حليفة الى الحكم وعذر آل عبد الله به)
كان من أقصى آمال آل عبد الله أن يبيع الحال نال سمان الى مايعر

أخيه من الاشفاق واختلاف وحيثما عاد الشيخ محمد بن حايقة
 لحكم بعد قتل أخيه رأوا الفرصة مناسبة فادعوا إليه في
 انتصار الشيخ محمد وبأسهم عاد له مكانه ثم تجاوزوا ذلك إلى
 الادعاء أنهم أحق بالملك منه وجعلوا ينتدرون الفرر ويتحذرون
 العرص إلى أن تمكنوا ذلك يوم من انقضى على الحاكم الشيخ
 محمد بن حايقة فاحتدوا في (قمة ن ١٥٠٠)

وتولى حوثة الكبر (الشيخ محمد بن عبد الله) حكم البدة
 وتناشوا اليهود والموانيق في رموه مع الحكة كور ولى
 ذلك اشار سمو شيخ ابراهيم بن محمد في سنة ١٢٠٠ هـ

وصار الامر بعد ذلك له حيلوا وليكن لهم جماعوا
 ومكثوا في دونه صابوا حوثة فادعوا

فعند ذلك توجه شيخ عيسى بن شيخ علي بن محمد ووزل على
 قبيلة سبيروا معه سائر حوثة ولى في شيخ محمد بن حبيدة ما عدا
 أخيه محمد بن الشيخ علي بن محمد ووجه في وجهه حوثة (الامير
 عبد الله بن فيض ال (سعود) إلى أن رمى حوثة شيخ عيسى
 عرش مملكة البحرين وسوى جابر بن الشيخ محمد الذي كان قد
 توجه إلى نجد أيضا فامر من والده لما كان متجافا في الكويت والما
 قبل رجعا من نجد ووصل الأحباء معه حوثة رجوع والده على

حكم البحرين ثم غدر به آل عبد الله وقبضوا عليه فمئذ ذلك عكف
 راجعا من الاحساء الى قطر حيث نزل على ابن عمه الشيخ عيسى
 ابن علي ونفى الجميع هناك الى ان تولى سمو الشيخ عيسى حكم البحرين
 فرجعوا معه اليها كما سيأتي

الفصل السابع

(في امارة الشيخ محمد بن عبد الله وهو الحاكم السادس)

لما قبض الشيخ محمد بن عبد الله بن احمد آل خليفة على زمام
 الحكم سنة (١٢٨٦) ارسل الى قبائل قطر يحثها على مناورة الشيخ
 عيسى بن علي ومن اجتمع معه من اخوانه وبنى عمه فبقى آل سلمان
 (ي الشيخ عيسى ورمعه) في اسوء حال تارة بهتدم الشيخ قائم
 ابن ثاني وطورا يتوعدتم جبر بن مهنا المسمى بفعلان ذلك تقربا
 الى الحاكم الشيخ محمد بن عبد الله ورغبة في الحصول على رضائه
 فلبث آل سلمان على هذه الحالة يعطون انفسهم بالفرح ويتغلبون
 على الاهوال بالرضى فكاهم المعينون بقول الشاعر

صبرا على احوالها ولا ضحرا فربما فاز الفتى اذا صبر
 لكل شيء مدة وتنقضى ما غاب لا يام الا من رضى

فصل في كيفية عزل الشيخين

(محمد ومحمد وتفسيرهما)

ومن غريب ذكاه الشيخ محمد بن خليفة وصدق فراسته هو انه قال لآل عبد الله لما قبضوا عليه وأرادوا قتله (لن تطول مدة حكمكم اكثر من ثلاثة اشهر فلا تستعجلوا علي في القتل وكان الامر كما ذكر اذ قبل انقضاء ثلاثة اشهر اني معتمد الانكليز قيم في ابى شهر واسته (يلى) على بارجة الى البحرين وانجه باشيخ محمد بن عبد الله وساله عن الحاكم السابق الشيخ محمد بن خليفة فاجابه بانه قتل في المركة فمحصر اعتمد عن ذلك فاخبر بانه محبوس في (قلعة ابى ماهر) فذهب اليها بالبارجة واحاطها بالسلك واخرج الشيخ محمد بن خليفة من السجن واركبه معه في البارجة

ثم ان المعتمد امر باخراج جيش آل عبد الله وهم بنو هاجر من البحرين واطاق عدة مدافع على دار الحكم في (المنامة) شرح بنو هاجر واربن ومعه اميرهم الشيخ ناصر بن مبارك آل عبد الله ودام اطلاق المدافع عليهم حتى انسدوا عن البلدة

ثم سنشار رؤساء قبائشها واعيان أهلها فيمن يخارونه حاكما عليهم وجمع الكل على طلب الشيخ عيسى بن علي فكاتب المعتمد

البريطاني اليه يستقدمه . ولما وصل الكتاب وفشى الخبر في قطر
جعل اهل قطر يعرضون على الشيخ عيسى سفنهم ومساعدتهم بعد
ان كانوا يهددونه بالخروج من بلادهم .

الس اخوان من دامت له نعم والويل للمرأة ان دلت به لقدم
فشكرهم وأبان لهم عدم حاجته الى مساعدتهم وركب
هو وعشيرته السفن من مرساها . وقالوا بسم الله بحريها ومرساها
وأنتى البحرين عى معه من عشيرته وصحبته (قبيلة النعم) وانبا عنهم
فترل اصرق فقايله المعتمد وعرض عليه رغبة أهل البحرين في
توليته عليهم وافق سموه مع المعتمد على بعض الشروط وورق
عرش المملكة بالتهليل والتهافت من الجمهور وسنة يومئذ
(٢١) سنة :

وكان لما اقبل من قطر سمو الشيخ عيسى بتوكبه على البحرين
صاقت الدنيا بخارجيت على الحاكم الشيخ محمد بن عبد الله ولجأ الى
البارجة الانكليزية فرفض المعتمد قبوله . ثم أقبمه بأنه ان بقى في
البحرين يقتل من حيث لا يعلم فعد ذلك قبل المعتمد وأركبه البارجة
هو وحفيد أخيه الشيخ على بن ناصر بن مبارك آل عبد الله وأقلعت
البارجة المذكورة ببلد كورين (الشيخ محمد والشيخ محمد والشيخ
على) فأترتهم في (فلقلا) حيث اعتقلوا هناك مدة ورح هذه

الحادثة أهل مسقط نفوهم (على غيب ومحمد سيب) (١)

١٢٨٦

ومات في المعتل الشيخ محمد بن عبد الله وعد ووفته نحو سنة نقل
الباقون الى (يميني) وذلك سنة (١٢٩٤) وخبروها في الموضع
الذي برعان الإقامة فيه وختارا (عدنا) فنقلها اليها.

وفي سنة (١٢٩٧) سمح الانكليز لشيخ علي بن ناصر لتوجه
الى (الاحساء) وقص بها الى أن توفي وعقبه فيها الى اليوم.

وأما الشيخ محمد بن حبيقة فبقي في عدن الى سنة (١٣٠٤)
حيث ورد الى أثنائه بالبحرين كتاب من (راشد بن سلطان آل
زايد) وهو من وجه أهل البحرين وكان اذ ذاك في (در اختلاف
الاسلامية) ينيأهم فيه تشفيع السلطان عبد الحميد الثاني في ابيهم
وانه سيقبل الى مكة المشرفة وطلب منهم ان يتوجه احدهم الى
عدن مساعدة لهم على السفر الى مكة المشرفة. فتوجه بجلاء سمو
الشيخ ابراهيم بن محمد الى البصرة ومنها الى عدن فلم يجد عند
حكومتها خبرا عما جاءه من الخبر فتوجه الى جدة فمكة لطائف

(١) غاب في اصطلاح أهل مسقط بمعنى مات أي مات على

وسمي اخوه محمد - أي نفي اه مؤلف

حيث قابل فيه الشريف عون الرقيق بن محمد بن عون ووالى
مكة (صفوت باشا) فشرح لها المسئلة

دارقا الى دار الخلافة يسترحمان تكيد الخبير فصدر الأمر
السلطان الى عدن باطلاق سراح الشيخ محمد بن خليفة فتوجه
سمو نجله بعد اداء فريضة الحج الى عدن وفعل راجما في خدمة
أبيه الى مكة لشرفة فوصلها سنة (١٣٠٥) فاحسنت الحكومة
العثمانية مقبلته وعينت له راتبا شهريا وبعد استقراره رجع نجله
الشيخ اراهه الى البحرين وفى الشيخ محمد في مكة يهكر في
استرجاع البحرين ولكنه دأبه لاجل تمرص ثم توفي في (٨
ذى الحجة عام ١٣٠٧) وانهت حياته في اشرف انبعاث وذلك لما
يدل على حسن نيته وقبوله عند الله رحمه الله رحمة لا يراد وأسكنه
جنات تجري من تحتها الأنهار ولما رجع حجاج البحرين فعوه
الى أبحانه فرأته سمو الشيخ اراهه بالصيد العينية التي أوردنا
بعض أياها وما تقدم



صاحب المظلة سمو الشيخ عيسى بن علي الحاكم الحالي

الفصل الثامن

*(في حكم صاحب المظنة سمو الشيخ عيسى) *

رقى سمو الشيخ عيسى بن علي بن خليفة بن سلمان بن أحمد
 الفايح بن محمد بن خليفة آل خليفة عرش المملكة ليلة بقيت من
 شعبان سنة (١٢٨٦) وعمره يومئذ (٢١) سنة . واستلم زمام الملك
 بيد الحرم والتدبير فداست له القنائل والاعراب وبشر رايات
 العدل والامن . وثم بسفه البغاة والمدوان وأشاد بعلمه وحلمه
 وتقواه ركن الدين واصل باغصان فضله لارامل والمساكين
 فاقى السعد عصا نسياره بقصره وخصه بين الانام ببصره فلا
 عرو اذا احتجعت على محبته القلوب وعقدت على طاعته العناصر
 اذ لا يسقى له في ميدان الفضائل جواد ولا يذبوا له في مدامع
 المضاء والعزيمة سهم ولا اصل وآيات حوده تنافلها الركان ورايات
 عدله وحلمه مشورة بين انماضي والدين وناهيك انه لما تولى اريكة
 الحكم نعم على القنائل التي كانت معه في قطر ببذل العاديات
 الاصائل حتى سم اعطاه في جلسة واحدة اربعة قارح من جواد
 الحبل ومبلغا جسيما من الاموال والسلاح والخلل ووصل بهي عمه
 بالبساتين الزواهر والطرف النميسة من الاسلحة والخواهر حتى

انهم اجمعوا على انه اندى الملوك راحة . وأرحبهم ساحة .

له همة لا منتهى لكبارها وهمة الصغرى أجل من الدهر

له راحة لو أن معشار جودها على البركان البرأندى من البحر

وكانت ولادته أمد الله في سنى حياته في غرة عام (١٢٦٥)

فسماه والده المعظم باسم صهره المرحوم عيسى بن طريف آل بن علي

حياء لذكره واعلانا بأن ما صدر منه لا يصاح ان يكون سدا

لقطع صلة الرحم وأواصر القرابة . ولما جاوز سموه نصف العقد

لأول من أعوام عمره الميمون ضم اليه المربين والمؤدبين وعلماء

الدين . فاختد عنهم ما يجب لأولاد الملوك وإدارة الملك ولما

اميطت عنه التثائم . وظهرت منه للنهابة علائم ستقدم أبوه

لاحتصاصين بشئون الإدارة وعلوم السياسة واجتماع خازني

مدة قصيرة ما لم يحرقه أغلب كبرى الجامعات وكان في جميع ادواره

آية في الذكاء والفصاحة وتوفد الذهب والبلاغة . وقد أشرب

نخاله الكرام سجاياه المجيدة فكان حجة دائمة على تأثير حسن

النبت وشرف المحتدى في التربية والأخلاق وانك لترى في سمو

أولاده صورة مصغرة عن مزايا سمو والده المعظم ون كان حفظه

الله قد جمع من حسن الخصال . ما تفرق في العالم في مختلف

الاجيال .

وكان له خمسة أبناء. الشيخ سلمان والشيخ حمد. والشيخ راشد. والشيخ محمد والشيخ عبد الله. ولأول وإنشاء اهل نجرهما
 والشيخ سلمان توفي سنة (١٣١١) بعد عودته من أداء فريضة
 الحج. والشيخ راشد توفي في رمضان سنة (١٣٢٠).



ناصر بن احمد حاجب الحاكم

مرجة ولي العهد سمو الشيخ حمد



صاحب العظمة سمو الشيخ حمد

ولي العهد هو أكرم الأنجال الموجودين سمو الشيخ محمد
 ابن ذي العظمة سمو الشيخ عيسى اعزده الله ذو الهم السامية
 والمزايا الراقية من اجمع الناس على مضاء عزته . وصفاء سريره
 وذكائه البارع . وحلمه الواسع وجوده الشاسع . ولد ادام الله
 محمده سنة (١٢٩١) وأخرا له من آل حليفه عرباه سمو وائده
 المعظم تربية ملوكية وجاب له ولاخوته الاساده الفطاحل فتخرج
 عليهم واعجبوا بحسن أدبه وقوة حايسته وعراة فضله وسديده
 سياسته . وله في الشجاعة والمروسة المقام الأسمى وحاز من
 الكرم والحرود النصيب اللاوفى فقلت :

تسما على لأقرته بالعسل والقدر	بهيمته حاز المحاسن كالمدد
أمير له أوج المعارف مركب	وآثاره عمت على امر والمحرر
له الارض طرحت فيبضة سيفه	وأفعاله تنبى عن السر والظهر
مايك له حلق كرمه وتنطق	بغمره عمل الدراة والتمحرر

(مؤلف)

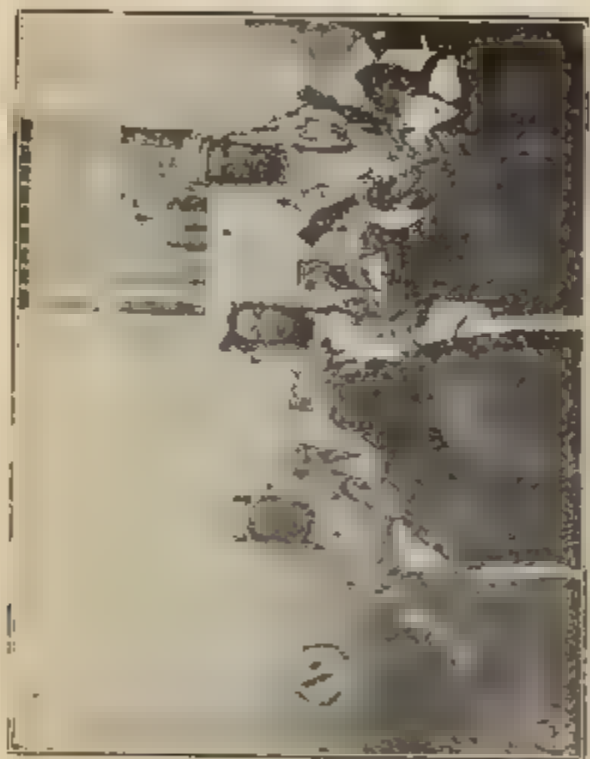


سمو الشيخ سلمان ابن الشيخ احمد



وقد أنجب حفظه الله (١١) ابنا وهم . الشيخ سلمان ولد اطفال
الله بقاءه في ١٥ ربيع ثاني عام ١٣١٢ ثم محمد ثم احمد . فهؤلاء الثلاثة
جدهم من جهة الام الشيخ علي بن محمد آل خليفة . وعلى . وراشد
وعبد الرحمن وهؤلاء الثلاثة جدهم عبد الله بن سلمان الجلاهمة .
وابراهيم واحمد ومبارك وعبد الله وهؤلاء الاربعة جدهم الشيخ
سلمان بن دعيبع آل خليفة . وخليفه وجده الشيخ راشد بن محمد
آل خليفة .

بناء المسجد الجديد





دعیمہ بن الشیخ حمد وعالیہ وہ حاجب اہیہ عبد اللہ بن جبر



حاجب الشيخ محمد (عبد الله بن جبر الدوسري)

x

[

n

n

n

n

n

n

n

n

n

n

n

n

n

n

n

n

n

n

n

نوحه سمو الشيخ محمد ابن ذى العظامه الشيخ عيسى



سمو الشيخ محمد ابن المعظم الشيخ عيسى بن على

(الابن الثاني) سمو الشيخ محمد ابن ذى العظمة سمو الشيخ عيسى . فهو فى العلم والذكاء نادرة أوانه . وفى البلاغة والعرفان سبحانه زمانه ان نظم أزدى بمقود الجمان . اورث عبث بزهر الجمان وقد اشتهر بالشجاعة والسماحة . وعرف بالجلود والحزامة . فهو رب السيف والقلم :

فقلت

م من ذا يضاهيه فى محد وفى كرم مايك عصر للمالى نخبة الامم
 ح حاز المحامد بالسيف الصبر كما حواء آباء الانجاب فى القدم
 م من الخليفة من عدان سبته محمود فعل وآثار على علم
 د دعتة كل المعالى فاستجاب لها دعاء عز وقبال مع النعم
 ولد ادم المولى حياته سنة (١٢٩٦) وأحواله من آل بن على
 وقد انجب (٦) أبناء وهم سمو الشيخ احمد ولد ابطال الله بقاءه فى محرم سنة
 (١٣١٧) ثم الشيخ على ولد فى ٢٨ رجب سنة (١٣٢١) ثم الشيخ
 راشد ولد فى ١٤ ذى القعدة سنة (١٣٢١) ثم الشيخ خليفة ولد فى
 ٦ ربيع اول سنة (١٣٣٠) والشيخ ابراهيم ولد فى ذى الحجة سنة
 (١٣٣٥) والشيخ سلمان ولد فى ذى الحجة عام (١٣٣٨) . وكلهم
 والله الحمد أقار بازغة سالكين سبل أسلافهم الكرام .





الشيخ احمد بن سموه شيخ محمد





الشيخ علي بن سامي الحج محمد



الشیخ رائدہ اس سولہ شیخ محمد



محمد بن صالح حاجب سمو الشيخ محمد



جاسم بن محمد النهائي الحاجب الثاني لسمو الشيخ محمد
والواقفان بحبيبه من رؤساء قبائل (دُجَي)

ترجمة سمو الشيخ عبد الله بن ذي العظمة الشيخ عيسى



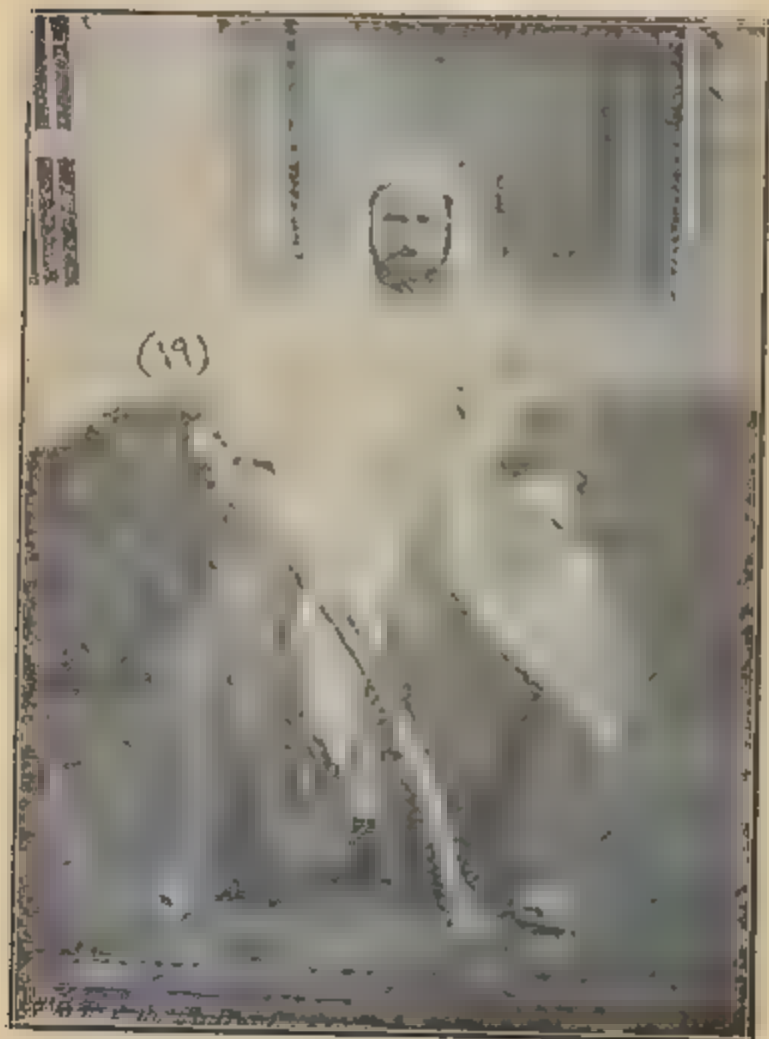
سمو الشيخ عبد الله بن المعظم الشيخ عيسى
وعن يارمه نجله سمو الشيخ محمد

(الابن الثالث) سمو الشيخ عبد الله ابن ذى العظمة سمو
 الشيخ عباسى فهو كعب فى سماحته وحيدرة شجاعته . والاحنف
 بحلمه . وقيس ابن زهير فى اصالة رأيه وفهمه متوقد الذهن شديد
 الذكاء . نابغة فى العلوم السياسية والادب . وله شغف عظيم فى
 انفروسية والافدام قفلت .

حاز المكارم والمفاخر سيد ذوهمة نمر الى حو السما
 منه السياسة قد رقت فى حسناتها أوج المعارف فوق أشقر أدها
 دعنى أكرر منطقى فى وصفه ونظام لفظ فهو أكمل من سما
 ولد أدام الله وجوده وجوده سنة (١٣٠١) واخواله آل خليفة
 وقد تقدم (عند تاريخ ارتقاء البحرين) انه هو ونجله الشيخ محمد
 اول من ركب الطائرة

وقد انجب اربعة أبناء . وهم سمو الشيخ محمد ولد أطلال الله
 عمره سنة (١٣١٩) ثم الشيخ راشد ولد سنة (١٣٢١) ثم الشيخ
 على ولد فى محرم سنة (١٣٣١) ثم الشيخ محمد ولد سنة (١٣٣١)
 ايضا . وكلهم أثمار ساطعة . وشموس بازغة . عارجين سبل الرشاد
 كاسلافهم . النجباء الفخام .

توجه سمو الشيخ خليفة بن سلمان حفيد الحاكم



سمو الشيخ خليفة بن سلمان

(حفيد الحاكم) سمو الشيخ خليفة بن سلمان ابن ذي العظمة
 سمو الشيخ عيسى بن علي فهو ذوالاخلاق الحميدة والمزايا المحيطة
 فانه منذ ميظت عنه الثمائم شرع يقتنى أثرا عمامه في الكرم والسماحة
 ويحذوا حذوهم في الحلم والشهامة . ولد أمد الله في سنى حياته سنة
 (١٣٠٨) وأخواله آكل حليفه . وقد انجب بابنين الشيخ راشد .
 وولادته في محرم عام (١٣٢٨) وأرخها يوسف ابن فلاح بقوله
 (أهلا براشد الامم والفال) . وأخوه الشيخ سلمان ولد في رمضان
 سنة (١٣٢٩) : وأما حاجبه فهو يوسف بن حسن بن فلاح
 ذو الآداب الحميدة .

﴿ وقد استوزر الحاكم ﴾

صدرا من حكمه عم آية الشيخ عبد الوهاب بن سلمان
 ابن احمد الفاتح الخليفة الى ان توفى سنة (١٣٠٩) ثم استوزر من
 بعده ابنه الشيخ عبد الرحمن بن عبد الوهاب الى سنة (١٣٣٤)
 حيث انسلخ منها لامور مجهولة .

﴿ فصل في مساكن اصحاب سمو حكام البحرين ﴾

أول ما يستلمت النظر في البحرين حسن ترتيب وضع
 قصور الحكام المعام : اذ قد توسط قصر سمو الحاكم المعظم واحاطة

به قصور أجماله الكرام . فكانه القمر بين رواهر المحوم
(من الجنوب) قصر انه سمو الشيخ حمد وهو شرقي
مسجد الجمعة القديم . وقد كتب على مصراعي الباب همدان
البيتان وسهما تاريخ البناء .

عيسى بن علي منار البيت اطل على المكلام والعليا له عمد
الشبيه طامع . لاقبال أرخته (هيت باليت ياد رالي حمد)

١٣٠٩

(ومن الغرب) قصر انه سمو الشيخ عبد الله وقد جددته
على اطرر الحديث سنة ()

(ومن الشمال) قصر انه سمو الشيخ حمد . وبجانبه مجلسه
العمومي . وامامه نحاس الخوصوي وقد خصصه الى مدة اقامتي
في البحرين تقصدا فيه العلماء والمقهاء والمحبيين للزيارة والطالب
العلم : وفي جنوب هذا نحاس مجلس انه الشيخ أحمد ابن
الشيخ محمد .

(ومن الشرق) قد حفيد الحاكم سمو الشيخ حليفه بن
سامان وقد جدد بناءه على الطرز الجديد وجعله في الطبقة الثانية
سنة (١٣٢٩) وأرخه يوسف بن فلاح بقوله .

تجدده صار في العشرين من صفر في عام خير بهذا قلت مبتدر

مؤرخاً دعيّاً للشهم صاحبه (عرفت فيه بالانقص ولا كدر)

١٣٣٩

وفي قصور العشيرة الخليفة الكرنية محيطة به من جهاته
الاربعة احاطة لهالة بالقمر . والاكام بالثر . وكالها بديعة الزخرفة
منتظمة الهندسة

وفي داخل قصر سمو الشيخ حمد عماسه العمومي وهو بديع
المنظر والشكل بني سنة (١٣٣١) بقالة لوفود واضيوف .
ويكاد أن يكون فخر أنية البحرين الشهيرة .

(وأشهر علماء البحرين) في زمن حكم صاحب العظمة سمو
الشيخ عيسى بن علي هـ الشيخ محمد بن رشد الحسيني المالكي
تولى القضاء الى أن توفي . والشيخ عبد الرحمن بن جعفر المالكي
تولى القضاء ثم عزل عنه . والشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف
آل مبارك المالكي تولى القضاء ثم عزل هـ . والشيخ ابراهيم بن
عبد اللطيف بن عبد المحسن الصعاف المالكي تولى القضاء الى سنة
(١٣١١) حيث ذهب الى بتي للتدوي ثبات بها . والشيخ قسم
ابن مهزغ المالكي وهو القاصي الحالي . والشيخ سعيد بن أحمد
أبي شيت المالكي والشيخ عبد اللطيف بن محمد بن سعد المالكي
خطيب جامع النامة : والشيخ خالد بن يوسف أبي شيت المالكي

والشيخ علي بن محمد الباشا المالكي . والشيخ عيسى بن راشد
ابن عيسى المالكي مفتي المحرق الحالي * والشيخ ابراهيم بن جامع
الحنسلي . والشيخ عيسى بن جامع الحنبلي . وابنه الشيخ عبدالعزيز
ابن عيسى بن جامع وقد تقلد مذهب الامام مالك وهو اليوم
امام جامع الشيوخ في المحرق * والشيخ ابراهيم بن هاشل الشافعي
الفقشيني . والشيخ محمد بن عبد الرزاق آل محمود الشافعي
خطيب (جامع الحد) ومفتيه وقد توفي في ٢٤ ربيع أول عام
١٣٣٦ هـ . والفقيه النحوي والمرضي المتفنن الشيخ عبد اللطيف بن
محمود آل محمود الشافعي وهو تلميذ والدنا في علم الفلك وهو
الذي قرظ كتاب الوالد المسمى بالوسيلة المرعية في معرفة الاوقات
الشرعية بقوله .

الى م تجيد الفكر في وصل مية

وتندب اراما حسانا بهمة

وتلهو بسعدى والرباب وزينب

وعن حاصلات الربع في حنح غفلة

فدع ذكر سعدى والرباب كليهما

وشمر لضبط الربع من ذى الوسيلة

رسالة حسن برزت في قنوه
 وشاهدتها ايضاحها في العبارة
 بها اتضحت أوقات عمدة ديننا
 ودلت على سمت هدايا لقيلة
 وله لا ومنشيهما بتيمة عصره
 سلاله نبهان من بخليفة
 حليفة خير ماله من مماثل
 لمد سهل انفن لمسير فمكرة
 وعند انتهى تكميلها قل مؤرخا
 (قواعد طرق اربع منشأ الوسيطة)

١٣٢٦

والشيخ أحمد بن محمد بن عبد الرزاق آل محمود وهو خطيب
 جامع الجند اليوم بعد والده

﴿وقعة ربيعة﴾

سبها هو ان عبد الله وأخاه سمودا ابى فيصل آل سمود
 لما تحاربوا على امارة نجد بعد وفاة أبيهما وحصلت بينهما عدة وقعت
 انتهت أخيراً بانكار سمود وفراره الى اليمن (كما يند في تاريخ

نجد) ثم توجه من اليمن الى عمان والبحرين حيث نزل على ساط
 حاكمها صاحب العظمة سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة فقط
 ذلك أخاه عبد الله فتواطأ مع الشيخ فاسم بن ثاني الذي صار أخيراً
 حاكم قطراً على أحمد البحرين فبلغ خبرهما بالشيخ عيسى بن علي
 فشرح نحوه الجيوش لصد غاراتها وما عما تشهب حاكم البحرين
 لهما فلما عن مقصدهما الاول ورجعا الى ذبة كل من يلوده
 وكان ممن يوذبه قبيلة السبع التي في برقطار فأغار عليها
 وحصلت بينهما معركة شديدة هزمت عن اكسار النعيم
 وفرارهم الى (وقعة ريجه) فعاصروا فيها حتى بعد قوسهم وموهم
 فاصطادوا الى النسيم فصار الشيخ وسم بن ثاني إياهم وأحاطهم
 وحلّ لهم دهبو ورين ناسهم نحو البحرين فوجدوا (سمو
 الشيخ عيسى) على ساحل البحر بأسطوله الشرعي ودماء لصرتهم
 ومعه الشيخ أحمد بن علي آل خليفة واكن وتادادك بتفرقهم
 ورجوع بن ثاني بالسلب الى مقره فقلاه سمو الشيخ عيسى معه
 في السفر الى البحرين وتسمى هذه الحادثة (وقعة ريجه)
 وذلك سنة (١٢٨٧) وأرخت لفظاً (غدروها ليلا) لأن أهلها
 كانوا على غمرة وهجه عليها ابن ثاني برهظه غدرأ يدون اشعار
 فكسرم .

(لحمة) كانت سفينة الحاكم التي تعود الاسطول الشراعى
تسمى (الطويلة) لطولها المتناهى . وكانت العادة عند الحكام
انهم حين الهجوم على الاعداء يحملون فيها مشاهير الشجعان
ليكون هم المحافظون على بيضة الحاكم . وكان فيمن حمل فيها في هذه
الحادثة عم المؤلف عيسى بن حمد بن موسى النهانى . وأما والد
المؤلف الشيخ حليفه فكان في ضمن سمن عشرته مع القوم لصغر
سنه يومئذ .

وفي سنة (١٢٨٨) حصل في البحرين طاعون يسمونه
الضرب الثانى . وأما الاول فهو في سنة (١٢٣٦) وقد تقدمت
الاشارة اليه .

شد القليعة

لم يشف ابن ثانى غايله من آل حليفه حتى جعل ينارعه
في الايقاع برعاياه فأغار في سنة (١٢٩٥) على قبيلة النعيم ولم
يقنع بسلهم فيما مضى حتى جعلها كإمادة عليهم . فعاصروهم في
(قلعة مرير) الواقعة في أرض الزبارة فبلغ الخبير لسمو الشيخ
عيسى حاكم البحرين فساد اليهم بأسطوله الشراعى مشحوناً
بضراغم الرجال لانقاذ رعاياه النعيم ومن تعلق بهم . فلما وصل

الموضع المسمى (القليعة) جاءتهم نارجة انكليزية ومعتهم من
الحرب في البحر حيث ان السلطة في ذلك اليوم في خليج الانكليز
فظلوا متحيرين هناك يقدمون رحلا ويؤخرون أخرى نحو (١٥)
يوما والمذاكرة جارية بين حاكم البحرين والمعتمد البريطاني في
خصوص المهاجمة البحرية . وفي أثناء هذه المدة شدد (اس ثاني)
الحصار على قبيلة انعم حتى ألجأهم الى مصالحته باعطائه نصف
ما يملكونه من خيل والانعام فصادره منهم وفك حصارهم فاما
بلغ خبر لسمو الشيخ عيسى عطف بالسطولة نحو البحرين .
ويسمون هذه الحادثة (شد القليعة) والشد في اصطلاحهم هي
المحاصرة البحرية فقط . كما تقدم

﴿ شذرات ﴾

وفي سنة (١٢٩٦) قصد مكة المشرفة حاكم البحرين سمو
الشيخ عيسى بن علي لاداء فريضة الحج فتوجه الى أبي شهر ومه
الى جدة فسكة المشرفة . وبعد قضاء الحج أراد التشرف بزيارة
قبر نبيه صلى الله عليه وسلم فلم يتمكن اضيق الوقت وعاد ففلا نحو
مقر حكمه على جناح السلامة .

وقعة الزبارة

سبها هو أنه تشاجر خدام آل خليفة مع خدام آل بن علي
تشاجرا فاحشا حتى عظم الامر وارتقى من الموالى الى الموالى (١)
ثم أجاز الامر الى طعون آل بن علي من البحرين وتزولهم في الزبارة
ثم انضموا الى حاكم قطر الشيخ دسم بن ثني وعزموا على مناوأة
أهل البحرين :

ون التدر بالمودين توري وان الحرب أولها كلام
ثم انهم أرسلوا الى متصرف لواء نجد في الاحساء وهو يومئذ
(ابراهيم فوزي بشا) وطلبوا منه العلم العثماني وأرسل لهم الرتبة
العثمانية مع مرسوم خاص . فعملوها فوق أعلامهم . وفي هذه
المدة حمل سمو الشيخ عيسى بن علي يترضيهم وبمذل قصار
جهده في استرجاعهم الى البحرين وهم يأبون ومضعمون على
وأبهم .

ثم انهم محمروا تحت قيادة الشيخ سلطان بن سلامه آل

(١) ومعلوم ان عدم الانصاف بين الخدم يفضي الى التدم .
والمنافسة بين الخدم سم في دسم : وتمدى العادم عن طوره .
دليل على ظلم المخدم وجوره . اه مؤلف

ابن علي وابضم معهم الشيخ ناصر بن مبارك آل عبد الله من
 آل خايفة وصاحبها الشيخ قاسم بن ثني واجتمع الكل عند (قلعة
 مرير) التي تنوها الحايضون في الزبارة قديماً وعزموا على العبور
 إلى البحرين ليحتلوها لتوفر قوتهم فلما طرق مسامع انكاري
 ذلك لخر خشيت من أن تخفق الراية العثمانية على جزيرة البحرين
 مرة ثانية . فتضيق سياستها إلى نوسها منذ أعوام . فأتى المعتمد
 ابريطاني وسمه (كالكين) إلى سمو الشيخ عيسى حاكم البحرين
 واستأذنه في ردع هؤلاء الثائرين فأذن له فتوجه لمعتمد ابريطاني
 نحو الزبارة يقود أربع بوارج انكليزية حتى أرسى عند الزبارة
 ونزل إلى البر واتجه بزعماء الثائرين ومنعهم عن فكرتهم في مهاجمة
 لبحرين فلم يلتفتوا إلى قوله ولم يصفوا إلى كلامه فعاد مغضباً
 ورجع إلى البوارج وأمرها باطلاق القنابل على تلك العشائر .
 فأصابتهم نيراناً حامية حتى مزقتهم ونحطمت البلدة وتفرق أهلها
 شذراً مذبذباً . وتسمى هذه الحادثة (كسارة الزبارة) وذلك في ٨
 ربيع عام (١٣١٢) . وبعد خراب البلدة ذهب المعتمد المدكور
 بزوجته إلى محل غوصهم واستاق من سفنهم المهمة نحو (٩٥)
 سفينة وقادها برجالها إلى البحرين فأسلم الرجال أسراء إلى سمو
 الشيخ عيسى منهم تحديد المعاهدة على الطاعة والالتقياد لأوامره

فما هذه الاكثر منهم على ذلك ثم خلى سبيل الكل . وقيمت
سفنهم تحت قبضة المعتمد البريطاني فلما أرادوا أخذها منهم
من استلامها وأمرهم بشرائها منه فأبوا وعلموا ان هذا الظلم عظيم
حيث انه أحرب ديارهم وسفك دماءهم بل ولا كهاء ذلك حتى
ذهب الى مناصبهم وقاد سفنهم وعطل مصلحة غوصهم ثم سجن
رؤسائهم عند حاكم البحرين ولما تحصلوا على العفو من سمو
الحاكم الشيخ عيسى لم يرص ليعتمد بذلك بل أر دزيادة ضررهم
فأمرهم بشراء سفنهم منه والا أحرقها فأبوا وصمموا على عدم
الشراء : فأوقف المعتمد في سفنهم أراً وأحرقها بأجمعها وذلك في
شوال عام (١٣١٣) وكان في هذه المدة قد توجه الشيخ سلطان
ابن سلامة في سفينة الى القطيف وأخذ من فاققامها أوراقاً بما
حصل عليهم من الظلم ارفع بها الخبر الى أعتاب الدولة العلية
العثمانية

فما قبض الاورق توجه نحو البصرة ثم في اثناء سيره على
موضع يقال له (رأس تنوره) وأرمى هناك بسفينته حسب
العادة لبعض الاشغال في البر فستضافه جماعة من (قبيلة العائرة)
فأضافهم وأحسن مثواهم . واذا هم عازمون على اغتياله بأعراء
الاعداء وأتوا اليه على وجه الضيافة ليعرفوا قوة قومه . فلما

فرغوا من أكل طعامه رجعوا الى البر ثم عد منهم اثنان نحو صان
البحر نحو سميته على سبيل مواعده فصارا من مؤخر السفينة
قام الشيخ سلطان بن سلامة جلالة وهداه اليهما ليتناول
من يدهما بندقيتهما ليسهل عليهما ركوب السفينة فاطنقا في صدره
رصا صتين نحر شهيد رحمه الله وأخزي قتلاه وفر ناجين
بأنفسهما وقد هت فوم امقتول فلم يمكنهم التمدد بك بخد لثار
من انقناين

فكان قتل الشيخ سلطان هو السب في اضاءة حقوق
عشرته ولم يقم منهم أحد معه في الرئاسة الى اليوم ونقبت
عشيرة آل بن علي بدون رئيس برئضيه الكل

﴿ دبحه سمان بن دعبج ﴾

سبها ان رجلا يسمى (عيثا العماري) قد ذهب الى عم له
الى بر طهران فقتل هناك فقبيل ان قاتليه هو مره فذهب غياث
امد كور الى ذلك الموضع لاحد الثار ونجيه نفى منهم فقتله غالة
ورجع الى البحرين في خدمة حكماها فالى ابو الفتي لمقتول واسمه
(ابن مفتاح) الى حاكم البحرين واخبره بما جرى من غياث العماري
وطلب القود منه فامتنع الحاكم من تسليم شخص دخل في حمايته

كما هي العادة عند جميع العرب. وإنما جبر الحاكم حاطر أبي المقتول
مبارة حسنة وأعطاه عوض الدية فرسا وحلة وأوعده بالكرامة
المامة في كل سنة. فرجع الاعراب إلى مقره مظهر السرور
مبطن الحقد.

فبعد مدة ذهب إلى بظهران الشيخ سلمان بن دعيج بن
خليفة آل حليفة لائقص كالمادة وفي معيته (٢٥) شخصا وفي
صحبهم (غياث العار) المذكور فجمعت عليهم ليلا وهم نيام
سرية من (آل بجيح من المرة) رهط بن مفتاح المذكور أبي
الفتى المقتول وهو معهم فوضموا فبهب السيوف وهم نيام وتنبهوا
فرعين وأخذوا السيوف ودمأوهم تسيل وتقارعوا مع عدوهم
برهة. ولكن لكثرة العدو ودهشة اليوم لم يتمكنوا من المدافعة
القائمة فقتل الشيخ سلمان وبنه دعيج وابن أخيه الشيخ عبيد
رحمن بن راشد بن دعيج وقتل معهم (٢٦) شخصا ولم ينج منهم
سوى بشر بن الشيخ سلمان بن دعيج وهو الذي أتى بخبرهم بعد
أن قتل من أمدوا اثنين فقط لأن سنده لصقت فيها (الفشقة)
ولم يتمكن من إخراجها أثناء المركة فنجا بنفسه بعد أن رأى جثة
ابن مفتاح بين القتلى. وسلب العدو جميع أمتعتهم وأثاثهم. بعد
فعلتهم التي فعلوها وهم ظالمون. ثم ضمن العدو من تلك النواحي

بقطيطة وقططه خوفا من أخذ النار منهم ولم يعلم لهم حتى اليوم
مقر معين أو محل مخصوص دمرهم الله حيث ما كانوا وتسمى
هذه المصيبة (ذبحة سلمان بن دعيج) وذلك سنة (١٣١٨) .

من لم يمت بالسيف مات بغيره تعددت الاسباب والموت واحد
(سنة على بن أحمد)

هو انه . حصل بين خادم الشيخ على بن أحمد بن علي بن
خليفة آل خليفة وبين خادم ثمار جرمني في البحرين في المنامة
مشاجرة أفضت الى ملاطمة . فأتى الشيخ على لينظر قضيتهم
فرأى ان خادم الجرمني مخطئا فلعامه الشيخ على فاستغاث الخادم
بصاحبه الجرمني . فأتى ذلك الحرمي مغضبا وأساء الادب لبلسانه
مع الشيخ على حتى أغضبه فعمد الشيخ الى الجرمني فلطامه أيضا
فقطعت المسئلة . فرفع الجرمني شكايته الى معتمد انكثره المقيم
في البحرين وتوجه الشيخ على الى قطر كالمعادة فبعد التحقيق
قرر المعتمد البريطاني على الشيخ على حكما غيايبا بسد دخوله
البحرين الى مدة خمسة أشهر . ثم ان المعتمد أخبر الحاكم سمو
الشيخ عيسى بما تم عليه القرار على ابن أخيه وان الجرمني رضى
بذلك الحكم ولم يبلغ الشيخ على بما حكم عليه فبعد أيام قلائل

رجع الشيخ على الى البحرين فرآه الجرمني فغضب غضبا شديدا
ورفع شكواه رأسا الى دولته . فتعابرت السفراء في خصوص
هذه المسئلة فقررت بريطانيا بنق الشيخ على من البحرين الى
مدة خمس سنوات . فلما بلغ الخبر لاشيخ على قفل راجعا الى قطر
قطعا لانزعاق فأنى الممد الانكليزي واسمه كاسكين الى بيت الشيخ
على وفتحه بدون إذن عمه الحاكم وأطهر جميع أثاثاته فأحرقها عانا
امام جمع من الاهالي ثم ذهب الى الساحل وأمر بحرق سفن
الشيخ على فأحرق في الحال وصادر أسلحته وخيله وابله
وأغنامه وعرضها للبيع في البحرين فلم تطب نفس أهل البحرين
لشرائها فأمر المعتمد بحملها جميعا الى بر عمان فبيعت هناك بأبخس
ثمن ثم شدد المعتمد الطلب على الحاكم في احضار ابن أخيه
الشيخ على بعد ان آتت الى البحرين ست بوارج انكليزية
وحاصرت البلدة .

فلما بلغ خبر لاشيخ على خشي من وقوع فتنة عظيمة فرجع
الى البحرين وأسم نفسه للمعتمد البريطاني تطييبا لخاطر عمه .
فأركبه المعتمد في إحدى البوارج لأجل المحاكمة بينه وبين
الجرمني في البارجة . ولم صعد البارجة أخير بأن الدعوة تنطرق
أبى شهر وأمرت البارجة بالسفر حاملة لاشيخ على ومعه ثلاث

نفر من حاشيته . فلما أقلمت المبرحة من مرساها أمروا نزع
السلاح وأدخلوا في حجرة من حجر البارحة ولم يعملوا ما
سيصنع بهم حيث أنهم ودعوا في الحجرة على صفة السجن ولم
يفسخ لهم بالخروج منها شهرا ولم يعملوا أين تغدوا بهم البارحة
ثم أزلوا في (بني) بعد شهر كامل ويقوا في الهند ثلاث سنوات
ثم أذن لهم بالتوجه الى البحرين فعادوا اليها

ولما وصل الشيخ على البحرين قبله ذووه والاهالي بالترحيب
وأهدته نوعه الهدايا والتحف وقسموا من لابل ولاعام و لحيل
فأنجبر كسره وكان بنى الشيخ على من البحرين سنة (١٣٢٣)
ورجوعه في رجب من عام (١٣٢٦) هـ ونسبى هـ اطلامة
(سنة على بن أحمد)

• (شذرات) •

وفي سنة (١٣٢٩) أمر معتمد بريطانيا بمنع بيع السلاح
ولرقائق في البحرين فهاجت الاهالي وماحت تم اجتمعت في
بيت الحاكم سمو الشيخ عيسى وطبوا منه ان يضع حدا لاعتداء
الانكليز فأجابهم بعجزه فلم يتفقوا معه على رأيه وحشهم
بالتنه ضد وان يكونوا يدا وحدة على من سوام ليتمكنوا

بـهضة لاسترداد حقوقهم المعصونة فتكلموا له بذلك وطلبوا
منه أن ينشئ لهم مجلساً يضم رؤسائهم وذوى الرأى منهم ويخول
لهم حق انتخاب القضاة الشرعيين ورؤساء الدوائر . وعزل غير
الوطنيين واتحد لاسباب اللازمة لحفظ حقوقهم . فاجاب الحاكم
طلهم وعدائهم أوراقاً وثائق بذلك وخذ منهم أخرى يتعهدون
فيها بالسمع والطاعة واروم أوامره ما دام سمو الحاكم متبعاً بشورة
ذلك المجلس

ولما تم اشداء هذا المجلس على أحسن ما يرام وعامت به
الاعداء تعلمت بأنه الضرورة الفاصلة على سياستها . فسعت في حله
حتى أوعد الى قاضي مصر ق الشيخ شرف الامامى . ففى ذلك القاضى الى
سمو الحاكم ووسوس له بان هذا المجلس عقد على جامع عظيمكم .
فاوحس الحاكم فى نفسه حيلة من ذلك المجلس . فصدر فى الحال
أمره بحله فأنحل وتفرقت أعصاؤه . ثم أعان من بعده سنت
شفة فى مدينة المحاسن اسحق . وبذلك دل العدو بغيته وتمكنت
قدمه . ولكن سرعان ما تكشفت أحوال القاضى المذكور
خلف وطردوا واشفق على نفسه وحافى الحال الى دار المعمد البريطانى
طالباً الأمان على نفسه فقط .

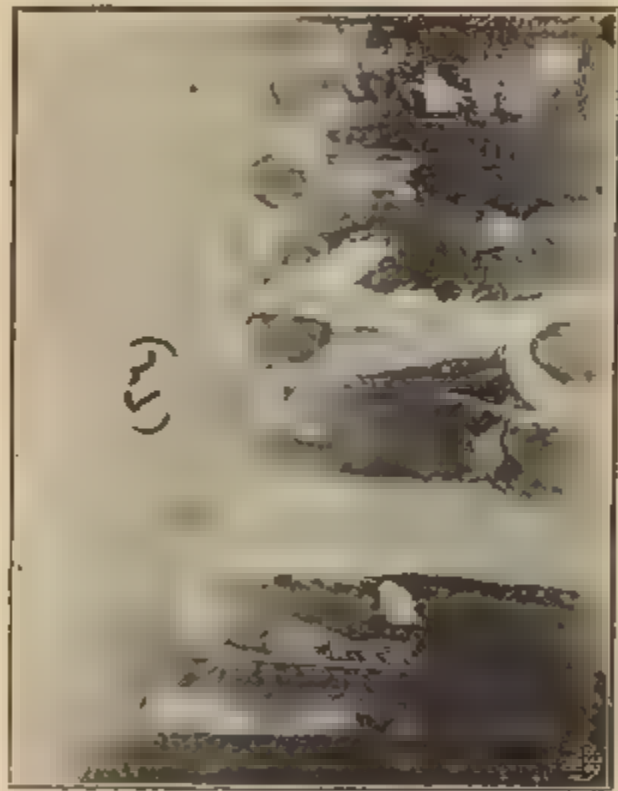
(وفى سنة ١٣٤٨) تأسست فى الشامة دائرة لبلدية تحت

رياسة سمو الشيخ عبد الله نجل الحاكم . تم في سنة (١٣٣٩) آلت
الى سمو الشيخ حمد نجل الحاكم وولى العهد فوضع نائبا عن محمد
شريف العوضي

(وفي سنة ١٣٤١) بنى سمو الشيخ سلمان بن الشيخ حمد
حفيد الحاكم قصرا في (القضيبة) وبنى أيضا (دائرة للحكم) في
المنامة على الساحل في مقابلة (المعكس البحري) من جهة الغرب .

تم بمون الله (٦ - تاريخ البحرين) من كتاب
التحفة النسيبة في تاريخ الجزيرة العربية المزين
بالرسوم : تأليف فريد عصره العام الشيخ
محمد بن العلامة صاحب الفضيلة الشيخ
خليفة البهاني ثم الدائى المكي
المالكى المدرسين بالمسجد
الحرام كان الله لهما
عوننا ومعينا

في شهر محرم عام (١٣٤٣) ويليه ()



سعد بن الشيخ عبد الله بن شمالان مع أبنائه عبد اللطيف وعبد العزيز

فهرس (٦ البحرين)

صحيفة	صحيفة
٢ خطية اكتاب	٦٢ اسامة
١١ الحالة الطبيعية	٦٥ الزرع
١٥ فصل في صفة عوص لؤلؤ	٧٥ سرة
١٩ تنمة لغوص	٧٦ البلاد القديم وابديع
٢٠ فصل ومن جوي	٧٨ الباب الاول في ذكر من تأسر
البحر الخ	على البحرين
٢٢ فصل تعريف الصدق	٩٠ البحر في زمن الدولة الاموية
٢٤ عيونها	٩١ الامر على البحرين
٢٩ الحالة لاقتصادية	٩١ استيلاء بني العباس على البحرين
٣٩ الآثار	٩٢ ثلث الرنج
٥٠ وصف المدافن	٩٣ ثلث اقراطة
٥٣ تاريخ ارتقاها	٩٣ تغلب اسى البهلول
٥٥ الحالة السياسية	٩٤ استيلاء بن العياش
٥٧ تقسيمات البحرين	٩٥ استيلاء الميونين
٥٧ المحرق	٩٩ استيلاء الرنج
٦١ الحد	١٠٠ استيلاء المغول

صحيفة	صحيفة
١٠١	تعلب الكوركانيه على ١٢٣ الباب الثالث في كيفية البحرين
١٠٤	تملك البرتغال على ١٢٦ الفصل الاول حكم الشيخ احمد البحرين
١٠٧	تملك الدولة الصفوية على ١٢٩ فصل تذب حاكم مسقط البحرين
١٠٨	نجم الشيخ الجري على ١٣١ استيلاء امير نجد على ابهجرين البحرين
١١٢	حكم الشيخ جباره على ١٣٤ فصل في كيفية استرجاع البحرين
١١٢	استيلاء نادر شاه على ١٤١ وقعة المقطع أو دولة الامام في ستره البحرين
١١٤	فصل في اماره آل مدكور ١٥٠ محاربة رحمه الجلامه على البحرين
١١٦	الباب الثاني نسب آل ١٥٤ وقعة قزقز حليفه
١١٩	فصل في اماكن آل خليفه ١٥٧ وقعة الناصمه

صحيفة	صحيفة
١٥٨ وقعة سوق الخميس	١٨٣ وقعة دامية
١٥٩ وقعة الحينية	١٨٥ فصل في الخلاف بين حاكم
١٦١ وقعة المحرق او وقعة	البحرين واخيه الخ
السايب	١٨٧ الفصل الخامس حكم الشيخ علي
١٦٣ الفصل الرابع حكم الشيخ	١٨٩ وقعة الضلع
محمد ابن حليفة	١٩٠ الفصل السادس عود الشيخ
١٦٤ وقعة ام سويه وقتل	محمد للحكم
عيسى بن طريف	١٩٢ الفصل السابع حكم الشيخ محمد
١٦٣ وقعة تنورة	ابن عبد الله
١٦٤ وقعة الدولاب	١٩٣ فصل في كيفية عزل الشيعين
١٦٩ ترجمة والد المؤلف	محمد ومحمد
١٧٧ محاصرة الدمام	١٩٩ الفصل الثامن حكم الشيخ عيسى
١٧٩ فصل في صلاح الشيخ	٢٠٣ ولي العهد الشيخ محمد
محمد مع اولاد عم ابيه	٢١٥ ترجمة الشيخ محمد
١٨٠ وقعة الوكره	٢٢٩ » الشيخ عبد الله
١٨١ خراب الدوحة الثاني	٢٣٣ » الشيخ خايه بن سامان
١٨٢ وقعة الحرور	٢٣٥ فصل في مساكن حكام البحرين

صحيفة

صحيفة

٢٣٧ اشهر علماء البحرين

٢٤٣ وقعة الزبارة

٢٣٩ وقعة ربيع

٢٤٦ ذبحة سلمان بن دعيج

٢٤١ شد القايعة

٢٤٨ سنة علي بن احمد

٢٤٢ شدرات

٢٥٠ شدرات

بيان الخطأ الواقع في تاريخ البحرين الجزء السادس

صحيفه	سطر	خطأ	الصواب
١	١٤	١٤٠٢ هـ ش	١٣٠٢ هـ ش
٢	٩	عزب	عذب
٣	١	سياحتي الى	سياحتي الوصول الى
٢٢	١٢	مات	ماتت
٢٢	١٤	ثم برئب	ثم برسب
٢٤	١٦	تفود	تفور
٢٦	١٨	جداى	جداء
٢٨	٧	الجهة الثانية	الحجرة الثانية
٢٩	٣	احسن ثمرها	احسن ثمرها
٢٩	٩	الجر	الجر
٤٢	٩	حيان ابن مره	حيان بن مره
		ابن ابى بش	ابن مره بن ابى بش
٤٤	٤	قبر يسمونه	قبر يسمونه
٤٥	٣	ظهر مسجد	ظهرها مسجد
٤٩	١٠	(ترين)	(ترين)

صحيفة	مطر	خطاً	مساب
٥٢	٨	(١٨٧٩ م)	(١٨٨٩ م)
٥٢	١٠	مضال در افق	بصص اند من
٥٦	٥	(١٣٣٢ و ١٣٣٣)	(١٣٣٣ و ١٣٣٣)
٥٧	٩	ولکر تداول	ولکر کثرة تداول
٦٤	٣	بن سليمان	بن سلمان
٦٦	٨	فيه سائسه	فيه بعض سائسه
٧٦	٦	(عذراي)	عداري
٧٨	٧	بن يزيد	بن زيد
٧٩	٣	صالحوا	صالحوا
٨١	١	ان لا اله الا الله فا	ن لا اله الا الله و محمد رسول الله
٨٢	٥	متردد	متردد
٨٢	١١	حلوه	حلوه
٨٣	١٣	بالحرير وهو	بالحرير يوم حوائد . وهو
٨٥	٢	معاره	معاره
٨٩	١٣	نقد	فأحد
٩١	١١	العبيدي	العبيدي
٩٧	١٤	العاش	العياش
٩٨	٣	اد ميراد	اد ميراد

صحيفة	مطر	خطاً	صواب
١٠٤	١٦	جلال الدين مراد	جلال الدين بن مراد
١١١	١٧	(الغالى)	(الغالى)
١٢١	١٠	المرارة الى كل نوى	المرارة الى ان نوى
١٢٤	٥	ارسلوا	ارسلوا
١٢٤	١٨	ان نصر الله	ان نصرنا الله
١٢٧	٤	تقيصه	تقيصه
١٣٠	١٤	تقدم اليه	تقدم السيد سعيد
١٣٧	١٠	اذا ادركتم	اذا ادركتم
١٣٧	١٧	سيتأثروا	سيتأثروا
١٣٨	٥	ارسلوا	ارسلوا
١٣٩	١٦	لثبير	لثبير
١٤٤	١٣	جز	حجر
١٤٤	١٤٩	١٤٥ هو صواب الرقم المسلسل ولكن جرى عليه التسلسل	
١٤٩	١٠	المنعة	المنعة
١٥٠	١٣	فتفرق	فتفرق
١٥٤	٥	(دارين)	(دارين)
١٥٦	٢	وضيعات	وضياع
١٥٩	٣	محمد بن سعد	محمد بن خليفة بن سلمان
١٦١	١١	(قلعه مراد)	(قلعة مراد)

صحيحة	مطر	حطاً	صوب
١٦٢	٧	سرخر شر	سرخر شر
١٦٤	١	عبد الله وصقر	عبد الله وسلطان وصقر
١٦٤	١٢	لدوخة	الدوخة
٠٠٠	٠٠	صفحة ١٦١	١٦٥ والمباراة الرابطة بين الصمحتين هي
(ولكنه مطن خلاف ما اظهر.) ثم يشي تسلسل العدد على ذلك			
١٦٤	٦	(١٢٧٦)	(١٢٦٧)
١٧٠	١٠	تھاوند	تھاوند
١٧٢	١٣	الشبابين	الشبابين (اي نبي سيدان) من تملقة من عكابة
١٧٢	١٧	امد كور امامها	امد كور امامها
١٧٣	١٠	تھاوند	تھاوند
١٧٧	١٤	محمد علي	محمد بن علي بن محمد بن خليفة
١٧٩	٩	تذاكر	فتذاكر
١٧٩	١٠	فالعودة	بالعودة
١٧٩	١١	قنزول	لنزول
١٨٣	٣	الرياض	الرياض
١٨٣	٧	المقصودين سلك الاجرع	المقصودين سلك الجموع
١٨٣	١٣	اجوا	اجموا
١٩٠	١٢	(٢٤)	(١٢)
١٩٢	١٤	المعيون	المعيون

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٤٠	٢	ويعدوها	ويعدونها
٥٠	١٧	علي بن	علي أن أصحابها
٦٣	١٠	جهة الشرق	جهة الشرق ويسمى مسجد آل فاضل
٦٤	١٧	هنا محل وضع الرسم المرقوم عليه (٣٩)	
٨١	٣	بني تعبلة	ابي قيس بن تعبلة
٨٩	٦	حليفة	حليفته
١١٠	١٢	شاذك	شاذك
١٦١	١١	قلعة مراد	قلعة عماد
١٦٢	٥	ملاقاتهما	ملاقاتها
١٦٢	٩	عقل	قتل
١٦٤	١٥	الحاكم المحرق	الحاكم في المحرق
١٧٧		هنا محل وضع الرسم المرقوم عليه (٤٠)	
١٨٢	٩	خشة	خشية
١٩٤	١	وصل	وصله
٢٣٥	٧	الأم	الاسم
٢٣٥	١٧	إحاطة	احاطت
٢٣٦	٥	أطل	أطد
٢٣٦	٦	يادار	يادار
٢٣٦	١٥	سام	سام
٢٣٨	١٣	اراما	آراما

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٢٣٩	١٠	منفاً	منشا
٢٤٠	٥	غارثها	غارثها
٢٤١	٤	لحكو	ايكورا
٢٤١	١٣	في الأيضاء	بالأضواء
٢٤٢	١٨	عيسى . منهم	النسخ عيسى وحجر السحر عنده قطاب سمو الشيخ عيسى منهم تجديد
٢٤٧	١٦	لم تكن	لم يكن
٢٥١	١٠	أوعز	أوعرت

وحلة الرسوم في هذا الجزء (٢٤) رسماً

تذييه

وقع في هذا الجزء عدة عاقلات منسية . فقسم منها منها
عدة في رة الخطأ والصواب . وسم جعلنا عهدته على دكاه القر .

المكتبة المحمودية ومطبعها لصاحبها : (محمود علي صديق)

عن الخاتم الأحمر الشريف عمر صدوق أدوته رقم ٥٠٥ مصر

هي التي يمكنك الاعتماد عليها في طلب كتب العلم . والأدب . والدين
والمطوعات العصرية . ومستعدة لأرسال كافة الطلبات في داخل المطر
وحارجه بإداة السرعة والأمانة . والنظافة . والمهاودة في الأمان
ومحررة واحدة تكفي لصدق قولنا . اطلوا فهرست المكتبة





Library of



Princeton University.

Salamanca University Library



32101 080196205